

* الثلاثاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٩١ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *
יום שלישי 27.12.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 191/45 - 27.12.1988 - Price: 80 Agorah

المخابرات تطلب والشرطة تتجاوب فورا..

تحقيق بوليسي حول نشاط حركة «يوجد حد»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري «الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم» التابعة للشرطة منذ اكثر من شهرين تحقيقا ضد حركة الاحتجاج «يوجد حد» بتهمة تحريض الجنود على عدم اطاعة الاوامر وذلك بطلب من جهاز المخابرات العامة «الشباك».

ويأتي هذا التحقيق بعد الطلب الذي توجه به المستشار القضائي للشباك للمستشار القضائي للحكومة الذي امر باجراء التحقيق. وذكر مصدر مقرب من الشرطة ان نتائج التحقيق سوف تنقل للمستشار القضائي للحكومة الذي سيقرر فيما اذا كان هناك مكان لاتخاذ اجراءات قضائية ضد نشيطي حركة «يوجد حد».

ومن جهة اخرى اعربت اوساط في وزارة القضاء عن دهشتها من هذا التحقيق خصوصا وان المستشار القضائي السابق للحكومة يتسحاق زمير، كان قد امتنع في الماضي عن اجراء تحقيقات ضد حركات الاحتجاج والسلام العاملة في البلاد.

ومن ناحيتها طالبت حركة «يوجد حد» المستشار القضائي للحكومة باجراء تحقيق حول «اعمال القتل والتعذيب والاعتقالات الادارية وكل ظواهر خرق القانون التي اصبحت نهجا في المناطق المحتلة».

شهيد جباليا البلد قتل بعيارين معدنيين!

صدامات واسعة رغم حالة الطقس العاصفة!

● صدامات عنيفة في مخيم الشاطىء بين النساء وبين دورية اسرائيلية حاولت اعتقال شاب وسط الاعتداء عليه بالضرب المبرح ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تبين من صور الاشعة، التي اخذت للشهيد الشاب راشد رشدي ضميدة (من جباليا البلد) ان سبب وفاته يعود الى اصابته بعيارين معدنيين (كرويين) اخترق احدهما راسه فيما استقر الثاني في راسه.

وكانت «الاتحاد» اشارت، في وقت سابق، الى استخدام جنود الاحتلال لهذه «العيارات» حديثا في القطاع وهي على شكل كرات معدنية تشبه (البنانير) ومغلفة بالبلاستيك.

هذا، ورغم هطول الامطار المتواصل والبرد والعواصف التي تجتاح المنطقة فقد وقعت يوم امس صدامات مختلفة في المناطق الفلسطينية المحتلة، خاصة في قطاع غزة وفي منطقة طولكرم حيث اصيب عدد كبير من المواطنين. فيما اعلنت مدينة نابلس اضرابا يوم امس حدادا على استشهاد الشاب محمد نصر جمال هواش الذي فارق الحياة بعد ظهر امس الاول. كما تواصل فرض حظر التجول على مخيم جباليا لليوم الثاني على التوالي.

ففي منطقة طولكرم داهم جنود الاحتلال عددا من القرى كان بينها قريتي كفر عبوش وكفر فود اللتين تمت مداهمتها مرتين، مساء امس الاول وصباح امس حيث جرت مصادرة عشرات بطاقات هوية للاهالي لاجبارهم على ازالة الشعارات المناهضة للاحتلال وانزال الاعلام الفلسطينية فيما وقعت صدامات بين الاهالي والجنود.

وفي قرية كفر جمال وقعت يوم امس صدامات اكثر عنفا اصيب خلالها ثلاثة مواطنين بالرصاص احدهم في حالة خطرة في صدره، وهو غازي بشارة محمد الشيخ (٣٠ عاما) والاخران اصيبا في اليد وهما عبد الله محمود حمدان ومحمود جابر (وعمر

□ البقية على ص ٢ □

● بحجة القاء حجارة على الجيش اغلقت قوات الاحتلال، يوم ١٨ الجاري، الشارع الموصل بين شارع الشهيد غسان كنفاني ومنطقة «باب الزاوية» وهي مركز مدينة الخليل التجاري، كما يظهر في الصورة اعلاه ●
(تصوير: طارق الكيال، خاص بـ «الاتحاد - القدس»)

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تشكل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة المؤقتة ونظامها الداخلي

● بغداد - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت تشكيل لجنة قانونية لوضع صيغة الحكومة الفلسطينية المؤقتة ونظامها الداخلي.

واضافت الوكالة العراقية ان اللجنة التنفيذية، التي انهت اعمالها الليلة الماضية في بغداد، قررت ايضا ان تجتمع خلال الايام العشرة المقبلة لمناقشة واقرار تقرير اللجنة القانونية.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قرر، في ١٥ تشرين الثاني خلال دورته التاسعة عشرة الطارئة، ان تشكل في اقرب وقت ممكن حكومة مؤقتة لدولة فلسطين المعلنة في الدورة ذاتها.

وقرر المجلس الوطني الفلسطيني ان تتألف الحكومة المؤقتة من قادة فلسطينيين من داخل وخارج الوطن الام. وبانتظار تشكيل هذه الحكومة المؤقتة تتحمل منظمة التحرير الفلسطينية صلاحيات ومسؤوليات هذه الحكومة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء ١٢/٢٧، غائما ويستمر هطول الامطار في المناطق الشمالية والوسطى في البلاد وتهب رياح قوية. كما تتساقط الثلوج على جبل الشيخ وجبال الجليل اضافة الى احتمال حدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٤° ● الاغوار الشمالية - ١٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ٥° ● السهل الداخلي - ١٠° ● السهل الساحلي - ١١° ● النقب - ١٠° ● البحر الميت - ١٤° ● ايلات والعربة - ١٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية قوية ويكون البحر هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة ومائجة جدا.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية معتدلة وقوية وفي بعض الاحيان تتحول الى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك إسرائيل: ٢٣ - ٨٨/١٢/٢٦)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٩٩٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٨٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٠١٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٤٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٦٩٤ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٣٨١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٠٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

وزير الخارجية الجديد يستقبل السفير المصري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل وزير الخارجية الاسرائيلي، موشيه ارنس، صباح امس (الاثنين)، في القدس سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني.

واوضحت مصادر قريبة من ارنس ان هذا اللقاء يعتبر «مجرد اتصال عادي» بين وزير الخارجية الجديد والسفير المصري.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه تم التطرق، على الارجح، خلال هذا الاجتماع الى اللقاء، المحتمل عقده قريبا في اسرائيل بين الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، غير انه لم يتسن الحصول على اي تأكيد لذلك.

خطة شمير «السلمية» عودة على اتفاقيات «كامب ديفيد»

* لا للمؤتمر الدولي. وفد اردني - فلسطيني ترضى عنه اسرائيل. تنفيذ الحكم الذاتي مقابل «الهدوء» لفترة زمنية محددة حتى يبت نهائيا في مستقبل المنطقة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح مدير مكتب رئيس الوزراء يوسي بن اهرون بأن خطة شمير «السلمية» لاحياء عملية السلام في المنطقة ترتكز «على تسوية على مراحل حتى يتم الاتفاق بشأن الوضع النهائي ليهود! والسامرة وقطاع غزة». واوضح بن اهرون ان «الخطة» ترتكز على اتفاقيات «كامب ديفيد» مع بعض التغييرات الطفيفة.

□ البقية على ص ٢ □

في مقابلة مع «دير شبيغل» الالمانية الغربية:

عرفات: نريد القدس العربية، لا اكثر ولا اقل، عاصمة للدولة الفلسطينية

● بون - «و.ص.ف» - اعلن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مقابلة نشرتها مجلة «دير شبيغل» الالمانية الاتحادية يوم امس الاثنين ١٢/٢٦، ان انشاء «ممر» في اسرائيل يصل قطاع غزة بالضفة الغربية سيكون جزءا من مطالب منظمة التحرير في حال اجراء مفاوضات حول اقامة الدولة الفلسطينية.

وقال عرفات «ولن يكون بامكاننا قبول قيام دولة تتألف

□ البقية على ص ٢ □

بصلف المحتل:

رابين «يبرر» في الكنيست مذبحة نابلس ويؤكد: سنواجه الانتفاضة بعنف اكبر!

* مراسلة «دفار»: كيف يقرر الجندي ان حياة زميله في خطر وهو على بعد ٨٠ مترا؟! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ودافع بصلف المحتل عن الاعمال الارهابية التي تنفذ باسم «القانون» في المناطق المحتلة. وقال رابين ان «الاوامر» التي يعمل بموجبها الجنود هي اوامر قانونية جاءت لكي تحافظ على حياتهم في وضع الخطر.

□ البقية على ص ٢ □

نيويورك تحطم رقمها القياسي:

١٨٤٢ جريمة قتل منذ بداية العام الجاري

● نيويورك - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة الامريكية ان نيويورك حطمت الرقم القياسي السنوي الذي حققته في عدد جرائم القتل وذلك بعد ارتكاب سبع جرائم اخرى عشية اعياد الميلاد. فيصبح عدد الجرائم التي ارتكبت سنة ١٩٨٨ الجارية (١٨٤٢) جريمة.

ويجاوز اجمالي عدد الجرائم التي ارتكبت اليوم ذاته المتوسط اليومي البالغ خمس جرائم قتل يوميا في نيويورك.

فقد جرى يوم الجمعة ١٢/٢٣ ، تبادل لاطلاق النار بين شباب مراهقين وساد الذعر في «سوبرماركت» في بروكلين واسفر الحادث عن مقتل شخص واصابة ثلاثة.

واوضحت شرطة نيويورك ان (٤٢٪) من جرائم القتل لها علاقة بالمخدرات (التهريب او التعاطي) وخاصة «الكراك» (من مشتقات الكوكايين القوية التأثير) الذي انتشر انتشارا واسعا منذ ١٩٨٥.

وجدير بالذكر ان نيويورك تحتل المركز العاشر في عدد جرائم القتل نسبة الى عدد السكان. وتأتي ولاية ديترويت في المركز الاول ثم واشنطن، التي حطمت، ايضا، رقمها القياسي السابق هذه السنة وتأتي ولاية نيو اورليانز في المركز الثالث.

٩٠ دولة اعترفت، حتى الان، بالدولة الفلسطينية

* اليونان وايطاليا واسبانيا طلبت من م.ت.ف تزويدها باعلام فلسطين * بعض الدول الاوروبية والافريقية لم تعترف لكنها سترفع مستوى التمثيل الدبلوماسي لديها *



● قداسة البابا يوحنا بولس الثاني (الى يمين الصورة) يرافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال جولة في مكتبة الفاتيكان.
(صورة من «و.ص.ف»)

● بغداد - «و.ص.ف» - اكدت مصادر فلسطينية رسمية، امس (الاثنين)، في بغداد ان ٩٠ دولة اعترفت رسميا، حتى الان، بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الخامس عشر من تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن هذه المصادر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت، خلال اعمالها في بغداد، رفع درجة مكاتبها في الدول التي اعترفت بالدولة الفلسطينية الى مستوى السفارات.

□ البقية على ص ٧ □

بعد ادانة الارهاب بكل اشكاله

قيادة الانتفاضة تعزي اسر ضحايا طائرة «بانام» الامريكية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجهت القيادة الوطنية الموحدة، يوم امس الاول (الاحد)، رسالة مفتوحة الى اسر ضحايا الطائرة الامريكية التي سقطت قبل ايام اعلنت خلالها تضامنها مع هذه الاسر وادانت الارهاب بكل اشكاله وخاصة ارهاب الدولة الممارس ضد الشعب الفلسطيني.

وفيما يلي النص الكامل لهذه الرسالة:

«نشاطركم الالم والحزن نتيجة الكارثة الفادحة التي اودت بحياة المئات من المواطنين الابرياء. ان هذا الحادث المفجع والذي اثار موجة من التساؤلات حول امكانية ان تكون وراء هذا الحادث اية جهة ارهابية.

ولما كان شعبنا الفلسطيني قد وقع ضحية ارهاب الدولة المنظم منذ تهجيرنا من اراضينا ومدننا وقرانا عام ١٩٤٨ وفرض الجيش الاسرائيلي سيطرته العسكرية واحتلاله لاراضينا منذ عام

□ البقية على ص ٧ □

«الاتحاد الظبيانية»:

دي كوليار يبدأ، قريبا، اتصالاته لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية

● أبو ظبي - الوكالات - يبدأ السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، قريبا باجراء اتصالات لتطبيق القرارات التي اتخذتها دورة الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والتي عقدت مؤخرا في جنيف ومن بينها القرار الخاص بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. هذا ما ذكرته صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، يوم الاحد ١٢/٢٥.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصدر مصري رفيع المستوى ان مندوبي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي واتفقوا على الشروع في حوار فيما بينهم لبلورة اتفاق بشأن عقد المؤتمر الدولي. واشار المصدر الى انه من المحتمل ان يعقد المؤتمر الدولي للسلام في شهر اذار من العام المقبل ١٩٨٩.

الطقس العاصف يؤدي الى انقطاع التيار الكهربائي واقتلاع الاشجار

● غرق سفينة شحن هولندية في مرفأ اسدود ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادت الاحوال الجوية الرديئة، خلال اليومين الاخيرين، الى قطع التيار الكهربائي عن عدة مناطق في البلاد واصطفاف السيارات لعدة مئات من الامتار في الشوارع، التي سدها فيضان مياه الامطار.

وقد وصلت سرعة العواصف في صفد ومنطقتها الى ١٣٠ كم في الساعة وفي القدس الى ١١٠ كم الامر الذي ادى الى اقتلاع الاشجار واعاقة حركة السير في المنطقتين. كما تساقطت الثلوج بغزارة في شمال البلاد وعلى جبال الجليل وادت الى اغلاق الطرق لفترات متباينة. وارتفع منسوب المياه في بحيرة طبريا بـ ٨ سم.

وفي اسدود غرقت السفينة التجارية الهولندية «روكي» بعد ان سحبتها امواج البحر الهائجة لمسافة ١٥٠ كم في عرض البحر وتم انقاذ ملاحيها الـ ١٧.

وكانت «روكي» ترسو و٨ سفن تجارية اخرى في مدخل مرفأ اسدود.

واسفرت حوادث الطرق، بسبب الاحوال الجوية الرديئة، خلال الاسبوع الفائت، عن مصرع ٩ اشخاص وجرح ٥٤ اخرين.

هذا وافاد الراصد الجوي بان هطول الامطار سيخف اليوم الثلاثاء. ولكن درجة الحرارة ستهبط مجددا.

هزيمة لليمين في انتخابات لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب

● حركة «كامبوس» تزيد قوتها من ٥ الى ٧ اعضاء ●

● تل ابيب - يافا - من مكتب «الاتحاد» - سجلت حركة «كامبوس»، اليهودية العربية، في جامعة تل ابيب، انتصارا هاما في انتخابات لجنة الطلاب العامة في الجامعة وزادت قوتها التمثيلية من ٥ الى ٧ اعضاء.

وحصل حزب «العمل» على ٢٦ مقعدا بينما حصلت حركة «تساقتا» (ميام وراتس) على ٢٢ مقعدا.

اما احزاب اليمين المتمثلة في حركة «ستودنتيون» (الليكود وهتحيا) فقد هبطت الى ١٣ مقعدا في الانتخابات الحالية مقابل ٢١ مقعدا فازت بها في الانتخابات الماضية.

ويفيد مراسلنا ان طلاب موضوع اللغة الفرنسية في الجامعة سيعيدون عملية الاقتراع مرة اخرى لانتخاب ممثل واحد وذلك على اثر وجود خطأ في عملية عد الاصوات. وبهذا تم انتخاب ٧٠ عضوا في «اللجنة» من اصل ٧١ عضوا.

وكان اقدم على عملية الاقتراع ٤٥٠٠ طالب فقط من اصل ١٦٧٠٠ طالب، اي ما يعادل ٢٥ في المئة من عدد الطلاب في الجامعة.

وترشح في الانتخابات الحالية ٢٤٣ طالبا.

مقتل ثلاثة فدائيين في جنوب لبنان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية، بعد ظهر امس الاثنين، ان الجنود الاسرائيليين قتلوا ليلة الاحد - الاثنين بالقرب من بلدة ميس الجبل اللبنانية على بعد عشرات الامتار من الحدود مع اسرائيل ثلاثة فدائيين.

وقال راديو «صوت اسرائيل»، الذي أورد النبأ، ان الفدائيين الثلاثة كانوا متوجهين نحو الاراضي الاسرائيلية عندما اعترضتهم دورية اسرائيلية في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني»، واطلق جنود الدورية عليهم النار من مسافة قريبة.

صيادان فلسطينيان وصلا الى كريات يام بعد ان تاها في البحر لمدة (٣) ايام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم من مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان صيادين فلسطينيين من قطاع غزة المحتل وصلا، صباح امس (الاثنين)، الى شمال مرفأ حيفا بعد ان تاها لمدة ثلاثة ايام في البحر.

والصيادان هما عبد الله خليل نجار (٣٠ عاما) وسعيد علي يونس (١٩ عاما) المقيمان في رفح وقد وصلا الى شاطىء كريات يام وقد انهكهما التعب، اذ انهما لم يتناولا الطعام طيلة ثلاثة ايام. وكان محرك المركب الذي اقلهما قد تعطل وحال ذلك دون عودتهما الى مرفأ الصيد في رفح، حيث انطلقا وبقيا طيلة ثلاثة ايام تحت رحمة الطقس السيء، الذي سيطر على المنطقة، على حد قول المصادر ذاتها.

شيخ الازهر يدين بشدة التطرف الديني و «استخدام الاسلام لزرع الفوضى»

● القاهرة - استنكر شيخ الازهر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، بشدة، يوم الاحد ١٢/٢٥، التطرف الديني و «استخدام الاسلام لزرع الفوضى».

وطلب شيخ الازهر في بيان نشر حول الحوادث الاخيرة في عين شمس شرق القاهرة بين اعضاء من منظمة «الجهاد» الاسلامية المتطرفة وقوات الامن من السكان مساعدة السلطات على «وقف انتهاك الحرمات وضرب الذين يروعون النساء والاطفال».

كما طلب الشيخ جاد الحق من المسلمين من جهة اخرى تجنب المساجد حيث المتطرفون «يعملون على زرع الفوضى والتمرد» حتى يعود هؤلاء «عن غيهم». وشجب اخيرا استخدام العنف لترويج وفرض الافكار.

وكانت احداث عين شمس ادت في الثامن من كانون الاول الجاري الى سقوط اربعة قتلى بينهم ضابط شرطة وثلاثة من اعضاء «الجهاد». وقد جرت على اثر ذلك مئات الاعتقالات في صفوف «الجهاد».

غرق ثلاثة مقاتلين فلسطينيين قبالة نهاريا

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مصدر في الاجهزة الامنية في جنوب لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة مقاتلين فلسطينيين كانوا يحاولون القيام بعملية داخل اسرائيل توفوا غرقا، ليلة الاحد - الاثنين، قبالة ساحل نهاريا.

واضاف المصدر ان فدائيا رابعا من اعضاء المجموعة التابعة لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني (بقيادة سمير غوشه) تمكن من العودة الى قاعدته «سالما معافى» على متن قارب المطاط الذي كان يقلهم والذي انقلب بفعل العاصفة. ولم يحدد المصدر المكان الذي انطلق منه القارب.

ملكة جمال العالم - مندوبة ايسلندا في الأمم المتحدة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عين وزير الخارجية الايسلندي، جون هني ميلسون، مؤخرا، ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨ ، ليندا بتورس لونير مندوبة لبلادها في الأمم المتحدة.

وتبلغ ليندا من العمر ١٨ عاما. ويذكر ان لأيسلندا ١٨ سفيرا فقط في أنحاء العالم ومن بينهم ليندا.

اخطار عدد من مواطني السواحرة الشرقية بهدم منازلهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تسلم عدد من مواطني السواحرة الشرقية (جنوب شرق القدس) اخطارات مؤرخة في (١٢/١٣) الجاري بهدم منازلهم بحجة عدم الحصول على رخص لاقامتها. وعرف من بين اصحاب هذه المنازل كل من حسن محمد حسن جعفر وشقيقه عطية وموسى محمد جمعة ونافذ جمعة وتمر جمعة وتمر زعاترة وعطوة مشهور. واوكل هؤلاء المحامي مروان طه للدفاع عنهم.

الافراج عن ثلاثة معتقلين اداريين من طولكرم

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - افرجت السلطات، الاسبوع الماضي، عن عياض علي صالح (٢٨ عاما) وعدنان صالح العاصي (٢٦ عاما) من طولكرم بعد قضاء مدة توقيفهما والبالغة سنة اعتقلا خلالها اعتقالا اداريا في سجني «جنيد» و«انصار - ٣» في النقب. كما افرجت عن فتح الله المشري بعد قضاء تسعة اشهر اعتقال اداري في سجن «انصار - ٣».

هدم جدار اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت بلدية القدس الغربية جدارا كانت اقامته دائرة الاوقاف الاسلامية حول قطعة ارض تعود للدائرة قرب باب الجديد في القدس المحتلة وذلك بحجة عدم الحصول على ترخيص.

وكانت الاوقاف الاسلامية حاولت ابطال عملية الهدم بالتوجه الى القضاء ولكن دون جدوى.

اغلاق مدرسة ابتدائية في بير نبالا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت «الادارة المدنية» الاحتلالية مدرسة ابن خلدون الابتدائية في قرية بير نبالا (شمال غرب القدس) منذ يوم امس (الاثنين) وحتى يوم الجمعة القادم وذلك بحجة قيام طلبتها برشق دوريات عسكرية بالحجارة.

ويذكر ان اعمار طلبة هذه المدرسة تتراوح بين (٦ و١٢) عاما.

اوامر اعتقال اداري جديدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال عددا من المعتقلين الى الاعتقال الاداري وكان بينهم غسان محمد حسني جرار من جنين وجميل ابو جراد وباسم صبحي عيسى وطلعت شيات وهم من غزة.

اعتداء على افراد عائلة من ثلاثة اجيال في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت مجموعة من جنود الاحتلال، يوم السبت الماضي، على افراد عائلة من ثلاثة اجيال (الجد والابن والحفيد) بعد اقتياد الاخير وربطه، على مرأى من افراد عائلته، الى عامود كهرباء في حي خلة العامود في نابلس.

وبدأت عملية الاعتداء عقب وقوع اشتباكات في الحي بين بعض الفتية وجنود دورية محمولة قام افرادها باقتحام عدة منازل بينها منزل عائلة سعادة حيث اقتادوا الفتى حسن (١٤ عاما)، وهو حافي القدمين، وقيدوه الى عامود كهرباء مجاور لمنزل عائلته. وتدخل والد الفتى (اكرم - ٤٧ عاما) وجده (حسن - ٨٠ عاما) ووالدته وعمه وحاولوا التحدث الى ضابط الدورية والعمل على اخلاء سبيل ابنهم فما كان من افراد الدورية الى ان اعتدوا على كل افراد العائلة بالهراوات بما في ذلك الفتى المقيد الذي ادخل الى المستشفى («الاتحاد») في المدينة وهو مصاب بجروح وكدمات في الرأس والصدر والظهر.

وزير الحربية الامريكي الجديد سيخفض النفقات العسكرية!

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن جون تاور، وزير الحربية، الذي اختاره الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، يوم الاحد ١٢/٢٥، انه يأمل في تخفيض النفقات العسكرية وذلك باعتماد انظمة دفاعية تتطلب عددا اقل من العاملين.

وقال تاور، وهو الرئيس السابق للجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، في مقابلة مع شبكة «سي. بي. اس» للتلفزيون «ان النفقات المهمة ليست عائدة الى قاذفات «بي. تو» و «بي» و «ان» والى طائرات النقل او الاجهزة، بل الى العاملين»!

واوضح تاور، هو ايضا، سناتور سابق عن ولاية تكساس، ان وضع استراتيجية لتحقيق اهداف الدفاع القومي ستكون بالغة الاهمية بالنسبة لادارة بوش التي تبدأ عملها في (٢٠) كانون الثاني المقبل وقال «سيكون علينا ان نناقش دور ومهمات كل قواتنا لنرى ما اذا كانت في اطار هذه الاستراتيجية».

واضاف ان تلك التي لا تنطبق مع هذه الاستراتيجية «ستحظى باهمية اقل وستلغى ونحن نأمل اذا ما خفضنا الانظمة (الدفاعية) التي تتطلب يدا عاملة ان نستطيع توفير بعض النفقات»!

مباحثات سوفييتية - تركية حول العلاقات الثنائية بين البلدين

● موسكو - «تاس» - بدأت امس الاثنين ١٢/٢٦، في وزارة الخارجية السوفييتية المباحثات السوفييتية - التركية التي يشارك فيها عن الجانب السوفييتي النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، الكسندر بيسميرتنيخ، والنائب الاول لوزير الخارجية التركية، نزهت قندمير.

هذا ووصل الدبلوماسي التركي، يوم الاحد ١٢/٢٥، الى موسكو في زيارة رسمية بغية اجراء مشاورات حول قضايا العلاقات الثنائية وكذلك المسائل الدولية والاقليمية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

خلال لقاء مع نائب وزير الخارجية السوفييتي

ملك افغانستان السابق يمتدح خطوات تسوية المشكلة الافغانية بالطرق السلمية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار اللقاء بين نائب وزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، وبين ملك افغانستان السابق، ظاهر شاه، الذي عقد في روما يوم ١٢/٢٤، قلق زعماء عصابات «الدوشمان» المعارضة لسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان والالتزام باتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

فقد انتقد قلب الدين حكمتيار هذا اللقاء واعتبره «محاولة لزرع الشقاق في صفوف المجاهدين الافغان»!!

ورفض حكمتيار الاقتراح الاخير للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة والقاضي بعقد مؤتمر دولي حول افغانستان وارسال قوة حفظ سلام تابعة للمنظمة الدولية الى هناك ووصفه بانه «مرفوض كليا من قبل المجاهدين الافغان»!! وحذر من انه اذا اظهر احد فصائل «المقاومة التي تخوض جهادا»!! ضد نظام كابول «استعدادا للتفاهم مع السوفييت عن طريق قبول احد مقترحات غورباتشوف» فان هذا الفصيل يفقد بعد ذلك اهليته لان يسمى «حزبا اسلاميا»!!!

هذا وتم اللقاء بين فورونتسوف وملك افغانستان السابق في روما بناء على اتفاق مع رئيس جمهورية افغانستان الدمقراطية حيث تطرق الجانبان خلاله الى سبل تسوية القضية الافغانية.

واكد الجانب السوفييتي نية الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان الراسخة السعي الى وقف الاعمال الحربية والتعجيل بعملية التسوية السياسية السلمية في افغانستان وخلق المهدات الضرورية لتشكيل حكومة على اساس واسع في هذا البلد.

واكد فورونتسوف ان الاتحاد السوفييتي والقيادة الافغانية، على السواء، يعتقدان بأن ظاهر شاه يمكنه ان يضطلع بدور نافع في قضية اعادة السلام الى ارض افغانستان وتنظيم حوار افغاني مشترك بمساهمة جميع القوى السياسية.

واكد ظاهر شاه، من جهته، تمسكه بفكرة ايقاف العمليات العسكرية وتسوية النزاع بالطرق السلمية. واعرب عن رضاه للخطوات المتخذة في هذا الاتجاه.

واتفق الجانبان على مواصلة الاتصالات.

تنديد عربي شامل بالتهديدات الامريكية العدوانية ضد ليبيا

● منظمة الوحدة الافريقية تدعو المجتمع الدولي الى الضغط على واشنطن حتى تتخلى عن مشروعها العدواني ضد ليبيا ● تنديد من المؤتمر الاسلامي ● ليبيا تنفي المزاعم الامريكية

● تونس - كونا - اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ان التهديدات الامريكية بشأن عدوان على ليبيا تشكل تحديا صارخا لميثاق الامم المتحدة ولمبادىء القانون الدولي.

واشار القليبي، في كلمة القاها في الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، ان هذه التهديدات التي تأتي بدعوى اعتزام ليبيا بناء مصنع للاسلحة الكيميائية تشكل تحديا للمنطق الذي قامت عليه المنظمة الدولية في اجراء الحوار الصريح الموضوعي في كل شأن من الشؤون التي تهم الامن والسلام العالميين.

وقال القليبي ان ليبيا رفضت الاتهامات الامريكية مؤكدة احترامها للمواثيق الدولية وتمسكها التام بسيادتها كدولة عضو في الامم المتحدة.

واعرب عن تضامن الدول العربية الكامل مع ليبيا - هذا التضامن «الذي يستند الى القوانين والشرائع الدولية اضافة الى استناده لما يربط بين دولنا العربية من وشائج الاسرة الواحدة».

واكد القليبي، في كلمته، خطورة الاتهامات الامريكية خاصة بعد ان رفضت الجماهيرية العربية الليبية هذه الاتهامات، واكدت التزامها بالمواثيق الدولية محذرا من مغبة قيام اي عدوان ضد احدى الدول العربية. وقال ان هذه القضية التي تتصل بالامن القومي العربي تتطلب موقفا عربيا متضامنا يؤكد التمسك بميثاق الجامعة العربية وما يربط بين الدول العربية من مواثيق باعتبار «التضامن العربي هو الركن الاول والاساسي الذي يحمي سيادة الدول العربية ويصون امنها».

هذا وكان المجلس قد بدأ اعمال اجتماعه غير العادي هنا، امس الاثنين ١٢/٢٦، بناء على طلب ليبيا. وترأس الجلسة سفير الصومال في طرابلس، عبد الرحمن عثمان سعيد، بصفة بلاده رئيسة الدورة الحالية للمجلس.

ووصفت منظمة الوحدة الافريقية، يوم الجمعة ١٢/٢٣، التهديدات الامريكية بشن هجوم عسكري ثان على ليبيا بانها «غير مقبولة اطلاقا».

واعتبرت المنظمة تهديدات الحكومة الامريكية «اعمالا عدوانية مزمعة» مقلقة للغاية. واكدت في بيان اعلن في اديس ابابا ان هذه التهديدات اذا ما نفذت ستساهم في تصعيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

واضاف البيان انه ليس هناك اي داع للشك في نفي ليبيا وجود مثل هذا المصنع. وذكر ان ليبيا اعلنت عزمها على المشاركة في كانون الثاني المقبل في المؤتمر الدولي لحظر الاسلحة الكيميائية.

ووجهت منظمة الوحدة الافريقية دعوة الى الولايات المتحدة من اجل ان «تمتنع عن القيام بعمل عدواني جديد ضد ليبيا» والى المجتمع الدولي وحلفاء الولايات المتحدة من اجل ان يتدخلوا لدى واشنطن حتى تتخلى عن هذا «المشروع».

واكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزاده «تضامن المنظمة مع الجماهيرية الليبية» على اثر التهديدات الامريكية بالقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا.

وفي بيان نقلته، امس الاثنين ١٢/٢٦، وكالة الانباء السعودية دعا بيرزاده الولايات المتحدة الى ان تأخذ في الاعتبار «تعهد ليبيا باحترام كل اتفاقات عدم انتشار الاسلحة الكيميائية».

شهيد جباليا البلد قتل بعيارين معدنيين!

■ تتمة من صفحة١ ■

كل منها ١٨ عاما).

وفي ضاحية شويكة اقتلعت قوات الاحتلال عشرات اشجار الزيتون المثمرة (لم يتم حصرها حتى ساعة ورود النبأ مساء امس) تعود للمواطنين محمود النابه وعبد الكريم الخواجا.

ورفع حظر التجول عن مخيم نور شمس فيما قامت مجموعات من الجنود باصلاح السياج المحاذي له بعد ان كان الاهالي قصوا اكثر من نصفه قبل ايام.

وكانت وقعت صدامات في بعض مناطق طولكرم نفسها وخاصة دوار جمال عبد الناصر ومحيطي السينما ومدرسة السلام.

وفي القطاع قامت قوات الاحتلال، ولليوم الثاني على التوالي، بهدم اسوار عدد من المنازل والابنية في شارع عمر المختار بالحجة اياها (رشق حجارة). ووصل عدد الاسوار المهدومة الى (١٠).

وفي مخيم الشاطىء، اندلعت صدامات عنيفة بين الاهالي، وخاصة النسوة، واحدى الدوريات العسكرية التي اقتحمت احد المنازل واقتادت الشاب محمد انور عطوة (١٧ عاما) الى خارج منزله وهي تنهال عليه بالضرب الشديد فلاحقت النسوة الجنود محاولات تخليص الشاب من بين ايديهم واشتبكن معهم في صدام عنيف فيما اطلق الجنود وابلا من العيارات المختلفة ضد النسوة وكذلك باتجاه الشاب الذي تمكن من الافلات من الجنود. وتبين ان الشاب ضرب بالات معدنية اصابت راسه بجروح كما اصيب بعدة عيارات معدنية في ساقيه. اما النسوة والاهالي فكانت اصابتهم كما يلي: مكرم عبد الله ابو جمام (١٥ عاما - رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) وشقيقتها حنان (٢٣ عاما - عيار معدني في الراس ادى الى كسر في الجمجمة واخر في الجبهة اصابها بجرح بطول ٨سم) ومحمود فايز السلطان (٤٢ عاما - عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة فاطمة حسن ابو سلطان (٩ سنوات - عيار معدني ادى الى جرح ٤سم في الراس) والطفلة ميساء فارس الغول (٤ سنوات - جرح في الكتف نتيجة ضرب بهراوة)، اما خالد ابراهيم القوقا وابراهيم محمد الضباع (٢١ و ٣٢ عاما) فاصيبا بكدمات ورضوض في الجسم نتيجة الضرب.

ورغم حظر التجول المفروض على مخيم جباليا فقد اصيب خلال صدامات وقعت فيه الشاب نبيل القزاز (١٧ عاما - رصاصة في الساق اليسرى) كما ادخل الشاب لأي احمد عبد الله (١٧ عاما) والطفلة نيفين يوسف ابو نادي (١٠ سنوات) الى المستشفى نتيجة اصابتها برضوض من جراء تعرضها للضرب.

وادخلت الى المستشفى ايضا رسمية ديب ضميدة (٣٥ عاما) وهي احدى قريبات الشهيد رائد بعد اصابتها بجرح بطول ٥سم في الرأس وهي من جباليا البلد.

وادخل الشاب عبد المنعم وادي (٢٢ عاما - بيت لاهيا) الى المستشفى متاثرا برضوض وكدمات.

وفي مخيم البريج ايضا وقعت صدامات اسفرت عن اصابة نوال سالم ابو عرقود (٣٣ عاما - رصاصة بلاستيكية في الساق اليمنى) ومحمود صابر وادي (١٥ عاما - رصاصة في الرقبة).

وفي مخيم النصيرات اصيب عدنان حسن الصعيدي (٢٠ عاما) بشظايا في يده اليمنى.

وخلال مطاردة جنود الاحتلال للفتية والاطفال في حي الدرج في غزة سقط الطفل ناصر عوني الكتاني (٦ سنوات) على حجر فجرح بطول ٣سم في راسه.

كما ادخل الى المستشفى الفتى هاني سليم علوان (١٤ عاما - من حي الزيتون) بعد تعرضه للضرب على ايدي الجنود.

خطة شمير «السلمية» عودة على

■ تتمة من صفحة١ ■

وفي تصريح الى صحيفة «معريف» نشر، امس (الاثنين)، قال بن اهرون ان «المحادثات (حسب الخطة - المحرر) ستبدأ بمفاوضات مع الاردن ووفد فلسطيني، بمشاركة ومساعدة مصر، من اجل التوصل الى اتفاق حول ترتيبات الحكم الذاتي».

وقال بن اهرون انه «لا يوجد اي بديل اكثر واقعية من خطة شمير» - على حد تعبيره!

ويعارض شمير في خطته عقد المؤتمر الدولي للسلام. كذلك يعارض مشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في «عملية السلام» ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى معارضته مشاركة الدول الاوروبية بهذا الخصوص.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس (الاثنين)، على لسان المراقبين السياسيين، ان خطة شمير «السلمية» ترتكز على اجراء المفاوضات مع وفد اردني - فلسطيني برعاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشرط ان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل. واضافت «هآرتس» ان الخطة تتحدث عن تنفيذ «الحكم الذاتي» في المناطق المحتلة على ان يعود «الهدوء» في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن جهة اخرى اعلن المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة افي بازنر، امس (الاثنين)، ان شمير سيكشف خطته الجديدة خلال «بضعة ايام او بضعة اسابيع».

وقال بازنر ان شمير «يعتزم عرض الافكار الجديدة خلال زيارته المقبلة الى واشنطن». واضاف ان شمير «قد يعرض خطته قبل ذلك» اذا قام الرئيس المصري، حسني مبارك، بزيارة الى اسرائيل.

وفي حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية، امس (الاثنين)، قال بازنر ان «شمير يعمل منذ اسابيع عدة على بلورة افكار جديدة كفيلة بالتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط». غير انه لم يكشف عن محتوى هذه «الافكار».

وتجدر الاشارة الى ان شمير كان دعا في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية اذيع، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، الملك الاردني حسين الى الانضمام الى «مفاوضات السلام». واعرب شمير عن «امله» في ان «يلبي» الملك حسين «نداء» هذا. كذلك اعرب عن «سعادته» «باجراء محادثات تفصيلية مع الرئيس المصري لاحياء عملية السلام ودفعها الى الامام» (!!).

ويذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك كان صرح في حديث نشرته صحيفة «الانباء» الكويتية، يوم الاحد (١٢/٢٥)، بأنه على استعداد للذهاب الى اسرائيل اذا كانت مثل هذه الزيارة «ستتيح تسوية القضية الفلسطينية» (!).

في مقابلة مع «دير

■ تتمة من صفحة١ ■

من جزءين منفصلين» واضاف ان هناك «تسويات عديدة يمكن التفكير فيها» لكن منظمة التحرير الفلسطينية «ستطالب بانشائه (الممر) في كل الاحوال».

وذكر عرفات بان منظمة التحرير تعتزم جعل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية وقال «اننا نطالب بالقدس العربية لا اكثر ولا اقل».

وردا على سؤال للمجلة الالمانية حول تحديد اراضي الدولة الفلسطينية المقبلة اعتبر رئيس اللجنة التنفيذية استنادا الى قرارات الامم المتحدة حول نزاع الشرق الاوسط ان «كل الاراضي التي جرى ضمها بالقوة يجب ان تعود وهذا الوضع ينطبق على القدس الشرقية». واضاف «ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل بأي حال-قيام دولة لها عاصمة مؤقتة» واشار الى ان «نموذج المانيا الاتحادية بعاصمتها المؤقتة بون لن يكون مثلا لنا» معتبرا في نهاية المقابلة ان يوم قيام الدولة الفلسطينية لم يعد بعيدا.

● بابا نويل يوزع الحلوى على اطفال بيروت الغربية التي تئن تحت وطأة الحرب والجوع والدمار.
(صورة من «و.ص.ف»)

بعد عدة ايام من الفحص التفصيلي

المحققون البريطانيون يرجحون حدوث خلل فني ادى الى كارثة طائرة «بوينغ» الامريكية

● لندن - «و.ص.ف» - اوضحت الشرطة البريطانية، امس الاثنين (١٢/٢٦)، ان المحققين وخبراء الطيران المدني يرجحون افتراض ان يكون خلل فني تسبب في حادث طائرة «بوينغ ٧٤٧» الامريكية التابعة لشركة «بانام» التي تحطمت يوم الاربعاء الماضي في مدينة لوكربي في اسكتلندا.

فبعد بضعة ايام من الفحص التفصيلي لحطام الطائرة لم يجد المحققون اي اثر لمتفجرات تتيح الاستنتاج بأن الأمر يتعلق باعتداء. ويعتقد المدير السابق للتحقيقات في حوادث الطائرات، ويليام تنتش، بأن خللا في هيكل الطائرة عند مؤخر قمرة القيادة قد يكون السبب في الكارثة.

ويركز الخبراء ابحاثهم على الاطراف المحطمة لقمرة القيادة، التي سقطت على بعد كيلومترات عدة جنوبي لوكربي لمعرفة ان كان هيكل الطائرة يحمل علامات على التآكل او التلف. ويحاولون كذلك العثور على تفسير لعدم وجود الجناح الايسر للطائرة الذي يحتمل ان يكون دمر كليا بعد ان اصطدم بقمرة القيادة.

ويذكر ان الطائرة من اقدم الطائرات في اسطول شركة «بانام». وقد اشترتها الشركة عام ١٩٧٠ وقامت بـ (١٧) الفا و(٥٠٠) ساعة طيران.

ومن جهة اخرى تواصل شرطة لندن، بمعاونة مئات من المنقذين، عمليات البحث عن جثث الضحايا في لوكربي والمناطق المحيطة بها على مساحة تزيد عن (٢٠٠) كيلومتر مربع. وتبلغ الحصيلة المؤقتة لضحايا الكارثة (٢٥٩) قتيلا وعشرة مفقودين. وحتى الان تم العثور على (٢٣٩) جثة.

وتحاول الشرطة كذلك التحقق من المعلومات التي نشرتها صحيفة شعبية عن دخول العديد من اللصوص الى المنطقة الامنية بعد بضع ساعات من وقوع الكارثة. ويذكر ان العديد من الصحفيين الذين كانوا موجودين في لوكربي وكذلك سكان المدينة لم يستطيعوا تأكيد هذه المعلومات.

بصلف المحتل: رابين «يبرر» في الكنيست

■ تتمة من صفحة١ ■

وانا اتحمل كل المسؤولية - على حد تعبيره!

وكان رابين يتحدث في جلسة الكنيست التي عقدت، امس (الاثنين)، وبحثت موضوع المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس، يوم الجمعة (١٢/١٦)، وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء واصابت العشرات بجروح وذلك بناء على عدة اقتراحات بهذا الخصوص على جدول اعمال الكنيست.

ودافع رابين عن الجنود مرتكبي هذه المذبحة البشعة.

وقال: «ان العنف سيواجه بعنف اكبر». وزعم بان الجنود «عملوا حسب الاوامر ولم يكن اطلاق رصاص في وقت الجنازة وانما بعد الانتهاء من مراسيم الجنازة».

وشارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون فاكد ان مذبحة نابلس تعبر عن مواصلة سياسة القمع العشوائي ضد شعب الانتفاضة، الامر الذي يجلب المآسي ليس للشعب العربي الفلسطيني وانما للشعب الاسرائيلي كذلك.

وقرأ بيطون، على مسامع اعضاء الكنيست، بعض المقاطع من القصيدة المؤثرة التي كتبها الشاعر دان الماغور حول المذبحة. وجاء في احد تلك المقاطع الموجه الى الجنود: «يا كل الجنود/انظروا مباشرة في اعين قادتكم/واصرخوا في وجوههم: لا! لن نطلق النار على الاطفال/هؤلاء الاطفال يريدون الحياة بكرامة شعب حر في ارضه».

كما شارك في النقاش، ايضا، النواب ران كوهن (راتس) ومحمد ميعاري (التقدمية) ويئير تصبان (مبام) وحاييم رامون (معراخ). فدان اربعتهم المذبحة واكدوا استحالة القضاء على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني بواسطة الحل العسكري.

وفي ختام النقاش قررت الكنيست، باكثرية الاصوات وبناء على اقتراح الوزير رابين، اسقاط اقتراحات الجبهة وراتس والتقدمية ومبام والحزب الدمقراطي العربي عن جدول اعمالها. وقررت بالمقابل تحويل اقتراحات حاييم رامون (معراخ) وحنان بورات (مفدال) وعوزي لاندو (الليكود) وابراهام فردبغر (اغودات يسرائيل) الى لجنة الخارجية والامن.

● تقرير اللجنة العسكرية ●

هذا وكانت مراسلة صحيفة «دفار»، طالي زلنغر، قد سخرت في تعليق نشر في الصحيفة، امس (الاثنين)، من ادعاءات احد ضباط الجيش الذي اجرى تحقيقا في المذبحة البشعة التي نفذتها قوات الاحتلال في نابلس وقتلت، بدم بارد، ثمانية شهداء وجرحت العشرات.

وكان الضابط «م» ادعى في تقريره العسكري ان جنود الاحتلال «كانوا صادقين» عندما اطلقوا الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في نابلس. وادعى ان اوامر الجيش «تتيح للجنود اطلاق الرصاص باتجاه المتظاهرين بهدف قتلهم اذا تعرضت حياتهم للخطر».

وذكر التقرير ان المتظاهرين رشقوا جنود الاحتلال بالحجارة وبعضهم عرض حياة الجنود للخطر عندما حاولوا قذف الجنود بحجارة طوب كبيرة الحجم.

وسخرت زلنغر من حجج التقرير العسكري التي برأت الجنود من هذه الجريمة البشعة. وتساءلت: «كيف يستطيع الجندي الموجود على بعد ٧٠ - ٨٠ مترا من «حجارة الطوب الكبيرة» ان يعرف، في الوقت نفسه الذي سيطلق فيه الرصاص، ان دورية من الجيش موجودة تحت قاذف «البلوكات»».

وانتقدت زلنغر بشدة ما جاء في التقرير من ان جنود الاحتلال «لم يخرجوا عن القاعدة عندما اطلقوا الرصاص الحي» لقتل المتظاهرين. وتساءلت ساخرة: «هل تغيرت القواعد حتى لا يرى احد الضباط الصادقين والنشيطين، الضابط «م»، كم هي خطيرة تصرفات الجنود في هذا الحادث».

وقال الضابط في التقرير ان المتظاهرين الفلسطينيين هاجموا جنود الاحتلال بالحجارة في اعقاب تشييع جثمان احد الشهداء في نابلس وان الجنود «فوجئوا بعدد الفلسطينيين الكبير لانهم لم يعرفوا انهم كانوا يشاركون في الجنازة». وحسب التقرير فقد شاهد الجنود في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الجمعة (١٢/١٦) حوالي ٢٠٠ متظاهر يرفعون الاعلام الفلسطينية ومزودين بمعدات «النينجا». وكانوا يتوجهون نحو حي القصبة «بهدف التظاهر ومهاجمة الجنود» (!!).

وحسب «رواية» التقرير العسكري فان المتظاهرين الـ ٢٠٠ هاجموا جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المكان وعددهم ١٥ جنديا وقذفوا نحوهم الحجارة و «البلوكات» والزجاجات الفارغة. ولما لم يكن باستطاعة قوة اضافية من الجيش الوصول الى المكان لنجدة الجنود بسبب حواجز الحجارة والاطارات في الشوارع - حسب رواية التقرير - أطلق الجنود الرصاص الحي باتجاه المتظاهرين بهدف القتل لا سيما وان حياة الجنود «تعرضت للخطر». وذكرت صحيفة «معريف»، امس (الاثنين)، استنادا الى التقرير انه مضت عشر دقائق ولم تصل الى المكان اية نجدة، بينما قال احد الجنود الذين نفذوا الجريمة، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء يوم الاحد (١٢/٢٥)، ان الجنود نفذوا الجريمة البشعة في مدة تتراوح ما بين ٥ و ٦ دقائق فقط.

وقرر الضابط «م» في تقريره ان الجنود واجهوا عددا كبيرا من المتظاهرين وان حياتهم كانت في خطر خصوصا وان بعض المتظاهرين تواجدوا في مكان عال ولذلك اطلق الجنود الرصاص و «عرف فيما بعد ان اثنين قد قتلا». وقال الضابط المحقق ان «اطلاق الرصاص كان صادقا ونفذ على ايدي المؤهلين باطلاق الرصاص فقط» (!!).

وجاء في التقرير ان جرائم القتل نفذت في اماكن متعددة وليس في مكان واحد وان «اطلاق الرصاص في جميع الامكنة كان صادقا»! «والضباط قدروا ان الدورية في خطر ولذلك فضلوا اطلاق الرصاص بهدف قتل المتظاهرين». وقرر التقرير ان «الجنود عملوا كما يتوجب عليهم فعله في مثل هذه الحوادث التي يتعرضون فيها للخطر».

وقرر التقرير ان «حوادث نابلس» جاءت على خلفية اعتراف واشنطن بمنظمة التحرير الفلسطينية (!!!).

وعلى الصعيد نفسه دافع وزير «الامن» يتسحاق رابين، في الكنيست، امس، عن منفذي الجريمة البشعة. وهدد رابين المتظاهرين الفلسطينيين بـ «القتل» فيما اذا عرضوا حياة الجنود للخطر!

وتجدر الاشارة الى ان الضابط «م» الذي اعد التقرير العسكري بشأن الجريمة كان قال في مؤتمر صحفي امام المراسلين العسكريين ان اوامر الجيش تتيح اطلاق الرصاص على «قاذفي الحجارة الكبيرة» وليس على «قاذفي الزجاجات الحارقة فقط»!

كلمة الاتحاد

مبادرة شمير – وهم بائس

□ اعلن يوسي بن اهارون المدير العام لمكتب رئيس الحكومة ان اسحق شمير يعد منذ عدة اسابيع «مبادرة سلام اسرائيلية» ردا على مبادرة السلام الفلسطينية التي حاصرت حكام اسرائيل منطقيا وعالميا، من كل الجهات.

وقد نشرت «معريب» اسس الخطوط العامة لهذه «الخطة السلامية الاسرائيلية» وهي: ١) كامب ديفيد هو الاساس الوحيد للسلام والاوتونوميا (الحكم الذاتي) هي صيغة الحل. ٢) الحل يكون على مراحل لا يتقرر خلالها الطابع السيادي للمناطق المحتلة ولكن مع الاوتونوميا يستمر الاستيطان وتستمر الهيمنة العسكرية الاسرائيلية. ٣) اسرائيل مستعدة لان تتفاوض لتحقيق ذلك مع الاردن و «وفد فلسطيني مقبول على اسرائيل».

ان كل تطور الامور منذ حزيران ١٩٦٧ الى الان برهن بشكل قاطع ان السلام يجب ان يكون بين اسرائيل والشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وعندها يكون ايضا بين اسرائيل وكل العالم العربي. واذا كان هذا «غير واضح» في السابق، فهل يمكن لانسان في رأسه عقل وفي وجهه عينان ان يتجاهل هذه الحقيقة بعد انفجار الانتفاضة الفلسطينية.

ولذلك فان ما يسمى «مبادرة شمير للسلام» لا يعدو كونه محاولة فاشلة ويائسة للخروج من العزلة في اعقاب الانطلاقة القوية لمبادرة السلام الفلسطينية، المبدئية والواقعية والواضحة، على اساس دولتين لشعبين – دولة فلسطين ودولة اسرائيل وحدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كحدود للسلام الثابت والعادل. وهذه المبادرة «الشميرية» ليس فقط انها لن تفك طوق العزلة من حول عنق السياسة الاسرائيلية الرسمية بل هي، بالذات، سوف تزيد العزلة حولها، لان «المبادرة» تفضح اصحابها اكثر من اية دعاية معادية للسياسة الاسرائيلية الرسمية.

ونسجل هنا، في رضى وفي تفاؤل، ان الرأي العام الاسرائيلي، ايضا، يرفض البهلوانيات الفاشلة لحكومة شمير ويرفض الغطرسة المعادية للسلام والمعادية لمبادرة السلام الفلسطيني. ففي استطلاع للرأي العام نشرت «يديعوت احرونوت» مضمونه، يوم الجمعة الماضي، تبين ان ٥٤٪ من الجمهور اليهودي في اسرائيل يؤيدون المفاوضات السلمية بين حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وغني عن التأكيد ان كل المواطنين العرب (١٦٪ من سكان اسرائيل) يؤيدون هم ايضا هذا الامر.

وقد جاءت مظاهرة «السلام الان» مساء السبت الماضي، تحت شعار الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها تعبيرا عن المناخ السياسي الجديد في اسرائيل. وهذا المناخ الجديد، المعترف بالمنظمة والمطالب بعقد السلام معها يتزايد رغم اقامة حكومة الليكود باشتراك المعراخ. ان «الاجماع القومي» الموهوم موجود، فقط، في الحكومة واما بين شعب اسرائيل فيتعمق الصراع، يتعمق التيار الصادق حقا في سعيه للسلام مع م.ت.ف، مع الشعب الفلسطيني.

ونحن مع رفضنا المطلق لما يسمى «مبادرة شمير» نحيي من الاعماق كل قوى السلام المطالبة بالمفاوضات مع م.ت.ف. وان هذا التحول الداخلي الهام في اسرائيل، مع استمرار الانتفاضة، مع استمرار انطلاقة المبادرة السلمية الفلسطينية، مع المناخ العالمي كله، هو الكفيل باسقاط مبادرة شمير واسقاط حكومة شمير. وشعب اسرائيل الحريص على بقائه ومستقبله، مثل كل شعب، سوف يدرك ان حكومة شمير – بيرس عقبة في طريق السلام وسوف يزيل هذه العقبة.

(«الاتحاد»)

البركان قادم، البركان قادم..

*** اذا كان بطل التغيير في العالم العربي في الخمسينات والستينات هو ضابط شاب يحتل الاذاعة ويذيع البيان رقم ١ مسقطا «العهد البائد»، فان بطل التغيير الحقيقي القادم في العالم العربي هو شاب لديه احساس عنيف بالفاقة واحساس عنيف بغياب الدمقراطية. واذا شئتم فان شبان الدهيشة والامعري والشاطىء وجباليا هم النموذج المبكر لابطال التغيير القادم في الوطن العربي ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُقال ان الملك فهد ملك العربية السعودية عندما اتصل هاتفيا بالرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير خارجيته جورج شولتس طالبا منهما الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبدء الحوار الرسمي معها بعد ان نفذت هذه كل الشروط السياسية المطلوبة منها، قال «يجب انقاذ العالم العربي من حريق شامل لا يُبقي اثرا للاعتدال والصداقة مع الغرب».

وقالت احدى الصحف الامريكية، «لوس انجلوس تايمز» تعقيبا على ذلك: ان «جلالة» الملك فهد تكلم بلهجة هي مزيج من الترجي المحزن والتهديد اليائس!

نرى ما الذي دار في ذهن الملك السعودي عندما تكلم عن حريق شامل، وهل كان يبالغ «للضغط» على الامريكان أم كان يعبر عن هلع حقيقي على ضوء ما يعرفه عن كثب؟

هناك اهتمام عميق ومتزايد عربيا وعالميا بالقضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي – الفلسطيني والانتفاضة والمبادرة السياسية الدبلوماسية العالمية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا قلل تسليط الضوء على مجريات الامور الداخلية في العالم العربي، ولكن التطورات السياسية – الفكرية والاقتصادية – الاجتماعية تستمر وتتواصل بغض النظر عن اهتمام او عدم اهتمام وسائل الاعلام.

وما يجري الان في العالم العربي هو مرحلة جديدة تتمازج فيها اكثر من اي وقت مضى الازمة السياسية العامة بالازمة الاقتصادية المتفاقمة الى حد الانفجار. فالقومي متشرب بالاجتماعي والاجتماعي يشكل جزءا عضويا من القومي، بحيث تنطرح على بساط البحث، قوميا، الان، كل قضايا المصير العربي مجتمعة.

ولنبدأ من الاجتماعي.

في تشرين الثاني الماضي انفجرت «فجأة» صدامات عنيفة في الشوارع في الجزائر بين المواطنين المتظاهرين واكثرهم من الشباب، وبين قوات الشرطة وفيما بعد قوات الجيش ايضا. ويقال ان اكثر من خمسمائة قتيل قد سقطوا خلال ثلاثة ايام حتى ان الجيش اخذ زمام الامور كليا في العاصمة بديلا للحكومة. لقد ادعت وسائل الاعلام الجزائرية، في البداية، ان العناصر «الاصولية» المتطرفة قد «حرضت» الشباب. ولكن الرئيس بن جديد عاد واعترف في شجاعة بأن «اخطاء فاحشة قد اقترفت في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ويجب اصلاحها». وبعد هذا الاعتراف من بن جديد اعترفت وكالة الانباء الجزائرية بأن ٧٥٪ من خريجي الجامعات عاطلون عن العمل وان هنالك احباطا شديدا بين الشبيبة عموما وان البطالة المتفشية وازمة الاسكان المتفاقمة ونقص الحاجيات والانخفاض الحاد في مستوى المعيشة يقابله بذخ وفساد في الطبقة «البرجوازية الجديدة» وهي بيروقراطية الدولة والقطاع العام والحزب والجيش واجهزة الامن. ومما لا شك فيه ان زيادة السكان بمعدل اكبر من زيادة الدخل القومي العام والانخفاض العام في اسعار النفط والغاز قد زادا من الازمة وعجلا في انفجارها.

وهذه المعضلة الاقتصادية – الاجتماعية تمازجت بالشعور العام بان هناك غيابا كاملا للدمقراطية وغيابا كاملا للمشاركة الشعبية الواسعة في مناقشة قضايا البلاد والحسم فيها والمشاركة في وضع الحلول وتنفيذها.

لقد طرح بن جديد مشروعا للاصلاح كسب «الموافقة الشعبية» في استفتاء عام و «طار» نتيجة للازمة السيد محمد شريف مسعدية منسق الامانة العامة للحزب الحاكم واستحدث منصب رئيس الحكومة. كما تمت بعض الاصلاحات الاخرى، ولكن هل حقا جرى حل حقيقي شامل للازمة؟ هل جرت تصفية المسببات للانفجار؟ هناك شك كبير في ذلك. بل هناك جواب قاطع بالنفي من الاوساط الطليعية الجزائرية.

وفي السودان هناك ازمة سياسية خانقة. ففي الاسبوع الماضي نقلت وكالات الانباء ان ايتام النظام البائد اعوان جعفر النميري حاولوا القيام بانقلاب. بالمقابل، هنا، ايضا هناك ازمة اقتصادية متحلة تجعل الجوع يهدد بأنيابه قطاعا كبيرا من السكان. كيف حدث هذا، مع ان السودان من أغنى الدول الافريقية والعربية من حيث الزراعة والثروة الحيوانية؟ اذن في السودان ايضا تتمازج الازمة السياسية العامة بأزمة اقتصادية اجتماعية.

وتشتد في الاردن، ايضا، الازمة الاقتصادية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاردن. ونظام الملك حسين يحكم القبضة القمعية على الشعب لاجباره على ان يدفع بطالة ومعاناة وجوعا، ثمن الازمة المستفحلة.

وقبل مدة قرأنا في صحيفة «اليوم السابع» الفلسطينية التي تصدر في باريس النص الكامل لتقرير سري حول الوضع الاقتصادي في سورية قدمه الخبراء للرئيس حافظ الاسد. يبدو مذهلا في ما يطرحه من حقائق قاسية وصورة قاتمة. وهنا ايضا، مع الازمة التي تعاني منها القطاعات الشعبية هناك فساد ورشوة ومحسوبية وسوق سوداء واستغلال للمنصب مما يجعل بطانة الحكم تستغل الفاقة الشعبية للكسب غير المشروع وغير الاخلاقي.

ويعاني العراق من ازمة اقتصادية – اجتماعية قاسية ومن عجز مالي كاد يدفع البلاد الى الانهيار الشامل خلال الحرب مع ايران لولا الدعم السعودي ادراكا من حكام الرياض بأن هزيمة العراق امام المد الظلامي الخميني هي نهاية السعودية ايضا. وفي العراق، ايضا، تتمازج الازمة الاقتصادية الشاملة بالازمة السياسية، بل ان المغامرة السياسية كانت سببا اساسيا في تفجر الازمة العامة.

وفي السعودية ذاتها تتعمق الازمة الاقتصادية – الاجتماعية بشكل لم يسبق له مثيل نتيجة لعدة عوامل ابرزها: اولا النقص العنيف في العائدات البترولية، ثانيا النمو السريع لفئة من خريجي الجامعات والمتعلمين والطبقة الوسطى نتيجة «العصرنة» التي بدأ بها الملك فيصل وبالمقابل عدم اعطاء الاعمال المناسبة والكافية لهذا القطاع المتزايد، ثالثا استمرار صرف الطغمة الحاكمة في السعودية لمئات المليارات سنويا على التسلح.

وفي السعودية، ايضا، يتنامى التململ الشعبي، يتنامى التناقض بين الشعب الذي يريد ان يعيش حياة عصرية وان يمارس كرامته وحريته الدمقراطية وحرية التعبير، وهذا يزيد بالمقابل من احكام قبضة القهر ضد الشعب.

اننا نذكر ان هبة المسحوقين قبل عدة سنوات في المملكة المغربية قد سحقت بالحديد والنار مما ادى الى سقوط اكثر من ثمانين شهيدا والى تحويل البلاد الى سجن كبير يمارس فيه القمع الوحشي والدوس الكامل لابسط الحقوق الدمقراطية الاولية.

كذلك نذكر الانتفاضة التي قادها الاتحاد العام للنقابات في تونس، ردا على رفع اسعار الحاجيات الضرورية وفي مقدمتها الخبز، فسقط مئة شهيد، وامتلأت السجون بالمعتقلين. وحكم نظام بورقيبة على قادة النقابات بالاعدام.

وهل ننسى هبة ١٨ و ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ في مصر التي سماها الرئيس المقتول انور السادات «ثورة الحرامية»؟

بامكاننا ان نقول بكل يقين ان التزايد الطبيعي للسكان على نطاق الوطن العربي كله والتخطيط البدائي – الرجعي للاقتصاد واستئثار الطبقات الحاكمة (الرجعية التقليدية وكذلك «العسكرية» – البرجوازية) بالمقدرات الاقتصادية للوطن وغياب الدمقراطية، أدت وتؤدي الى شعور الشعوب العربية العام بأنها سجينة في وطنها واحيانا غريبة في وطنها.

ومع موت عبد الناصر وانحسار الناصرية عموما انتعشت في الاقطار العربية الاتجاهات الاقليمية الضيقة تعبيرا عن ضيق الافق بين الطبقة الحاكمة من جهة وتركزها على المصلحة الفئوية الضيقة للقمة الحاكمة بدل التركز على الهم القومي العام. وهذه الحقيقة عمقت بشكل لم يسبق له مثيل من عدم ثقة الشعوب العربية بالانظمة الحاكمة، في اقطارها. وعندما كانت هذه الشعوب سجينة الخوف كانت الطليعة القليلة عدديا تناضل وتتلقى الضربات. اما الان فهناك شعور عام بأن الاختمار للازمة يتم بأسرع مما نتوقع والقرف العام من عجز الانظمة السياسي وافلاسها الاقتصادي وقمعها البوليسي يصل مرحلة الانفجار.

وفي هذا السياق نعتقد بان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة تشكل «تشاذا» بالنسبة للوضع العربي العام، ولكنه «التشاذ» الذي من المحتم ان يكون القاعدة، بينما الوضع العام في العالم العربي هو التشاذ حقا. ان الانتفاضة هي «الاستثناء» الذي يحمل في نظر الضمير القومي العربي صفة القاعدة، بينما الواقع العربي هو «الاستثناء» القاسي وغير الطبيعي الذي لا يستحق الاستمرار.

وبالاضافة الى البعد القومي العام للانتفاضة فهناك البعد الشعبي – الثوري. ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، بالوعي والوحدة والاصرار على الهدف وجماعية العطاء والنضال يقدم برهانا جديدا على ان الشعوب العربية ايضا، قادرة على ان تقف على قدميها، ان تتحدى وان ترفض، ان تصادم وان تقاتل. وليست ارض الاقطار العربية الاخرى اقل غنى بالحجارة من ارض فلسطين. ويقال ان الشبيبة الجزائرية وهي تصادم الشرطة كانت تقذف الحجارة وتهتف «عاشت انتفاضة فلسطين، عاشت انتفاضة الجزائر». كما ان نظام الملك حسين – هكذا نشرت الصحف – يبدو قلقا حتى من الخطة الفلسطينية، خصوصا في المخيمات الفلسطينية وفي الجامعات.

من هنا، فاننا نلاحظ بعد اكثر من عشرين عاما من مد تحقيق الاستقلال السياسي لاكثرية الاقطار العربية، ان الشعوب تكتشف في مرارة وغضب، بأن الاستقلال لم يترجم رفاها اقتصاديا – اجتماعيا – تعليميا، كما لم يترجم سيادة حقيقية تعبر عن نفسها بالدمقراطية.

لذلك فان العالم العربي يواجه الان مشكلة الخبز (المشكلة الاقتصادية – الاجتماعية) ومشكلة الدمقراطية (حرية الاحزاب، حرية التعبير، حرية الصحافة).

وما من يوم في السابق كان واضحا كما الان ان قضية الخبز وقضية الدمقراطية هما في الحقيقة قضية واحدة. ان نظاما وطنيا حقا، منبثقا عن ارادة اوسع جماهير الشعب، مستندا الى الدعم الشعبي الحقيقي القائم على الدمقراطية هو وحده القادر على مجابهة التحديات الصعبة قوميا ومعيشيا. وفي يقيننا ان الانتفاضة الفلسطينية العملاقة لن تطلع فجر الاستقلال الفلسطيني فقط، بل سوف تكون الفاتحة لحرق ليل التخلف والفساد والعسف والغطرسة والتسلط في العالم العربي كله، عاجلا أم آجلا.

واذا كان بطل التغيير في الخمسينات والستينات ضابط يحتل الاذاعة ويذيع البيان رقم ١ ويعتقل الحكومة السابقة ويعد بالاصلاح الشامل، فان بطل العرب في اواخر الثمانينات ومرحلة التسعينات وصولا الى عام الفين هو شاب يحس احساسا عنيفا بالفاقة المادية ويحس احساسا عنيفا بعجز الانظمة عن معالجة القضية القومية. واذا شئتم فان شباب الدهيشة والامعري وجباليا والشاطىء هم النموذج المبكر للمد الثوري الذي سوف يعم الاقطار العربية كلها. من هنا، فان الملك فهد عندما حذر من «الحريق الشامل الذي لا يُبقي أثرا للاعتدال والصداقة مع الغرب» كان يعرف، حقا، ما يقول!□□

● مشهد من المواجهات في الشيخ جراح في القدس المحتلة/ تصوير اكرم صفدي ●

● استقبالا للعام الجديد:

الاوساط الرسمية تلجأ الى الميكانيكية لتمرير ضربات موجعة الى قطاع الخدمات الشعبية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● بدأت الاجراس تقرع ايذانا بقدوم فجر العام الجديد ١٩٨٩. ولدقات الاجراس في بلادنا هذه المرة رنة خاصة ومتميزة. فخيوط الامل والتمنيات بتحقيق التسوية العادلة والسلام العادل لم تعد مجرد صلوات وابتهالات تطلق في مثل هذه المناسبة سنويا. فالخيوط تحولت الى نفق منير يشق ديجور الظلمة ويعزز التفاؤل الواعي باقتراب بزوغ شمس الصباح التي نسجت الانتفاضة خيوطها واضاء المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ١٩ وبقراراته شموعها كأفضل هدية للعام الجديد. ورغم هذا التفاؤل الواعي فان الاوساط الحاكمة في بلادنا تصر على بقاء رناتها نشازا كبومة تنعق بين اسراب من الحمام والبلابل المغردة. وهذا ما يجسمه قيام الحكومة الموسعة من الليكود والمعراخ، وبقيادة الليكود، وما تلوح به من «بشائر» على ساحة التطور الاقتصادي – الاجتماعي في العام الجديد ١٩٨٩. ونظرا لاننا حللنا في مقالات سابقة الدلائل الاقتصادية الاساسية لمرحلة الركود الاقتصادي الحالية والآفات والمؤشرات العامة للتطور المرتقب في العام القادم، سنركز في هذه المعالجة على قضية واحدة فقط تؤلف احد المحاور الاساسية في السياسة الاقتصادية المرتقبة لوزير مالية الحكومة الليكودية – المعراخية شمعون بيرس. وهذه القضية تتعلق بمكانة ودور القطاع العام – قطاع الخدمات الجماهيرية – في السياسة التنموية المرتقبة وعلى ضوء ادعاء شمعون بيرس بأن الهدف المركزي للخطة الاقتصادية التي سيطرحها على الحكومة للاقرار هو انجاز التنمية الاقتصادية! وتكتسب هذه القضية اهمية خاصة نظرا لارتباطها العضوي بحالة الاقتصاد بجمله وبالعلاقة مع القطاع الانتاجي التشغيلي وبمصادر النمو وسوق العمل والسوق المالية وغيرها. وما يهمنا في هذا المضمار هو توقعاتنا المرتقبة بأن الحكومة تسن حرابها لتصعيد سياسة «الانتقام الجماعي» في العام ١٩٨٩ استنادا الى مبررات اقتصادية تضليلية في جوهرها وابعادها.

■ المقاييس الميكانيكية للتضليل:

وفقا لتقديرات المختصين في «بنك اسرائيل» وقسم الميزانيات في وزارة المالية وغيرهما من الاوساط الاقتصادية الرسمية فان الميزانية العامة للدولة للعام ١٩٨٩/١٩٩٠ مبنية على اساس عجز في الموازنة سيبلغ (٢،٥) مليار شيكل جديد (هذا العام ١٩٨٨ بلغ العجز (١،٧) مليار شيكل جديد – أ. س). ويدعي هؤلاء انه لتأمين حدود عجز لهذا الحجم وليس اكثر، ولضمان التنمية الاقتصادية وعدم تأجيج وتيرة التضخم المالي، على الحكومة بناء خطتها الاقتصادية على اساس احداث تغيير بنيوي جدي في هيكل الاقتصاد الوطني، وان يكون محور هذا التغيير تقليص قطاع الخدمات مقابل زيادة نجاعة قطاع الانتاج من الاقتصاد. ويعتمدون على حقيقة ان القطاع الشعبي العام استوعب في عام ١٩٨٨ اكثر من (١٤) الف مستخدم جديد، هذا في حين لفظ القطاع الانتاجي اكثر من (١٢) الف عامل الى سوق البطالة.

ان المدرسة البرجوازية في اسرائيل وفي بلدان العالم الرأسمالي تعمد، خاصة في اوقات الازمات الاقتصادية والركود الاقتصادي العميق، الى ابراز المقاييس الميكانيكية المدعومة بالارقام حول قطاع الخدمات – زيادة عدد العاملين، حصته في الميزانية، دوره وموقفه بالمقارنة مع القطاع الانتاجي في اجراءات محاربة التضخم وسعر صرف العملة الخ. ومقابل ذلك تعمد الى طمس العلاقة الجدلية بين تطور هذا القطاع والظروف الموضوعية للتطور في ظل الثورة العلمية – التقنية العاصفة – تحرير قسم كبير من العاملين في القطاع الانتاجي)، وكذلك الظروف الذاتية مثل تصعيد العسكرة والانفاق العسكري وتضخيم الجهاز الاداري القمعي في العديد من البلدان، خاصة في ظروف سيادة مناخ التوتر الدولي.

ومن هذا المنطلق نستطيع تحليل الحقائق ونسف التضليل الحكومي فيما يتعلق بالموقف من هذه القضية الحساسة والهامة اقتصادية واجتماعيا. فالحقائق والدلائل تؤكد ما يلي:

● اولا: ان احدى النزعات الاساسية التي رافقت مسار التطور الاقتصادي منذ حرب حزيران العدوانية ١٩٦٧، وخاصة منذ بداية السبعينات كانت اتساع القطاع العام وبمعدلات اكبر من الزيادة في مجمل الاقتصاد وعلى حساب تخفيض الوزن النوعي لقطاع الانتاج. ويبرز ذلك في مجال عدد العاملين. فوفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية تبرز الظاهرة التالية:

● زيادة عدد العاملين في الاقتصاد وفي القطاع العام ●

السنة	زيادة قوة العمل في الاقتصاد – بالمئة	عدد العاملين في القطاع العام (بالالاف)	زيادة قوة العمل في القطاع العام – بالمئة
١٩٧٥ – ١٩٧٩	٨،٠٪	–	١٦،٠٪
١٩٨٠	١،١٪	٣٦٧،٩	١٠،٠٪
١٩٨١	٢،٠٪	٣٨١،٤	٣،٦٪
١٩٨٢	١،٤٪	٣٨٧،٣	١،٥٪
١٩٨٣	٣،١٪	٣٩٢،٩	١،٥٪
١٩٨٤	١،٥٪	٣٩٧،٩	١،٣٪
١٩٨٥	٠،٧٪	٤٠٥،٠	١،٨٪
١٩٨٦	٠،٠٪	٤٠٦،١	٠،٠٪
١٩٨٨	– ٧،٦٪	٤٥٠	٨٪

* معطيات توقعية.

وفقا لهذه المعطيات فانه في حين ازدادت نسبة العاملين في الاقتصاد بـ ٨٪ في سنوات ١٩٧٥ – ١٩٧٩ فان نسبة العاملين في القطاع العام ازدادت بـ ١٦٪ وفي الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٦ ازداد عدد العاملين في الاقتصاد بـ ٩،٨٪ بينما في القطاع العام كانت الزيادة ١٩،٧٪.

وهذه المعطيات لا تشمل الجيش وعدد افراده التي ازدادت خلال هذه الفترة. اما في عام ١٩٨٦ فان المعطيات تؤكد عدم زيادة العاملين وذلك بسبب السياسة الاقتصادية الحكومية التي انتهجت في عام ١٩٨٥ وادت الى تقليص القطاع العام. وبناء على هذه المعطيات فان الحكومة تحاول زرع الوهم وكأنه بتقليص عدد العاملين في هذا القطاع وتوجيه الانظار والعاملين نحو القطاع الانتاجي يعتبر عاملا هاما لانجاز التنمية الاقتصادية. ولاول وهلة يمكن اعتبار هذا التقسيم منطقيا. ولكن لو حللنا الواقع الملموس لتطور هذا القطاع لاتضح مدى الميكانيكية في التقسيم الرسمي. فالزيادة غير الطبيعية في نمو هذا القطاع كانت بالاساس في الفروع التي لها علاقة مباشرة بسياسة القمع السلطوية في الجهاز الاداري القمعي في الداخل – البوليس والجهاز الضرائبي وفي اذرع القمع والجهاز الاداري للاحتلال الاسرائيلي. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان زيادة وتيرة عسكرة الاقتصاد والانفاق العسكري الهائل اديا الى ضرب فروع الانتاج المدني ودخوله في «مركوب» نزعة الانخفاض السنوي في وتيرة النمو الاقتصادي. وكان من نتيجة ذلك عدم استيعاب القوى الجديدة العاملة في القطاع الانتاجي المدني واستيعابهم مع قسم من الذين لفظهم الانتاج في الجهاز الاداري وفي مختلف فروع الخدمات الاخرى خوفا من بروز ظاهرة البطالة الواسعة (حتى سنة ١٩٨٥ – أ. س).

ولهذا، فالمطلوب تقليص عدد العاملين ليس من فروع الخدمات الجماهيرية السلمية مثل الصحة والتعليم والسلطات المحلية التي تعاني من الازمة، والتي تقليصها لا يعني فقط ضرب الخدمات، بل يضرب احد المصادر غير المباشرة للتنمية الاقتصادية. فبدون كوادر متعلمة لا يمكن زيادة فعالية الانتاج في عصر الثورة العلمية – التقنية.

● ثانيا: ان نسبة قطاع الخدمات في بنية الاقتصاد في اسرائيل هي نسبة عالية جدا. فوفقا لمعطيات كتاب الاحصاء السنوي لمنظمة العمل العالمية من عام ١٩٨٧ فان حصة العاملين في قطاع الخدمات في السويد مثلا يؤلف ٣٨٪ من مجمل العاملين في الاقتصاد وفي النرويج ٣٤٪ وفي الولايات المتحدة الامريكية ٣٢٪ وفي ايطاليا ٢٤٪ واليابان ٢١،٢٪ اما في اسرائيل فتبلغ النسبة – حسب معطيات لجنة انتاجية العمل والانتاج في اسرائيل – فتبلغ ٣٩٪. ولكن هذا المقياس يجب ارفاقه بمقياس الناتج القومي الاجمالي بالنسبة للنفر لتجسيم مدى مصداقية تضخم او عدم تضخم قطاع الخدمات. خاصة وان القطاع الانتاجي هو الذي يصنع الناتج القومي ويمول في نهاية المطاف قطاع الخدمات. فعلى سبيل المثال الناتج القومي للنفر الواحد في السويد ٢٣ الف دولار وفي النرويج ٢٨ الف دولار وفي اسرائيل ١٦ الف دولار (معطيات سنة ١٩٨٦ وفي العام الجاري وضع اسرائيل اسوأ بكثير بالمقارنة مع هذه البلدان). ولهذا، فاقتصاديا يجب اولا فحص وضع القطاع الانتاجي، الذي كما نعلم جيدا يعاني من الازمة بسبب عسكرة الانتاج وسياسة الحكومة الاقتصادية وليس بسبب تضخم قطاع الخدمات الذي يعتبر نتاجا يرتبط عضويا بقطاع الانتاج وبسياسة السلطة (الجهاز الاداري والقمعي). ونحن ندرك جيدا انه لولا المساعدة الامبريالية واموال التعويضات وما تجمعه المنظمات الصهيونية العالمية لاسرائيل لانهار ليس فقط القطاع الانتاجي، بل ايضا قطاع الخدمات الجماهيرية بسبب ضخامة الانفاق العسكري والدين القومي الخارجي الذي اصبح حجمه اكثر من ٣١ مليار دولار – اكبر من الناتج القومي الداخلي بـ ١،٤ مرة.

● ثالثا: ان قضية تحمل اعباء القطاع العام الضخم يرتبط ارتباطا عضويا بحالة فروع القطاع الانتاجي. ففي ظل الوضع القائم فان الصناعة تعاني الازمة وفروع كاملة على حافة الانهيار الاقتصادي. اما القطاع الزراعي فانه لا يستطيع تحمل اعباء الديون المتراكمة. ولهذا، فان الاعتماد على التصدير كمن يعتمد على حائط مائل. وكذلك السياحة تعاني من الازمة. وحتى المجمعات البنكية، الفرع المنتعش في ظل الازمة، يعاني من ازمة العديد من فروع الانتاج ومكره اخوك لا بطل باعادة جدولة الديون وشطب بعضها وبشكل يهدد على المدى البعيد اركان المؤسسات المالية والاقتصادية معا. وتكشف اللائحة التالية هذه الحقيقة.

● نتائج نشاط البنوك خلال التسعة اشهر من العام الجاري ● (بملايين الشواقل)

البنك	لئومي	هبوعليم	ديسكونت	مزراحي	هبنلئومي
ارباح صافية	١٣٢	٩٥،٣	٥٥،٩	١٨،٣	٣٤،٢
٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة السابقة	– (٪٢،٦)	– (٪٢٢،٥)	٪١٧،٤	٪٣٧	– (٪٩،٤)
فرز اموال الديون زبائن من القطاع الانتاجي	٢٣٥	٣٤٧	٨٠	٦٧،٧	لم ينشر
٪ مع السنة الماضية	– (٪١٠،٣)	٣٠،٩	٪٢،٦	– (٤،١)	لم ينشر
الارباح الصافية على الرأسمال التأسيسي المستثمر	٪٩،٦	٪٧،٧	٪٨،١	٪٦،٤	٪١٢،٥

يبرز من هذه المعطيات العلاقة العضوية بين نشاط هذه البنوك وارباحها الصافية المربوطة من عرقوبها، وبشكل عكسي مع الفرز للدائنين – انظر وضع «بنك هبوعليم» المرتبط بديونه مع القطاع المستدروني الذي يعاني من ازمة الركود الاقتصادي – شركة العمال والكيبوتسات – ومن عبء الديون الكبيرة التي تقدر بـ ٩ مليار دولار.

ولهذا، فقد نشأ وضع غير طبيعي. فمن جهة ازمة في القطاع الانتاجي، ومن جهة اخرى قطاع خدمات وقطاع عام ضخم يزداد حجمه باستمرار ولا يستطيع القطاع الانتاجي بوضعه المتدهور أن يكون مصدر الدخل الاساسي – عبر الموازنة الحكومية والتبادل في السوق – لاعالة القطاع العام. اضف الى ذلك الانفاق العسكري الهائل والتكاليف الباهظة للاحتلال وللاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة التي ترهق الموازنة الحكومية وتزيد من تفاقم وزيادة عجز الموازنة الحكومية.

على ضوء ما ذكر تخطط الحكومة اتخاذ الاجراءات التالية، والتي سيكون لها الاثر السلبي الاقتصادي والاجتماعي على القطاع العام ومجمل الاقتصاد. وأهم هذه الاجراءات ومدلولاتها يمكن اجمالها بما يلي:

● (١): تقليص ميزانيات فروع الخدمات العامة، خاصة التعليم والصحة وميزانية السلطات المحلية والرفاه الاجتماعي وتقليص الاعانة – السوبسيديا المقدمة لها، وذلك بحجة الاقتصاد في المصروفات الحكومية لمواجهة عجز الموازنة والحد من زيادة وتيرة التضخم المالي، اي تصعيد سياسة «الانتقام الاجتماعي» بتخفيض مستوى الخدمات الشعبية الحيوية ورفع اسعارها على حساب المستهلكين من الجماهير الشعبية الواسعة. وتحرير هذه الاموال من ميزانيات فروع الخدمات لن يوفر الشروط المطلوبة للتنمية في ظل الانفاق الهائل على العسكرة والاحتلال الكولونيالي. اي ان التقليص المنتظر في هذا الباب لن يؤلف قاعدة مادية صلبة لخلق موازنة صحيحة بين قطاعي الاقتصاد. والعكس هو الصحيح فاننا ننتظر تعمق ازمة القطاعين في السنة القادمة.

● (٢): تخفيض الاجور الحقيقية وتجميد حدود هذا القطاع بعدم استيعاب قوى جديدة، خاصة في مجالي الصحة والتعليم، تحت يافطة تشجيع التوجه للعمل في القطاع الانتاجي. ولكن في ظل عدم التوجه الجدي لاجراء تغيير جذري في سياسة العربدة العدوانية فلن يكون في مقدور الحكومة خلق مناخ صحي لزيادة الاستثمار في فروع الانتاج المدني بهدف زيادة وتيرة النمو. كما ان توجه الحكومة في هذا المجال هو تجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء في القطاع الانتاجي ايضا.

● (٣): نية الحكومة واقدامها قريبا على اجراء تخفيض جدي في سعر صرف الشيكل لن يؤدي الى تحسن جدي في وضع المنتجين والمصدرين وبشكل يحسن وضعهم جديا في اسواق المنافسة التجارية مع الرأسمالية، خاصة على ضوء النسبة العالية للتضخم المالي بالمقارنة مع اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية التي تتعامل معها اسرائيل اقتصاديا وتجاريا. فنسبة التضخم العالية هذا العام «التهمت» عمليا التجاعة الممكنة من التخفيض الجدي المنتظر. وتنفيذ التخفيض المرتقب سيؤدي الى تخفيض مستوى الاجور الحقيقية في القطاعين العام والانتاجي. وهذه ايضا وسيلة من وسائل الانتقام الاجتماعي السلطوية لتحميل العاملين الاعباء والتكاليف بهدف تخفيف حدة الازمة الاقتصادية.

واخيرا نعود ونؤكد ان حالة الاقتصاد المتردية وبنيته الفرعية المشوهة ليس سببها التضخم في القطاع العام. فالتضخم في القطاع العام هو نتيجة وليس سببا، نتيجة للسياسة الاقتصادية المنتهجة خلال عشرات السنين والتي ادت اولا وقبل كل شيء الى ضرب القطاع الانتاجي اساس ومصدر التنمية الاقتصادية الرئيسي. ولهذا، فان تحسين وضع القطاع الانتاجي لن يكون، كما تخطط السلطة، على حساب ضرب الخدمات، بل يرتبط مباشرة بتغيير النهج العربيد للسلطة الذي يضرب القطاعين معا. فضرب قطاع الخدمات لا يخدم مصلحة تأمين التنمية. فالتنمية كما اكدنا في مقالات سابقة ترتبط عضويا ومصيريا بتحقيق التسوية العادلة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. فبدون ذلك لن تتوجد لا المصادر ولا الامكانيات ولا الظروف المناخية الملائمة – الاستقرار السياسي والاقتصادي، لزيادة التوظيفات في فروع التنمية الاقتصادية. ولهذا فان ما ترسمه السلطة هو مخطط خبيث لضرب فروع الخدمات الشعبية الحيوية. وهذا يؤكد ان السلطة قد اعدت «هديتها» للعام الجديد والتي تحتم ان يكون الرد الشعبي على هذا «الجميل» مناسبا وعلى قدر المقام.

لكل سيارة جديدة حكاية غير عادية

وهل اصابني الجنون كي املأه بالكامل؟!

جاء هذا الجواب مباغتا وعلى غير توقع، كما انه غير مفهوم، كرد على سؤال عادي، ذلك انه قبل السؤال الظهر ضيقا، لانه وخلال يومين استطاع، بعد جهد، اقتراض ثلاثة لترات من البنزين من احد الاصحاب.

لكنه كرر الجواب، كرد مجدد على ابداء استغراب كما يبدو. احترت للحظة فالجواب لا يشير الى ان السبب في عدم ملء خزان السيارة يعود لكونه لا يحمل ما يكفي من النقود.

– قبل بضعة ايام ارتكبت خطأ، قال، بتعبئة كامل خزان السيارة. حاصرني الخطأ مثل كابوس. ظلت عيناي لا تفارق العداد مستعجلا اياه، كي ينفذ ما وضعته في الخزان من بنزين.

جاء ذلك ردا على سؤال جديد. دفع الى طرح سؤال اخر.. لكن لماذا؟!

– لا اشك انك سمعت وتعرف الكثير عن حوادث ايقاف السيارات الجديدة والاستيلاء عليها بعد اهانة اصحابها وعقابهم لتنفيذ مهمات خاصة، خصوصا في قرى بعيدة. واضافة لقذارة المهمة والاهانة والعقوبة تعاد السيارة، ان اعيدت، مهشمة.

كثيرا ما تخيلت نفسي اتعرض لمثل هذا الوضع القاسي. مثل كثيرين احمل اطفالي معي، واحيانا زوجتي كنوع من الحماية، التي لا تنفع دائما، اي حماية غير مضمونة. يمكن للمرء ان يقاوم الاستيلاء على سيارته لكن القوى غير متوازنة كما يقال. فصاحب السيارة ومن معه يبقون قلة في مواجهة الاخرين.. وانت تعرف ما يحملون وما يملكون من قوى.. النتيجة محسومة، اهانة، بهدلة، وضرب ربما، احتجاز الهوية.. وبعد هذا كله السيارة. المهم اول ما يدققون فيه بعد الصعود اليها هو عداد الوقود.. فاذا كانوا مستعجلين وكمية الوقود قليلة يتركونها.. وفي بعض الحالات يجبرون صاحبها على التوجه لاقرب محطة وقود لتعبئتها، ولانهم غالبا ما يكونون مستعجلين يكون عدم ملء الخزان وسيلة حماية للسيارة وصاحبها. وهكذا تعلمت ان لا اضع في الخزان غير بضع لترات في المرة الواحدة تكفيني للمشاوير القصيرة والضرورية.

– ولماذا يركزون على السيارات الجديدة دون غيرها؟! سألت.

– تجنبا لحدوث عطل قبل اتمام المهمة، قال. الضحك المبكي، اضاف، ان اصحاب هذا النوع من السيارات هم من الفئات الميسورة، وهؤلاء، كانت لهم في الماضي اوهامهم. وفي الحاضر يكتفون بنوع من المشاركة القلبية. ذلك هو الجانب المبكي، اما المضحك فيتمثل في هذا الغباء المنقطع النظير من خلال الاصرار على استعداء هذا النفر القليل الذي اكتفى بالفرجة أو كما قلت باقل من المشاركة الوجدانية والقلبية.

سرحت الفكر، فالسيارة الجديدة حلم لكثيرين، حتى لابناء العائلات الميسورة، وفضلا عن انها وسيلة راحة ومتعة، ومصدر تباهي.. الخ. ها هي تتحول الى كابوس ثقيل، الى مصدر لقلق ممض طويل. فاضافة الى الاهانة والاذلال يضيع بهاؤها وجمالها بعد ان تعود مهشمة، او على الاقل ترسم الخدوش على جسدها خرائط كثيرة.. والحكايات، في هذا الموضوع كثيرة ورغم كثرتها يكون مضمونها واحد ويدور حول مقاومة أصحابها لهذه العربدة التي لا صلة لها بالانسانية.

● ابو وديدة ●

ألف مبروك

* الى احمد عصام هيبي وخطيبته سعاد بالخطوبة.
* والى علي محمد علي طه وخطيبته ابتسام شحادة بالخطوبة.
* والى سعيد ورابحة حمادة بالمولود البكر «محمود».
* والى امين وسناء حمادة بالمولودة الجديدة.
* والى احمد سعيد مرشد وزوجته بالمولود الجديد «خالد».
* والى فيصل هيبي وزوجته بالمولودة الجديدة «مادلين».
* والى عصام فضل طه وعروسه بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة – كابول

من كان المبادر، حقا، للعنف بعد انتصار ثورة اكتوبر؟

● الوثائق وكتب التاريخ والمذكرات كلها تؤكد ان البلاشفة، بزعامة ف.ا لنين، سعوا بكل ما اوتوا من قوة لمنع العنف، وتقدموا باقتراحات مختلفة لخصومهم للوحدة في اطار سوفييتات العمال والفلاحين والجنود. والمبادرة للعنف قام بها اعداء ثورة اكتوبر اعداء البلاشفة. وعندما انفجر العنف «الابيض» كان يجب دفنه بقوة العنف الاحمر، وحماية الثورة الاشتراكية المظفرة.

□ ان الحديث عن طبيعة العنف ومنابعه مسألة قديمة قدم المجتمع البشري نفسه. ان اسبابا معروفة تجعل هذه المسألة ملحة وحادة في عصر السلاح النووي والمواجهة بين أكبر دولتين مالكتين له، عصر حركات التحرر الوطني المعادية للامبريالية. ويأتي احتدام الارهاب على ايدي اليمين المتطرف و«اليسار» المتطرف ليزيد من حدة هذه المسألة.

ان الايديولوجيين والسياسيين المحافظين لا يملون الحديث عن ان العالم كان بوسعه ان يعيش في طمأنينة ورفاهية لولا «النشاط التخريبي» للشيوعيين. واما ثورة اكتوبر فهي في تصورهم الحدث الذي اعطى للعنف والارهاب «الضوء الاخضر» واباح، في نهاية الامر، شتى الخروقات في صرح تطور اجتماعي «مستقر» في الاصل.

ما كان لنا ان نتوقف في كلامنا على محاولات اليمين المتطرف لقلب الامور رأسا على عقب، لولا اقتران هذه المحاولات بعدة انغام صدرت عن اعمال «تاريخية» عدة نشرت في الغرب في الفترة الاخيرة. واقصد كتبا لعلماء معروفين في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية مثل «الثورات الروسية وظهور الشيوعية الحديثة» لليونارد شابيرو و«روسيا وجذور المواجهة» لروبرت دانيالس و«الثورة الروسية» لشيلا فيتسباتريك و«تاريخ روسيا السوفييتية» لمايكل دزلنوفسكي، وغيرها.

وفي هذه الاعمال كلها تقرن ثورة اكتوبر بالعنف الموجه وحتى «المبرمج» (طبعا!) من حزب البلاشفة، واما البلاشفة انفسهم فيجري اظهارهم على صورة رسل عبادة القوة والاكراه!!

ولكن، كيف يمكن الاستخفاف بالذاكرة التاريخية للبشرية بهذا الشكل الفاضح؟! رغم كل تناقض وعدم تجانس التفسيرات القديمة العهد للعنف، كان الفلاسفة وعلماء الاجتماع والمؤرخون يجمعون، دائما، على ان العنف يولد العنف. وهناك منطق ثابت (لا يرحم) في انتفاضات العبيد والاقنان، وفي النضال المسلح ضد الامبريالية ايا كان مكان خوضه. وفي الثورات البروليتارية وثورات التحرر الوطني.

ان نداء «هيا ندك عروش الطغاة» (من «نشيد الاممية») للتخلص من نير الطبقات المستثمرة (بكسر الميم) قد ولدت في اتون المعارك الطبقية التي جرت في أوروبا الشرقية وليس في روسيا. اما الامبراطورية القيصرية الروسية فقد كانت قائمة على العنف المتكرر والذي كان يتخذ اشكالاً ملحوظة بوجه خاص ـ عنف الرأسماليين تجاه العمال وعنف الملاكين والاقطاعيين تجاه الفلاحين وعنف الحكم القيصري تجاه الشعوب غير الروسية.

تزعم ش. فيتسباتريك ان «اسلوب البلاشفة لاستلام السلطة كان يتاخم اشعال الحرب الاهلية». ولكن حزب لينين لم يقبل على الانتفاضة المسلحة الا حين نفدت كل امكانيات انتقال السلطة الى السوفييتيات (المجالس) بالطرق السلمية. والبلاشفة، بالذات، هم الذين تقدموا الى الحزبين الاشتراكيين الاخرين ـ «المناشفة» و«الاشتراكيين ـ الثوريين» باقتراح التوحد تحت شعار «كل السلطة للسوفييت» مرتين على الاقل خلال عام ١٩١٧. ولو ان هذين الحزبين دعما هذا الشعار لانجزت الثورة بشكل سلمي على الارجح.

ان العصيان الذي اعلنه الجنرال القيصري كورنيلوف في اواخر اب والذي امكن اخماده في مهده بفضل جهود البلاشفة، هو الذي هدد باثارة الحرب الاهلية. وبعد اخماد هذا العصيان ظهرت امكانية اخرى لاسقاط الحكومة المؤقتة دون اللجوء الى العنف. ولينين ـ وليس غيره ـ هو الذي اشار الى هذه الامكانية: الا ان التحالف مع البرجوازية كان اعز على «المناشفة» و«الاشتراكيين ـ الثوريين» من سلطة الشعب المسلح. ومهما يكن، فان ثورة اكتوبر نفسها قد تمت بسرعة وشمولية وبضحايا قليلة. وهذا ما يعترف به المؤرخون جميعا، بمن فيهم الغربيون.

وماذا بعد اكتوبر؟ يزعم م. دزلنوفسكي في هذا السياق ان «البلاشفة كانوا على استعداد لخوض واحدة من اكثر الحروب الاهلية اراقة للدماء في التاريخ، وذلك بهدف تعزيز سلطتهم». اما ر. دانيالس فقد كتب في هذا الصدد «ان البلاشفة، عندما استولوا على السلطة بالقوة، فانهم لم يشاؤوا اتباع اية اساليب اخرى في التغيير السياسي».

وهذه اتهامات قاسية.. غير ان قساوتها تؤكد بطلانها ليس الا. ويتراءى هنا «المنطق» المحافظ نفسه القائل بان كل الاحزاب والمنظمات الثورية تؤمن بالمثل «الهدامة» البحتة ولا تأخذ الضحايا البشرية بعين الاعتبار(؟!).

ولكن، هل يمكن لمؤرخ معاصر ضليع في مهنته يملك كل ما يتوفر من مواد وثائقية ان يجيز لنفسه وصف حزب معتمد على جماهير الكادحين بانه حزب يقامر بحياة البشر ببرود؟!

اعتقد ان ممثلي الامم التي لم تعان بالقدر التام ويلات الحروب المدمرة ومآسيها، وحدهم قادرون على اجازة ذلك. فهل راهن البلاشفة على حرب اهلية لتعزيز سلطتهم في بلد استنزفت الحرب العالمية دماءه. هل يعقل ذلك؟ ان الحرب الاهلية اذ ضاعفت خراب الاقتصاد بما لا يقاس، و«حصدت» كوادر العمال الصناعيين فانها قد الحقت خسائر فادحة بالقاعدة الاجتماعية والاقتصادية للسلطة الجديدة.

اما الزعم بان البلاشفة قد اعتمدوا على العنف فقط في اثناء استلامهم للسلطة فهو خال من أي اساس. اننا نذكر بان احزاب «الكاديت» و«الاشتراكيين ـ الثوريين» و«المناشفة» قد كانت المنافس الاساسي للبلاشفة وسط بحر الجماعات والمنظمات السياسية المختلفة في ظروف روسيا عام ١٩١٧. وحزب «الكاديت» المناهض جهارا للثورة، والذي لم تكن قيادته لتمانع في اعادة النظام القيصري لم يعلن خارجا على القانون الا بعد مضي شهر على قيام الثورة. وقد لجأ البلاشفة الى هذا الاجراء كوسيلة لتلافي المؤامرات المعادية للثورة، التي كانت توحد ليس فقط العناصر القيصرية و«الكاديت» بل و«الاشتراكيين ـ الثوريين» ايضا.

وبالمناسبة، فان حزب لينين قد بدأ تعامله مع «الاشتراكيين ـ الثوريين» و«المناشفة» ليس بالعنف بل بيد ممدودة للمصالحة، اذ اقترح على هؤلاء الدخول في ائتلاف حكومي، ولكن بشرط واحد هو دعم سلطة سوفييت (مجالس) نواب العمال والجنود والفلاحين، وجاء في القرار الصادر عن اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي (البلاشفة) بتاريخ ٢ (١٥) تشرين الثاني ١٩١٧ ما يلي: «ان اللجنة المركزية، اذ لا تستثني احدا من المشاركة في اعمال المؤتمر الثاني لسوفييت عموم روسيا، تؤكد، اليوم، ايضا، استعدادها لاعادة المنسحبين (اي الاشتراكيين الثوريين والمناشفة ـ الكاتب) والاعتراف بائتلاف هؤلاء المنسحبين في اطار السوفييت». وعادت اللجنة المركزية لتؤكد موقفها هذا، مرة اخرى، من خلال النداء الذي وجهته الى كادحي روسيا في ٧ (٢٠) تشرين الثاني والذي جاء فيه: «لقد وافقنا، وما زلنا نوافق، على تقاسم السلطة مع الاقلية في السوفييت بشرط تعهد هذه الاقلية المخلص والشريف بالرضوخ للاكثرية، وبتنفيذ المنهج الذي صادق عليه، بالاجماع، المؤتمر الثاني لسوفييت عموم روسيا».

لم يكتف «المناشفة» و«الاشتراكيون ـ الثوريون» اليمينيون برفض اليد الممدودة لمصافحتهم، بل واكثر من ذلك، فقد ناهضوا السلطة الجديدة سرا وعلنا، اذ ان اللجنة المركزية لحزب «المناشفة» قد اعلنت انها لا تعترف بالحكومة الجديدة، بل وتنظم الصراع ضدها. وفي المؤتمر الرابع لحزب «الاشتراكيين ـ الثوريين» (في نهاية تشرين الثاني وبداية كانون الاول عام ١٩١٧) راحت ترتفع الدعوات لاستخدام الارهاب ضد البلاشفة. وفي هذه الظروف ليس فقط ان البلاشفة لم يلجأوا الى التنكيل بخصومهم، بل اطلقوا سراح المشتركين في المؤامرات المعادية للثورة. كما اطلقوا سراح جنرالات وطلاب الكليات العسكرية القيصريين وفقا لكلمة شرف، وكانوا يضطرون احيانا لحمايتهم من تنكيل الجماهير الثائرة!

اما الارهاب ـ «الارهاب الابيض» ـ فان اعداء الثورة هم الذين اشعلوا ناره، فسقط ضحيته الاف المواطنين ـ والضحايا ليسوا الشيوعيين فقط، بل والمناصرين العاديين ايضا ـ في اثناء عصيانات صيف عام ١٩١٨. ففي ٢٠ حزيران قتل فولودارسكي، مفوض بتروغراد لشؤون الصحافة، وفي ٣٠ اب قتل اوريتسكي، رئيس اللجنة الاستثنائية في بتروغراد. وفي اليوم نفسه اطلقت كابلان «الاشتراكية ـ الثورية» النار على لينين فاصابته بجرح بليغ. بعد ذلك فقط لجأت السلطة السوفييتية لاستعمال السلاح. ولو لم يكن هناك ارهاب ابيض، لما كان هناك ايضا ارهاب احمر!

ان هذه كلها حقائق تاريخية تتضمنها الاف الوثائق والشهادات، وتنعكس في المؤلفات العلمية وكتب المذكرات. وان تجاهلها وتصوير لينين والبلاشفة كانصار متعصبين للعنف واراقة الدماء ـ يعني التشويه الفظ للحقائق بل واغتيال الحقائق، من قبل الرجعيين والمحافظين الجدد وتحميل تلك النظرية التي يعتنقها الشيوعيون المسؤولية عن كل الصدامات المسلحة في العالم المعاصر!□

(كاتب المقال دكتور في العلوم التاريخية والمقال خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» السوفييتية)

● الجيش الاحمر السوفييتي ـ ١٩١٧ ـ ١٩٨٨ ـ سند الثورة وحاميها ●

(صورة من «نوفوستي»)

● لينين ●

احتدام الصراعات الطبقية في الدول الرأسمالية الاحتكارية

* الثورة العلمية العاصفة والمستمرة والتي هي خير وبركة للجنس البشري تزيد من التناقض الصدامي بين الشغيلة وبين الدولة الراسمالية ـ الاحتكارية *

● بقلم: هيرالد ماير ●

● تتسم السنوات العشر ـ الاثنتا عشرة الاخيرة في البلدان الرأسمالية الصناعية باحتدام التناحر بين العمل ورأس المال بنسبة كبيرة. فتردي ظروف اعادة الانتاج المرتبطة بالازمات الاقتصادية المتكررة، والتجديد التكنولوجي الدوري للاقتصادات الوطنية يدفعان الاحتكارات الى التشدد في مواقفها وتصرفاتها في العلاقة مع الطبقة العاملة. ويجري البحث عن مخرج من عمليات التأزم من خلال الهجوم الواسع على حقوقها الاجتماعية وظروف حياتها وعملها. وثمة وقائع وارقام كثيرة تدل على ذلك، نورد بعضا منها.

●● التكنولوجيا الجديدة والبطالة

ان المرحلة الراهنة من الثورة العلمية التقنية التي تتسم بادخال التكنولوجيات المؤتمتة والاعلامية وتكنولوجيا الاتصالات الجديدة في الاقتصاد بصورة متسارعة، وكذلك توحيدها على نحو اكثر اتساعا في شبكة موحدة، تؤدي في ظروف الرأسمالية الى تقليص فرص العمل الى حد كبير.

يتسم بدلالة خاصة في هذا المجال الوضع في صناعة السيارات في الولايات المتحدة، فبعد ان كان عدد العاملين في هذا الفرع يبلغ ٧٢٥ الفا في عام ١٩٧٨، انخفض الى ٥١٠ الاف في عام ١٩٨٦. وفي المؤسسات التابعة لشركة «جنرال موتورز»، اضخم اتحاد احتكاري لصناعة السيارات في العالم، ينخفض عدد العاملين بنسبة خمسة في المئة سنويا نتيجة رفع انتاجية العمل (١). ويعكس مشروع «ساتورن»، مثلا، جوهر استراتيجية هذه الشركة فوق القومية في ميدان ترشيد الانتاج. فلب هذا المشروع يتلخص في بناء مصنع تجميع على اعلى درجة من العصرية قيمته ٣,٥ مليارات دولار. وسوف تتقلص مدة تجميع السيارة الواحدة في هذه المؤسسة الى ما يزيد على ثلاث مرات، ولن تعمل هناك سوى مجموعة غير كبيرة من الاختصاصيين الرفيعي المهارة.

وتلاحظ عمليات مشابهة في الفروع الاخرى. ففي الميتالورجيا الغي نصف فرص العمل منذ عام ١٩٧٩. وعموما تقلصت حصة الصناعة التحويلية، من عدد العاملين، من ٢٧,٣ في المئة عام ١٩٧٧ الى ٢٢ في المئة عام ١٩٨٧.

ووفقا لمعطيات اتحاد صناعة السيارات في المانيا الاتحادية سوف يقضي ادخال التكنولوجيات الجديدة حتى عام ١٩٩٠ على حوالي ١٥٢ الف فرصة عمل، اي ما يقارب ٢٣ في المئة من مجموع العاملين في الفرع. واليكم احدى صور هذه العملية. في المؤسسة الرئيسية لشركة «فولكسفاغن فيرك أغ» في فولفسبورغ ادخلت حيز العمل في عام ١٩٨٣ ورشة للتجميع على درجة عالية من أتمتة الانتاج. وادى ذلك الى الغاء الف فرصة عمل من اصل خمسة الاف. ومن المزمع ادخال تقنية التجميع هذه في جميع المؤسسات الاخرى (٢).

وانخفض عدد العاملين في صناعة صب الفولاذ بنسبة ٤٠ في المئة تقريبا (من ٣٣٠ الفا في عام ١٩٧٤ الى ٢٠٣ الاف في عام ١٩٨٦). ومن المزمع الغاء ٢٠ الف فرصة عمل اخرى بحلول عام ١٩٩٠.

وفي صناعة التعدين البريطانية جرى في غضون عامين ـ من اذار (مارس) ١٩٨٥ الى اذار (مارس) ١٩٨٧ ـ اغلاق ٣٩ منجما، وفقد اكثر من ٦٠ الف عامل منجم عملهم.

وثمة وقائع كثيرة من هذا النوع. وهي تدل بصورة دامغة على ان ترشيد الانتاج الشامل في ظل الرأسمالية المستند الى استخدام احدث التكنولوجيات بالاقتران مع عجز الاوساط الحاكمة عن ممارسة سياسة بنيوية مستقبلية بعيدة المدى، او عدم رغبتها في ذلك، ادى في معظم البلدان الى زيادة كبيرة في حجم البطالة.

وسوف نستعين بالاحصاءات: منذ عام ١٩٧٩ حتى عام ١٩٨٦ وبضمنها عام ١٩٨٦ ازداد مجموع عدد العاطلين تماما عن العمل، المسجلين رسميا في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حسب معطيات هذه المنظمة، من ١٦,٥ مليونا الى ٢٨,٧ مليونا، اي اكثر من ٨ في المئة من السكان النشطاء اقتصاديا (حوالي ١٢ في المئة في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية). وقد تجلى هنا الاتجاه الاتي: تنفصل البطالة بصورة ملحوظة اكثر فاكثر عن مسار الدورة الاقتصادية، وهي اكثر ميلا الى الارتفاع، لا التقلص، في مرحلة النهوض. ولم تنخفض البطالة في هذه الفترة (بعد عام ١٩٨٢) الا في الولايات المتحدة، وذلك بصورة اساسية بفضل توسيع التشغيل في ميدان الخدمات، حيث فرص العمل غير ثابتة غالبا ولا تتطلب مهارة عالية، وهي بالتالي، منخفضة الاجر. اما في البلدان الكبرى الاخرى فقد ازدادت البطالة بصورة مطلقة ونسبية كما يبدو من الجدول رقم ١.

جدول رقم ١

البطالة في البلدان الرأسمالية الكبرى المتطورة صناعيا
(الف نسمة)

	الولايات المتحدة		اليابان		المانيا الاتحادية		فرنسا		بريطانيا		ايطاليا	
السنة	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١٩٨٠	٧٦٣٧	٧,١	١١٤٠	٢,٠	٨٨٩	٣,٨	١٤٥١	٧,٨	١٦٦٥	٦,٨	١٦٩٨	٧,٦
١٩٨٢	١٠٦٧٨	٩,٧	١٣٥٩	٢,٤	١٨٣٣	٧,٥	٢٠٠٨	١٠,٣	٢٩١٧	٩,٨	٢٠٥٢	٩,١
١٩٨٤	٨٥٣٩	٧,٥	١٦٠٨	٢,٧	٢٢٦٦	٩,١	٢٣١٠	١١,٦	٣١٦٠	١١,١	٢٣٩١	١٠,٤
١٩٨٦ (النصف الاول من السنة)	٨٥٣٨	٧,١	١١٩٥	٢,٨	٢٣٤٤	٩,٤	٢٤٤٥	١٠,٣	٣٢١٧	١١,٦	٢٦٦٦	١١,٣

١) عدد العاطلين عن العمل (بالالاف).
٢) نسبة العاطلين عن العمل (بالنسبة المئوية الى السكان النشطاء اقتصاديا).

وهكذا، تشكل البطالة النتيجة الاجتماعية الرئيسية للتقدم التكنولوجي في ظروف الرأسمالية ـ نتيجة تصيب مصالح الطبقة العاملة بصورة مباشرة وغير مباشرة، عبر خلق ظروف قاسية وتقنية لتشديد الاستغلال الرأسمالي.

●● «انشطار» ظروف العمل

تربط الاحتكارات تحديث الانتاج الواسع باستراتيجية خلق ظروف عمل اكثر مرونة وفردية. وتجري محاولات لافراغ القوانين، التي انتزعتها النقابات في الماضي والتي تنظم مدة وقت العمل، لافراغها من محتواها بل وحتى الغائها نهائيا، و«شق» التعريفات الموحدة وتمييز اجور العمل على نحو اعمق.

وفي الممارسة الاقتصادية الاجتماعية للرأسمالية يكتسب يوم العمل غير الكامل اهمية متزايدة. فوفقا لمعطيات مكتب العمل الدولي يشكل العاملون جزئيا في الولايات المتحدة ١٤,١ في المئة، وفي كندا ١٥,٨ وفي بريطانيا ١٨,٩ وفي السويد ٢٤,٣، وفي النرويج ١٨,٩ في المئة من مجموع الشغيلة. وفي فرنسا جرى من عام ١٩٨٢ الى ١٩٨٦، حسب معطيات المعهد الوطني للاحصاء والدراسات الاقتصادية، الاستعاضة عن ٥٥٠ الف فرصة عمل دائمة وكاملة زمنيا بفرص عمل ذات يوم عمل غير كامل و٣٠٠ الف عقد مؤقت.

وعموما ثمة في البلدان الرأسمالية الصناعية حوالي ٣٥ مليون عامل يعملون وقتا غير كامل. ومعظمهم من النساء الامهات في سن تتراوح بين ٢٥ و٤٤ عاما يليهن الطلاب والمتقعدون. ونصيبهم العمل المنخفض المهارة (والاجر ايضا) تنعدم فيه امكانية اي تطور مهني.

ويلاحظ السعي الى ادخال نظام اجور يمايز بين الشغيلة وفق معايير لا ترتبط بمهارتهم وكمية العمل ونوعيته. وتحتل الولايات المتحدة المركز الاول في هذا المجال. ففي الكثير من اتفاقات الاجور يطبق، مثلا، النظام ذو الطبقتين، الامر الذي يؤدي الى انخفاض مرتبات العمال المستأجرين حديثا او حتى الذين يقبلون في العمل بعد تسريحهم مؤقتا.

نظام الاجور ذو الطبقتين في الولايات المتحدة
(اجرة الساعة الابتدائية «بالدولارات»)

الشركة	العقد الجماعي الجديد (العمال المقبولون مجددا والعائدون بعد التسريح المؤقت)	العقد القديم (العمال الدائمون)
«بوينغ»	٦,٧٠	١١,٣٨
«لوكهيد»	٦,٠٠	٨,٦٤
«جانيت فورد»	٥,٠٠	٦,٩٥
«داو كيميكل»	٦,٨٩	٧,٠٨

تشير تقديرات شركة «امريكان ايرلاينز» الى ان نظام الطبقتين وفر لها في عام ١٩٨٤ وحده مليون دولار ارباحا اضافية. وحددت شركة «لوكهيد»، وهي احدى اكبر الاحتكارات الامريكية المنتجة للسلاح، ربحها الاضافي السنوي بفضل هذا النظام بمبلغ ١٩ مليون دولار. وتؤكد معطيات مكتب احصاءات العمل في الولايات المتحدة ان هذه البنية شملت ٢٥ في المئة من مجموع العاملين في نهاية عام ١٩٨٥.

ويستمر «انشطار» اجرة العمل في الاتساع. ففي اماكن معينة اضطرت النقابات الى القبول بنظام الثلاث طبقات. ففي أحد مصانع شركة «ويستنغهاوس» (مدينة مانسي في ولاية انديانا) حددت، وفق البنية الجديدة المعمول بها منذ عام ١٩٨٦، ثلاثة مستويات لاجرة الساعة: للعمال الدائمين، وللذين اعيدوا بعد التسريح المؤقت (بثلاثة دولارات اقل) وللمقبولين مجددا (خمسة دولارات اقل من اجرة العمال الدائمين). ومن المزمع استمرار هذا التمييز بحق عمال الفئتين الاخيرتين لمدة خمس او سبع سنوات. هذا اذا لم يغلق المصنع.

ويشتد الميل الى التمايز المصطنع بين اجور العمل في البلدان الاخرى ايضا. فتتعالى بصورة متزايدة دعوات من هذا النوع من مجالس الادارة في شركات المانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا. ويقدم كانموذج لاوروبا الغربية نظام الاجور الياباني، الذي يقضي، على، وجه التحديد، بدفع ٢٥ في المئة من متوسط دخل العامل مرة في نصف السنة على شكل «مكافآت». وبما ان هذه «المكافآت» تتوقف بصورة اساسية على دينامية الارباح، فان رب العمل لا يهدده «الانفاق الزائد» على اجرة قوة العمل في المراحل غير الملائمة.

ويشكل نقل الطاقات الانتاجية الى بلدان العمل الرخيص وسيلة هامة لضغط الشركات فوق القومية على مستوى الاجور. ففي عام ١٩٨٥، كان ٨٠ في المئة من الانتاج الامريكي من الاجهزة الالكترونية الدقيقة (باستثناء المخصصة للاغراض العسكرية) يقع في تايوان وكوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة وهونغ كونغ (٣). ان اجرة العمل في هذه البلدان منخفضة (بالمقارنة مع المراكز الرأسمالية)، الى حد ان فائدة نقلها بالنسبة للاحتكارات بديهية.

ان الميل الى ركود او حتى تقلص اجور العمل الملاحظ في العديد من البلدان الرأسمالية ينعكس بصورة مناسبة على دينامية وزنها في الدخل الوطني. ففي المانيا الاتحادية، مثلا، شكلت ٤٤,٢ في المئة عام ١٩٧٥ و٤٢,٢ في المئة عام ١٩٨٠ و٣٧,٦ في المئة عام ١٩٨٥ وهي تواصل تقلصها. وفي بريطانيا كانت نسبة الاجور الى الارباح تشكل ٧٢ في عام ١٩٧٢ وبلغت ٦٩ الى ٣١ في عام ١٩٨٠ و٦٤ الى ٣٦ في عام ١٩٨٤.

●● النقابات في حالة الدفاع

ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي الناشىء في البلدان الراسمالية الصناعية في الاونة الاخيرة يسمح للاحتكارات بممارسة نهج تخفيض ثمن قوة العمل، دون ان تأخذ التغييرات في انتاجية العمل في الحسبان عمليا. وتؤكد الصحافة الامريكية: «ان عشرات الالوف من عمال المصانع والمعامل لاحظوا بسرعة ان الضغط عليهم بغية زيادة الانتاجية وتخفيض تكاليف العمل لا يخف مهما كان انتاجهم كثيرا»(٤).

وتشير معطيات الاحصاءات الامريكية ان اجرة الساعة الفعلية (اي مع علاوات ارتفاع الاسعار) لعمال المصانع والمعامل لن ترتفع في اعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٦ الا بمعدل ٠,٨ في المئة في السنة، بل حتى انها انخفضت بعض الشيء بين اذار (مارس) ١٩٨٦ واذار (مارس) ١٩٨٧. في حين ان انتاجية العمل ارتفعت في الفترة نفسها بمعدل ٤ في المئة سنويا و٦ في المئة او أكثر في بعض الفروع، كصناعة المطاط والسيارات وصب الفولاذ والاسمنت وغيرها. وبديهي ان العائد المالي يتحول الى ارباح للشركات او توظيفات رأسمالية لتخفيض تكاليف الانتاج.

ويمكن استجلاء هذا الميل استنادا الى المعطيات الاجمالية في قطاعي الصناعة والخدمات في الربع الاول من عام ١٩٨٧. فمع نمو انتاجية العمل (سنويا مع مراعاة التقلبات الموسمية) بنسبة ٠,٥ في المئة انخفضت اجرة العمل الفعلية في الساعة بنسبة ٥ في المئة. وهذا عمليا اكبر انخفاض في القدرة الشرائية للاجور في الولايات المتحدة في غضون السنوات الست والثلاثين الاخيرة.

وثمة عمليات مشابهة في العديد من البلدان الاخرى. وهي ترتبط بعوامل اقتصادية موضوعية وكذلك بسياسة «الانتقام الاجتماعي» التي يمارسها رأس المال الاحتكاري ازاء الطبقة العاملة. وتجد اتحادات الشغيلة المهنية نفسها في وضع الطرف الذي يتعرض لضغط الخصم الطبقي المتواصل ويضطر لتسليم بعض المواقع.

ففي الولايات المتحدة يتقلص عدد العقود الجماعية التي تبرمها النقابات الكبرى ويراعى فيها ارتفاع تكاليف المعيشة لدى تحديد اجور العمل. ولم يتمتع بهذه الحماية من التضخم في اذار (مارس) ١٩٨٧ الا ٣٨ في المئة من العمال اعضاء النقابات، مقابل ٥٦,٧ في المئة عام ١٩٨٥. والسبب الرئيسي لهذا الانخفاض يكمن في انخفاض قوة الاتحادات المهنية الى حد كبير في ظروف اتمتة الانتاج التي تطبقها الشركات واغلاق المؤسسات او تقليص عدد العاملين فيها. ولا تمثل الاتحادات المهنية الكبرى اليوم الا ٦,٤ ملايين عامل مقابل ١٠ ملايين في السبعينات (٥).



● متظاهرون امريكان يرفعون شعارات تطالب بتخصيص الميزانيات للبرامج الاجتماعية وليس للعسكرة.
(صورة من «نوفوستي»)

ان هذا، بالطبع يضعف مواقع المراكز النقابية في المفاوضات مع ارباب العمل الساعية الى الاستفادة من الوضع الحالي في سوق العمل الى اقصى حد. وشهية ارباب العمل هائلة. ويمكن ان نحكم عليها من التصريح الاتي لاحد نواب رئيس شركة «غوديير» لصنع الاطارات: «ما لم نخفض اجرة العمل الفعلية الى مستويات قريبة جدا من المستويات الموجودة في كوريا الجنوبية والبرازيل، فاننا لن نتمكن من نقل نمو الانتاجية الى اجرة العمل مع البقاء محافظين على قدرتنا التنافسية»(٦).

ومن حيث الجوهر شنت الاحتكارات في السنوات الاخيرة هجوما واسعا على القوة الجماعية للشغيلة المتمثلة في النقابات، وعلى مصالحهم الطبقية. اما تنظيم المواجهة لتعيقها بصورة جدية البطالة وخوف العاملين من فقدان العمل وسياسة الاوساط الحاكمة المعادية للنقابات عداء مباشرا.

اوجدت هذه السياسة في الولايات المتحدة مجموعة كبيرة من شركات «الاستشارات في مسائل العمل»، التي اما تعيق عمليا ظهور نقابات جديدة او ترغم النقابات القائمة على ان تكون اكثر «طواعية» في العلاقات مع ارباب العمل.

ففي بريطانيا ادى المناخ المعادي للنقابات، والذي سعرته حكومة المحافظين، الى انعدام عموما في المؤسسات الجديدة (في صناعة الالكترونيات وقطاع الخدمات) او الى عدم تشكيلها الا بشرط الامتناع عن الاضراب.

وفي المانيا الاتحادية لبى قانون تشجيع التشغيل الذي سرى مفعوله في عام ١٩٨٥، مطلب ارباب العمل بتوسيع التشغيل الجزئي واستئجار قوة العمل بصورة مؤقتة من المؤسسات الاخرى واقامة علاقات عملية لفترة محدودة.

وقد ادت التغييرات التي ادخلت على القانون في عام ١٩٨٦ الى تضييق امكانات النقابات في اللجوء الى الاضراب الى حد كبير.

* * * *

تلك هي التغييرات في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحدد العلاقات بين العمل ورأس المال في الاونة الاخيرة. وقد شنت البرجوازية الاحتكارية هجوما واسعا على جماهير الشغيلة محاولة الانتقام لهزائمها وتنازلاتها السابقة. ان المهمة الرئيسية للطبقة العاملة وفصائلها الطليعية تكمن في حشد كل القوى لصد هذا الهجوم.

١) Financial Times, October 20, 1986.
٢) Frankfurter Allgemeine Zeitung, 24. Februar 1984.
٣) WSI - Mitteilungen, 6/1986, S. 421.
٤) International Herald Tribune, June 6-7, 1987.
٥) ثمة وضع مماثل في عدد من البلدان الاخرى ايضا. ففي فرنسا تقلص عدد اتحاد العمل العام، اكبر الاتحادات النقابية الوطنية، في ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ بنسبة تزيد على ١٥ في المئة (من ١,٩١٨,٥٨٣ الى ١,٦٢٢,٠٩٥). وفي بريطانيا فقد مؤتمر النقابات في ١٩٧٩ ـ ١٩٨٦ حوالي مليوني عضو، وتقلص عدد اعضائه الى ١٠,٥ ملايين، اي الى ٣٨ في المئة من السكان النشطاء اقتصاديا مقابل ٥٠ في المئة في عام ١٩٧٩.
٦) International Herald Tribune, June 6-7, 1987.

(كاتب المقال، هيرالد ماير ـ باحث في مقر الاقتصاد والسياسة الدوليين في جمهورية المانيا الدمقراطية. والمقال منقول عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»)



الهجرة الى عينيك

● انصاف نعامنة ●

عيناك.. كالطيور المهاجرة
ماذا تقول عيناك؟!
بأي من لغات العالم تتحدثان!!
أي قصيدة حب او قصيدة وطنية تتلوان
ماذا تقول عيناك؟!
أترتل آيات من حبنا الصامت؟!
ام تبحث عن لحن العيون
خلف ذاك الضباب الكثيف
تخترق أميالا من الشوق والحزن
تنظر بدمعه واغنية الى شمس لقائنا
لتقول للجميع خلف الاسلاك المنتشرة على تلال القلب الكئيب
وداعاً لكل ابتسامة فرح في الوطن الحزين
وداعاً لكل نظرة شوق تحت اشجار الزيزفون
وداعاً للوطن مع الف الف تحية
لعينين في الوطن تبحثان عن فك طلاسمي.. في الافق
عيناك؟!.. موسم هجرة الى القلب
.. اجمل لغات الكون تتحدثان.. وبأحلى الاسرار
.. تغزلان سيمفونيات من الصمت والطلاسم
ترسمان اجمل لوحات الوطن خلف اسوار الاسرار العميقة
ترسمان نزيف الجرح الصامت..
ماذا تقول عيناك؟!
لا أحد يدري لغتها السرية
فلندعها تغزلان بسكون الليل.. انغاماً للقاء.
عيناك.. بعيدتان في المدى
تترنمان خلف احلى صدى.. وخلف اشواقنا الدفينة
فماذا تقول عيناك يا بلادي.. في ليالينا الحزينة
عما تبحث خلف اسوار الظلال العتيقة
عيناك تنشران احلى ظلال على تلال قلبي.. فماذا تقولان؟!
لا احد يدري غلالة اسرارها.. فليبقَ طلسماً...

□■□ نافذة على الادب العالمي ● بقلم: نزيه قسيس ●

الكاتبة والمربية الفرنسية ـ ستيفاني جنلس ـ (١٧٤٦ ـ ١٨٣٠)

● حياتها:

ولدت الكاتبة والمربية الفرنسية «ستيفاني جنلس» في «سانسري» في مقاطعة «أوتون» الفرنسية في ٢٥ كانون الثاني العام ١٧٤٦. في سن مبكرة ظهرت لدى «ستيفاني» موهبة الموسيقى والادب والفن. عندما بلغت الثانية عشرة من العمر انتقلت «ستيفاني» مع والدتها الى باريس بعدما وقعت العائلة في مشاكل مادية وديون اضطرت الاب الى السفر الى امريكا. عندما بلغت السابعة عشرة تزوجت «ستيفاني» من الامير «دي جنلس» وبعد سنوات قليلة اصبحت المربية الخاصة لاولاد الدوق «ماورليان».

● ستيفاني والتربية:

لقد تأثرت «ستيفاني» بآراء «جان جاك روسو» التربوية وآمنت ان تربية الاولاد يجب ان تتعمق من خلال إثارة اهتمامهم بالمواضيع التعليمية. ولكي تطبق هذه النظرية قامت بوضع عدد من الكتب التربوية.

● ستيفاني وثورة ١٧٨٩:

بعد ثورة ١٧٨٩ في فرنسا أُعدم زوجها واضطرت هي الى الخروج من فرنسا وتنقلت ما بين انجلترا وسويسرا وبلجيكا والمانيا حيث واجهت الفقر فاعتاشت من كتابة الروايات وقصص الاطفال.

في سنة ١٨٠١ دعاها «نابليون» للعودة الى فرنسا وخصص لها مساعدة مالية دائمة، فعادت وسكنت في باريس وتابعت الكتابة الى آخر ايام حياتها وقد حظيت برؤية تلميذها «لويس فيليب» ابن الدوق «ماورليان» يعتلي كرسي العرش الملكي الفرنسي، ولكن بعد أسابيع قليلة توفيت في باريس في ٣١ كانون الاول العام ١٨٣٠.

● ستيفاني والكتابة:

لقد كتبت ستيفاني في دفتر مذكراتها تقول:

«لقد حظيت بأن اكون المرأة الاولى في العالم التي كان لها طاولة خاصة للكتابة» وفي هذا اشارة الى انه كان لديها الفرصة الكافية للكتابة والامكانيات الضرورية ولهذا فقد كانت «ستيفاني» غزيرة جدا في الكتابة، وقد كتبت مائة مجلد في جميع مجالات الادب: الروايات، القصص القصيرة، المسرحيات، كتب الرحلات، الطبيعة الدين والفلسفة، المذكرات والرسائل. معظم كتاباتها تدور حول محور واحد هو «التربية» وهذه التربية عندها هي «الاخلاق الحميدة» و«العدالة». ترجمت كتبها الى عشرين لغة، وكان لها أثر كبير على الافكار التربوية في اوروبا.

● أهم مؤلفاتها:

أهم مؤلفات ستيفاني جنلس هي:

١ ـ «مسرح للفتيات الصغيرات او المسرح التربوي» (١٧٩٩ ـ ١٧٨٠)
٢ ـ ٤ مجلدات عن مواضيع من التوراة والانجيل.
٣ ـ «المنفيين الصغار» (١٧٩٨).
٤ ـ «اساطير عربية» (١٨١٠).
٥ ـ «ذكريات» (١٨٢٦).

□■□ أدب الأطفال

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

● انه لمن الملاحظ، ولحسن الحظ، ان ادب الاطفال في ادبنا العربي الشامل اخذ في التطور واصبح هنالك وعي لاهمية هذا الموضوع. وان لمن الخسارة ان ادب الاطفال تأخر ميلاده وتطوره عن اداب الاطفال عند بعض الشعوب الاخرى. وهذا نتيجة اسباب عديدة منها ان الكاتب اراد ان يكتب للكبار، ادب الكبار، واعتقد انه مهما ابدع في موضوع ادب الاطفال فهذا لن يوصله للشهرة والمجد، مع أن وليم شكسبير اول ما كتب للاطفال وان النسبة الكبيرة من مجتمعنا هم اطفال ومن الضروري ان يهتم المجتمع باطفاله لانهم هم الاستمرارية والمستقبل.

وعليه أصبح، اليوم، الوعي لاهمية ادب الاطفال واقتناء الكتب والقصص الملائمة في مكتبة المدرسة والبيت. فالولد الذي يعتاد على قراءة الكتب والقصص تكون حياته غنية أكثر من حياة اولاد يقللون من القراءة او لا يقرأون قطعياً. هذا الافتراض مقبول اليوم على معظم الذين يعملون في موضوع تربية الاطفال وسيكولوجية الطفل، وفي هذا الافتراض شيء من الصحة لان القراءة كانت وستبقى الغذاء الروحاني مثل الاكل الذي يضمن البقاء البيولوجي، فالقصة والكتاب يساعدان في تطور الولد النفسي والعقلي.[1]

كذلك يمكن ان نلاحظ ان الخيال عند الطفل يلعب دوراً هاماً فيثير ميله للقصص والحكايات الخرافية التي تدور على ألسنة الحيوانات والجمادات لانه يتصور كل الاشياء حية. ونظراً لقوة خياله نجده يميل الى اختراع بعض القصص والحوادث الخيالية فيرميه، خطأ، المحيطون به بالكذب ظلماً.[2] ويلعب حب الاستطلاع عند الطفل دوراً هاماً فعندما يقرأ او يسمع قصة ينجذب لها، وهذا يمكن ان نلاحظ جلياً عند مشاهدته، وطبيعي ان ينتهي حب الاستطلاع مع نهاية القصة. اذن، كان الهدف الرئيسي، اولا، لادب الاطفال محاولة جذب الطفل واثارة حب استطلاعه. ونلاحظ هنا تماثل الطفل مع قصة معينة او شخصية ما. ولا يمكن نسيان دور القصة والكتاب في اغناء مفردات وتعابير الطالب واهم من هذا القيم الاجتماعية الهامة التي تغرسها القصة او الكتاب في نفسية وسلوك الطفل في مرحلته الاجتماعية الهامة. تلك القيم القومية والانسانية الاممية التي يجب التركيز عليها وليست القيم الشوفينية المرفوضة. ومن المهم ان تكون القيمة الاجتماعية في القصة غير واضحة بل يستنتجها الولد بنفسه وهنا تساعده القصة على التفكير السليم العلمي. ولا يمكن ان ننسى ان الولد الذي يعتاد على القراءة فيتطور عنده مفهوم «اداب الحديث» لان عملية القراءة تساعده على تطوير قوة ومهارة التركيز. فعندما يجد الاب او المعلم ان الطفل لا يستطيع الجلوس والاصغاء يمكن ان يقص عليه قصة في فترات متقاربة وبعد فترة يلاحظ بداية تطور مفهوم الاصغاء السليم عنده. بالاضافة لهذا يساعد الكتاب او قصة ما في تطوير التذوق الجمالي واتساع الخيال عند الولد.

ما هي المواضيع التي تهم الاطفال؟

يعتقد ان الطفل بين سن الثانية والرابعة يميل الى القصة القصيرة جداً وابطال تلك القصة من من حوله، او بعض الحيوانات الاليفة في البيت. وتلعب الصورة عندهم دوراً هاماً. واما الاطفال من سن الرابعة والخامسة يميلون الى القصص المثيرة الدرامية فيها شخصيات وحوادث معروفة للاطفال. تلك القصص فيها الخيال والواقع. وفي سن الخامسة يبدأ الطفل في التمييز بين الخيال والواقع ويرغب الطفل تلك القصة التي ينتصر فيها الخير على الشر. وهنا نتذكر قصص الجدة التي اعتدنا سماعها ولكن يبقى من المهم ان تخلو القصص من العنف. واطفال بين السادسة والسابعة يظهرون قليلا، الاهتمام بمواضيع بعيدة تدور حول اطفال في بلاد اخرى.[3] وجيل الثامنة ينجذب الاولاد فيه الى قصص تتحدث عن المدرسة او الحارة او المجتمع، وقسم من الاطفال في هذا الجيل يميل الى القصص التي تتحدث عن الطبيعة. وجيل التاسعة الى العاشرة، يظهر الاهتمام بقصص المغامرات وانتصار الحق على الباطل وهذا يتجلى في اهتمامهم في ذلك النوع من الافلام. وفي جيل العاشرة نرى الفرق في اهتمام الولد والبنت، ففي تلك الفترة نرى شغف الاولاد في قصص المغامرات المثيرة، بينما نرى البنت تفضل قصص العائلة، التي تلعب الاحاسيس فيها دوراً كبيراً.

وفي جيل الثانية عشرة يبدأ اهتمام الولد نفسه، وهذا بداية تطور التذوق الفردي ، فكل واحد يختار ما يلائمه ويثيره. فالبنت التي وصلت الى نضج جنسي تميل الى قراءة القصص العاطفية.

ولا حاجة للتأكيد ان واجب المدرسة والبيت اقتناء الكتب المفيدة لاطفالهم وان للجرائد الدور الكبير في تخصيص زاوية للاطفال. وما تقوم به صحيفة الاتحاد في الاتحاد للطالب، لمن الشيء المهم ويترك الاثار الطيبة.

وأقصد بالكتب والقصص المفيدة تلك التي نجد بها قيما اجتماعية ورسالة معينة، قيمة انسانية، قومية او تعليمية، وبهذا يشكل الكتاب او القصة مصدر اغناء للطالب. كذلك من المهم ان تعكس القصة صورة متفائلة للحياة وايمانا بانتصار الخير على الشر، حب الانسان، حب الوطن. ويجب ان تكون شخصيات القصة واضحة وتساعد الطالب صغير السن على التماثل مع شخصية معينة.

ولا بأس ان تلعب الجرائد دوراً هاماً في هذا الموضوع وتخصيص زاوية معينة لقصص الاطفال كما تفعل صحيفة الاتحاد في زاوية «الاتحاد للطالب». ويجب الا ننسى انه اذا اعددنا اطفالنا بشكل سليم اعددنا الارضية الصالحة لمجتمعنا المستقبلي.

المصادر

١ ـ
٢ ـ مبادىء التربية وطرق التدريس. عبد المجيد عبد الرحيم ص٤٤.
٣ ـ نفس المصدر الاول. ص١٠١.

قصة للأطفال

ناماكي

(حكاية شعبية اوزبكية)

● كانت لامرأة عجوز سبع بنات كل واحدة منهن اجمل من الاخرى. وكانت لكل واحدة منهن واجباتها المنزلية، الا الابواب فقد كن يغلقنها بالتناوب. وكان عدد الابواب ستة.

في ذلك المساء جاء دور اصغر الفتيات سنا ناماكي لاغلاق الابواب. وكان الهواء البارد يعصف والمطر يقرع السطح. وخرجت ناماكي الى الفناء والقت من حولها نظرة خائفة واغلقت خمسة ابواب، اما الباب السادس فلم يتسع الوقت إلا لان تعلق الشص، لان الهواء في تلك اللحظة قلب دلواً فارغاً فخرج منه صوت مدو فخافت ناماكي وهرعت الى البيت مرتعشة.

وفي منتصف الليل سمع في الفناء صوت قرقعة، فاستيقظت ناماكي ونظرت من النافذة فوجدت ان الباب الذي لم تحكم اغلاقه قد انفتح على مصراعيه، وكان شيء ضخم وقائم واقفا في الفناء. كان ذلك مارداً قال بصوت ابح: «من لم يغلق الباب سيذهب معي».

وتهاوت ناماكي على الارض مغميا عليها فأخذها المارد ووضعها في كيس من الجلد.

عادت ناماكي الى وعيها في قصر المارد.

وقال المارد: في بيتي سبع غرف جميلة، فاتبعيني لاريك اياها.

كانت كل قاعة تنافس اختها في الحسن والبهاء، وكانت فيها السجاجيد الثمينة واواني القيشاني الكبيرة والذهب والماس.

وقال المارد بعد القاعة الخامسة:

ـ كل هذه الثروات ستكون لك ان كنت وديعة مطيعة.

فاستجمعت ناماكي اطراف شجاعتها وقالت:

ـ ولكنك لم ترني قاعتين.

ـ اياك ان تفكري بهذا، والويل لك اذا القيت نظرة عليهما.

وذهب المارد مرة الى الصيد وعاد متعباً فبلع اربعة خراف سمينة ونام نوماً عميقاً. وكان بوسعه ان ينام اربعين يوماً. فنزعت ناماكي في حذر حزمة المفاتيح من نطاقه وقالت في نفسها: لعل سر هاتين الغرفتين يساعدني في استرجاع حريتي. واسترقت خطاها وتوجهت نحو البابين المغلقين ووجدت نفسها امام احدهما. فوضعت المفتاح في ثقب القفل مرتعشة وانفتح الباب بلا صوت. ورأت على الارض فتيات حسناوات جعل منهن الجوع عيدان صفاف جافة. ونظرت احداهن نظرة حزينة الى ناماكي وسألت:

ـ واذن أصبحت أنت ايضا اسيرة المارد اللعين؟

فأجابت ناماكي:

ـ سأحاول أنقاذكن ايتها الفتيات اللطيفات.

فقالت الفتاة:

ـ ليس هذا بمقدورك. فخلاصنا في الغرفة السابعة. فاذا استطعت فتح بابها رأيت عند العتبة كلباً ضخماً. فلا تخافي منه بل انزعي السلسلة من رقبته وعندئذ يتحول فوراً الى شاب جميل. انه امير ويعرف ماذا يجب فعله بعد ذلك.

ففتحت ناماكي الغرفة السابعة ورأت الكلب، ونزعت من رقبته السلسلة فاذا به ينقلب شاباً، وانحنى الشاب للفتاة عرفانا للجميل واسرع الى عمق الغرفة حيث كانت نافورة ماء صغيرة تتدفق. واخرج من الماء سمكة ذهبية بحجم راحة اليد واخرج من فم السمكة آنية زجاجية صغيرة بحجم نصف الخنصر. وكانت في الآنية علقة سوداء بحجم الاضفر. فقبض الشاب عليها بقبضته وعاد الى ناماكي.

في هذه الاثناء استيقظ المارد من نومه.

ـ المفاتيح!! من سرق مفاتيحي؟ اني اعرف انك انت يا ناماكي فعلت ذلك. ساجعلك ضفدعة!

وهنا رأى المارد الشاب وفي يده العلقة.

ـ انك غلبتني، ـ قال المارد وهو يئن وتهاوى على الارض المرمرية.

ـ اطلب ما تريد.

ـ اطلق سراح الفتيات جميعاً واعد لهن صحتهن وجمالهن.

فنفذ المارد الامر. وقال الشاب:

ـ والان يجب ان تزول من الوجود الى الابد.

وسحق العلقة التي كان فيها قلب المارد الاسود، فدوى رعد رهيب وتحول المارد الى رماد اسود.

وقصت ناماكي قصتها على الشاب وذهبا الى والدي الامير واقاما عرساً حضرته ام ناماكي واخواتها الست.

«عن مجلة المرأة السوفييتية»

جان جاك روسو ـ (١٧١٢ ـ ١٧٨٨)

● ميسون أسدي ●

* حياته:

ولد جان جاك روسو في جنيف وتلقى تربيته الاولى على يد والده الساعاتي ثم على يد الراعي لامبير سيه لكنه لم يستفد كثيراً لا من دروس والده ولا من عظات مربيه ثم انتقل تباعا من مغامرة لمغامرة ومن وظيفة الى وظيفة الى ان تلقفته مدام دي ماربتز. بعدئذ عاد الى حياة التقلب ثم اتجه نحو باريس وكانت له ممارسات ادبية بيد ان اسمه لم يلمع الا اعتباراً من مقالة العلوم والفنون وسار بوسعه ان يحصل على راتب من الملك.

* مؤلفاته:

هذا الفيلسوف الحساس المستقل المثالي انتج مؤلفات قيمة عدة على انها تلتقي جميعاً في فكرة موجهة واحدة هي الانسان صالح بالطبع و(الـ) مؤسسات هي التي تجعل البشر شريرين انها نظرية الصلاح الاولى واثر الحضارة المشؤوم، وقد رفعها جان جاك روسو الى مصاف مبدأ اساسي يفسر بؤس البشر وفسادهم. واعتقد ان العودة الى الحالة البدائية امر مستحيل لان الطبيعة البشرية لا ترجع القهقرى والانسان لا يعود ابدا الى عهد البراءة والمساواة متى ابتعد عنها.

مؤلفاته تقسم الى ثلاثة اقسام، المؤلفات الفلسفية السلبية، المؤلفات الايجابية، والمؤلفات الخاصة بالدفاع والتبرير الشخصي. واهم مؤلفاته العقد الاجتماعي وإميل.

* طبيعة فلسفته:

يعتبر المجتمع والحضارة سبب الفساد وأصل الداء. ولكنه يعلم ان المجتمع لا يرجع القهقري. لذلك ينبغي اقامة نظام اجتماعي اقرب ما يكون الى الحالة الطبيعية والحقيقية انه ذو نزعة اشتراكية وبالتالي ما يميز جان جاك روسو عن بقية الفلاسفة المعاصرين له انهم كانوا اقل جرأة وأكثر مراعاة لمصالح المتنفذين (الحكام).

العدد الثالث من «المهماز» نشرة مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلة خاصة ـ صدر العدد الثالث من نشرة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة. وقد تضمن العدد كلمة افتتاحية بمناسبة الاعياد المجيدة ورأس السنة الجديدة بقلم الاب اميل شوفاني مدير المدرسة. وتضمنت الزاوية الادبية مادتين لهالة جبران وعلا غريب ومقالا عن الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة بقلم انور خليل. وكتب مادة زاوية اللغة الانجليزية ليلى حداد وزهير نعرة.

هذا واهدى مجلس الطلاب في المدرسة للطلاب رزنامة تتضمن تقويم السنة الجديدة (١٩٨٩) يتصدرها مقطع من خطاب ياسر عرفات في جنيف (كانون الاول ٨٨) حيث دعا اسرائيل حكومة وشعبا الى اللقاء والحوار وتحقيق السلام بين دولة فلسطين ودولة اسرائيل.

■ تعازينا ■

الى كلير وشقيق طوبي والعائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم حسن العزاء.

العاملون في ادارة «الاتحاد» وهيئة تحريرها ـ حيفا

■ تعازينا ■

الى باسم شداد واهله والى عموم آل شداد بوفاة ابنتهم الصبية «فاتنة» التي وافتها المنية بعد مرض عضال.

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة في البقيعة

تعازينا الحارة

الى الاعزاء كلير كوهين وابنائها وذويها بوفاة عزيزنا دافيد كوهين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سلمى وعلي عاشور ـ براغ

الى قراء «الدرب»
صدر العدد ١٩٨٨/٦

صدر العدد السادس (٦) من مجلة «الدرب»، وهو الاخير لهذا العام، حافلا بالمواد السياسية النظرية والاقتصادية القيّمة!

أقرأوا في هذا العدد الهام المواضيع التالية:

■ عبر الانتخابات للكنيست ـ ماير فلنر.
■ حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ـ زاهي كركبي.
■ على طريق الانتصار (فلسطين) ـ ياسر عرفات.
■ ديالكتيك الحياة في الفكر الشيوعي الفلسطيني (فلسطين) ـ ماهر الشريف.
■ حول الاسباب الكامنة وراء التطرف الديني (مصر) ـ ماجد ابراهيم.
■ من يخشى السلام اكثر من السم (ايران) ـ علي خاوري.
■ خيار التاريخ «بوخارين ضد تروتسكي» (الاتحاد السوفييتي) ـ غ. فودولازوف.
■ طريق اعادة البناء هو الخيار الصحيح ـ يوزيف لينارت.
■ الدائرة المفرغة للتبعية الاقتصادية (باكستان) ـ كانيز فاطمة.
■ سياسات صندوق (السودان) النقد والبنك الدوليين ـ د. كامل حسن.
■ وثائق: ● قرارات الدورة الـ ١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ● وثيقة اعلان استقلال دولة فلسطين ● لقاء الاحزاب الشيوعية في امريكا الجنوبية ● بيان حزبنا بمناسبة اعلان قيام الدولة الفلسطينية ● تحية اللجنة المركزية للمجلس الوطني الفلسطيني ● بيان الجبهة حول تحالف جميع قوى السلام والدمقراطية.

الى الاعزاء

ريتا وجورج حزبون: تهانينا القلبية الحارة بولادة الابن البكر و«الف مبروك».

يوسف الغازي وعائلته

* تهنئة حارة *

الى عبد اللطيف الشيخ يوسف وزوجته سعدة بمناسبة المولود الجديد «محمد». الف مبروك ونتمنى لـ «محمد» حياة سعيدة في ظل والديه.

محلات اخشاب ـ خليل عمشة

* تهانينا *

* الى الصديق مصطفى صبري بدوي وزوجته اميرة بالمولودة البكر «ميسلون» والف مبروك.
* والى عزيز اسماعيل بدير وعروسه نهاد عيسى بالخطوبة. والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفر قاسم

من اعلام الشعر العربي

أبو عطاء السِّندي

● بقلم: مفيد صيداوي ●

■ حياته:

لم تضعه كتب الادب المتداولة بين ايدي طلابنا من اعلام الشعر العربي وربما بزّه آخرون في صناعة الشعر، ومع ذلك فله شعر جميل في بطون الكتب.

اما اسمه الحقيقي فهو أفلح بن يسار مولى بني اسد ثم مولى عمرو بن سماك بن حصين الاسدي، وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد مدح الامويين والعباسيين.

اما والده فكان سندياً اعجمياً لا يفصح وكان في لسانه لكنة شديدة ولثغة ويقول صاحب الاغاني.. كان له غلام فصيح سماه عطا وتكنى به وقال قد جعلتك ابني وسميتك بكنيتي. فكان يرويه شعره فاذا مدح من يجتديه او ينتجعه امره بانشاد ما قاله. وكان ابن كناسة يذكر انه كاتب مواليه وانهم لم يعتقوه. ولكنه بعد ذلك اعتق وكثر ماله وكثر حسّاده.

ومع انه مدح بني العباس في البداية الا انه هاجهم ومات في اواخر ايام الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور.

وقد قيل فيه انه «من أشد الناس نباهة».

■ شعره:

يُقال ان ابو جعفر المنصور قد أمن احد المعارضين والمحاربين المدعو ابن هبيرة، الا انه قتله غدراً بواسط، بعد ان امنه فرثاه ابو عطا السندي قائلا:

ألا إن عيناً لم تجد يوم واسط
عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النائحات وشققت
جيوب بأيدي مأتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء وربما
أقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد
بلى كل من تحت التراب بعيد.

* للمطالعة والمراجعة:

١ ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ كتاب الاغاني، الجزء السادس عشر ص٨١ ـ ٨٧ طبعة بولاق.
٢ ـ ابو تمام ـ كتاب الحماسة. باب المراثي ـ ص٣٣١ ـ ص٣٣٢.

سانتيغو غزة

● بلال جبيلي ـ الناصرة ●

.. تناول الهيكل وعد
شيخ الحياة انت
القرش لم ينه سملتك بعد
وجرحك ما زال ينزف دم الهزيمة
تناول الهيكل وعُد

القارب لا يزال راسياً
والصبي لا يزال منتظراً
والقرش ايضا ينتظرك
الصراع لم ينته
تناول الهيكل وعُد

انت خسرت السمكة
هو خسر لحمك
انتقامك، عزيمتك، حياتك
اقوى منه
تناول الهيكل وعُد

اذهب، اقتله، انتزع السمكة منه
انت القوي وهو الضعيف
والبحر بحر غزة/ الملك شاهد
ماذا تنتظر؟!!
تناول الهيكل وعُد

اوقف النزيف، اغلق الجرح
الصبي ينتظرك، والقرش ينتظرك
والهيكل يريد السمكة
وغزة تريد السمكة/ النصر
تناول الهيكل وعُد.

* ملاحظة: المقصود بسانتيغو هنا «الشيخ» في قصة «الشيخ والبحر» لارنست همنغوي.

خاطرة

شقاء يتيم

● هديل ونهيل محمد حيادري (سخنين) ●

● كان هذا في ذاك اليوم المشؤوم، حينما ذرفت عيناي الدمع، وذبلت كالزهرة التي تذبل لقلة الماء، والكل يبكي.. لماذا؟ انهم يبكون عليّ لأني فقدت اجمل شيء في الوجود فقدت امي وابي، فقدت تلك الام الحنون، فقدت ذلك الصدر الذي الفته كثيراً عند حزني، فقدت ذلك الاب العطوف الذي لم يحرمني من شيء. ألعن ذلك الدهر، الذي يدوس على اجمل الذكريات بلحظة، انني اكره تلك النظرة: نظرة الشفقة، التي اجدها في عيون الآخرين، اجدها صعبة. كأنها سهم موجه الى صميم قلبي. مشيت ومشيت ووجدت امامي الاشواك. مشيت فوجدت نفسي شجرة نخيل في صحراء هادئة ساكنة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة عكا (الحزب ـ لجنة التثقيف المنطقية) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/٢٧ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «بيت الصداقة» ـ عكا ـ (قرب محطة «ايجد»).

تدعو جميع اعضاء لجنتي منطقة الحزب والشبيبة والاعضاء المسؤولين في الفروع للمشاركة في محاضرة الصف المنطقي حول «آفاق التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في ظل الاوضاع السياسية القائمة». المحاضر: د. احمد سعد.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس البعنة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم حسين مطلق مطلق بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته عليا رشيد حصارمة وبأولاده منها وهم: فتحي ومحمد واحمد ومصطفى وابراهيم ونوال وزياد لا غير. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس سخنين المحلي، تشعر بوفاة المرحومة نجمة خليل خلايلة بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٦٨/٢/٢١ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها بركات محمد خلايلة وبأولاده منها وهم: فاطمة وجليلة ومحمد وزينة وطالب وعادل وسميرة لا غير ثم بتاريخ ١٩٧٣/٣/٣ توفي زوجها بركات وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بأولاده المذكورين اعلاه لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

"الاتحاد" قبل ربع قرن

الشخصيات العربية تتنادى لعقد مؤتمر تداولي للدفاع عن الاراضي العربية التي يتهددها السلب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لا يزال الفلاح العربي، منذ قيام الدولة، عرضة لسلب اراضيه وانتزاع ملكيته عنها، وفي التالي عرضة للتشريد».

هذا هو مطلع النداء «دفاعا عن الاراضي المهددة بخطر النهب الجديد» الذي بدأ الفلاحون ورجالات الشعب العربي يوقعونه تمهيدا لعقد اجتماع تداولي، يقرر موعده اولئك الموقعون حتى «يرتفع فيه صوت الضمير الحي، فتكف الحكومة عن مشاريعها الرامية الى تشريد العرب وافقارهم، وترفع ايديها عن اراضيهم ليحيوا على تربة الوطن، شرفاء اعزة لا يلحقهم ظلم ولا اضطهاد».

وكانت الجبهة الشعبية قد بادرت الى الدعوة الى توقيع هذا النداء اثر اعلان رئيس الوزراء اشكول مشروع «توطين الجليل»، لاقامة (٤٠) مستوطنة في الجليل على مساحة تبلغ مليون ومئة الف دونم.

ويقول النداء ان الحكومة تملك ٤٠٠ الف دونم فقط، ولذلك فالمشروع يوحي بأن الحكومة تريد الاستيلاء على بقية باقية من الاراضي العربية، بعد ان انتزعت مئات الاف الدونمات بشتى الوسائل والقوانين والاوامر.

وأضاف النداء، بعد ان ذكر ان المستوطنات التي اقيمت، مثل معلوت وكريات شمونة تتداعى، ان الهدف من هذه المشاريع ليس اقتصاديا بل سياسيا، فالقصد من هذه المشاريع سلب الاراضي، مصدر رزق الفلاح وتراثه العزيز من ابائه واجداده..

ويؤكد النداء ان مشروع «توطين الجليل» يهدف الى هدم الكيان العربي الاقتصادي والقومي، لا البناء والانشاء.. ويدعو في النهاية الى عقد الاجتماع التداولي.

■ الموقعون

وقد وقع هذا النداء عدد كبير من الشخصيات، من مختلف القرى وميادين الحياة.. ونحن ننشر اليوم ما وصلنا من هذه التوقيعات.

■ من الطيبة

عبد الكريم برانسة (ملاك)، محمد مصطفى الدسوقي (تاجر وملاك)، عبد الحميد ابو عيطة ومحمود دسوقي (عضوا اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية)، محمد عبد الله ابو راس (عامل)، احمد يوسف مصري (عامل)، شوكت منصور (ملاك)، باسم محمد امين منصور (ملاك)، وآخرون ستنشر اسماءهم فيما بعد.

■ من كفرياسيف

فوزي خوري، رئيس المجلس المحلي، ونايف محمود الحاج (ملاك)، وحنا دلة، عضو المجلس المحلي، ويوسف شحادة، نائب رئيس المجلس المحلي، والمحاميان هاشم شحادة ومحمد الحاج.

■ من ابوسنان

محمد مشلب (ملاك)، ومطانس مطانس (استاذ مدرسة).

■ من المكر

جريس حناني، اندراوس مخول، ومحمد صالح الخطيب.

■ من حيفا

المحامي حنا نقارة، الشاعر عصام العباسي، شكري الخازن، مدير المدرسة الارثوذكسية، واميل توما، محرر «الاتحاد».

■ من الناصرة

امين زياد (ملاك)، وسليم القاسم.

■ من دير الاسد

محمد علي الخطيب (ملاك)، واحمد شكري الذباح (ملاك)..

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/٢٧)

مسرحية «موتى بلا قبور» وخطوتان الى الامام (١)

● بقلم: ربحي الشويكي ـ القدس ●

● عندما كنت متجها لحضور مسرحية «موتى بلا قبور» تواردت لذهني مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي فرضت نفسها علي، خاصة وانه اتيحت لي فرصة قراءة النص الذي اعده واخرجه «مازن غطاس» عن الاصل الذي كتبه الفيلسوف الوجودي جان بول سارتر. ودارت الاسئلة حول فكرة المسرحية ومدى استيعاب الممثلين لها وهل تمكن غطاس من قولبتها على الواقع الفلسطيني؟

وركزت على هذه الناحية لانني سبق وشاهدت لنفس الفرقة («الورشة الفنية») مسرحيتين هما «سمك ولعة» و«كليغولا» وكلاهما كان نموذجا للمسرح العبثي، وها هو جورج ابراهيم يعود لموتى بلا قبور، وهي لمؤلف وجودي آخر بينما يعي الجميع ان من الاهمية بمكان ادراك علاقة الفن بالواقع الاجتماعي والسياسي، واستيعاب فنانينا لهذا الواقع وضرورة عكسه والتعبير عنه في محاولة منهم لخلق المقدمات الاولية لتغييره نحو الافضل وعلى اية حال فالاعداد الذي قرأته لا تعثر خلاله على سلبيات الوجودية وعبثها المعتادين، فهل هي كذلك؟

■ فماذا تحكي قصة المسرحية:

تحكي المسرحية قصة مجموعة من رجال المقاومة الفرنسية الذين تأتيهم الاوامر لاحتلال احدى القرى، ولكن يتكاثر عليهم جنود الالمان ويتم اعتقال اربعة منهم، ويلقى بهم في غرفة من غرف المعتقل حيث يبدأ التحقيق معهم لمعرفة من هو الزعيم، واين هو الان؟ ورغم ان الاجماع بينهم هو على الانكار وعدم الاعتراف، الا ان الاستعداد لتحمل التعذيب والقدرة عليه يتفاوت من واحد لآخر، وهذه هي الطبيعة الانسانية. ولكن التصميم على عدم الاعتراف يزداد عندما يعتقل شخص خامس مجهول الهوية بالنسبة للالمان ولكنه يكون الزعيم المطلوب وتكون فترة اعتقاله حتى يتم التحقق من هويته. وعندما يراه رفاقه يعتقدون انه وقع. ولكنهم، عندما لم يخبرهم الحقيقة يزداد خوفهم من الاعتراف لأنه «صار عندهم شيء يخفونه عن المحققين» ويزداد اصرارهم على الانكار لعلمهم ان ستين مناضلا قادمون الى القرية لاحتلالها وخطة الاحتلال معه وهو قائدهم ايضا. وتصل التضحية ذروتها عندما يقوم احد افراد الفرقة «سوربييه» بالانتحار للتخلص من عذاب التحقيق، وحتى لا يضعف ويعترف، وكذلك عندما تقوم الفرقة بقتل احد افرادها «فرانسوا» لنفس السبب ويتم انقاذ الرئيس ليخرج الى النور والحرية وليحرر الاخرين.

بادىء ذي بدء لا بد من التذكير بأن موضوع المسرحية «الاعتقال والتحقيق والتضحية» ان كاتب هذه المسرحية «سارتر» هو احد افراد حركة المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني لفرنسا، وكتب هذه المسرحية لتحكي عن فترة وصلت فيها المقاومة للاحتلال اوجها. وهي الفترة التي بدأت فيها القوات النازية بالانهيار والتقهقر امام ضربات الجيش الاحمر.

وتطرح المسرحية ثلاثة نماذج من المفاهيم والممارسات السائدة بين الناس الممثلين هنا. النموذج الاول هو الشرشوح او جنود الاحتلال والثاني الشعوب الرازحة تحت الاحتلال وتعمل على مقاومته من اجل الحرية والاستقلال اما القسم الثالث فهو الاحتلال ممثلا بأدوات قمعه وعقليته الفاشية.

■ الشرشوح:

تبدأ المسرحية بمشهد «الشرشوح» الذي يقوم به الممثل «علي الحجاوي». والشرشوح هو اللعبة العصا التي يضعها المزارعون في الحقول ويلبسونها الثياب ليخيفوا بها العصافير والطيور التي تحاول اكل البذار والثمار. ويتحول الشرشوح بادىء الامر من انسان الى عصا يضع عليها الثياب.. ثم تعود العصا لتتحول الى انسان وذلك حسب اهواء الطبقة الحاكمة وحاجتها. وفي ذلك تلخيص سريع لعملية التطور منذ بدء عملية تقسيم العمل والسيطرة على وسائل الانتاج التي بدأ يتحول فيها الانسان «المضطهد» الى مجرد الة تخدم الطبقة الحاكمة. التي حولت هذا الانسان الى عصا تضرب به اعداءها سواء في داخل المجتمع الواحد او في عملية توسعها لاستغلال مجتمعات اخرى.. بعد ما قدمت له «العصا» السلاح والزي العسكري ليصبح جنديا ولكنه يظل كما كان شرشوحا ولا يختلف عنه الا في شكله، اما ممارساته وتفكيره ومهامه التي صمم لاجلها فهو الشرشوح. وبهذا نرى تصويرا دقيقا للجندي في ظل الاحتلال الذي يكون كالالة التي تعمل حسب تصميمها دون تفكير رغم انها تنتج ولكن لاسيادها.

وخير وصف لهذا الشرشوح الجندي عندما يكثر عددهم وقد تم تصميم رؤوسهم على شكل احذية الجنود «البساطير» فكما لا يمكن للحذاء ان يفكر كذلك لا يمكن لمثل هذا الجندي ان يفكر وانما ينفذ الاوامر كما يريدها القادة «السادة» فقط، ويؤكد ذلك ما تقوله مسؤولة التحقيق «لوسي» «سهام غزالة» للمحقق كلوشيه «جورج ابراهيم» «اضحك كما يحلو لك فانت لا تستطيع ان ترى شيئا.. انت تسمع وتطيع فقط». كذلك كان شكل الضحكة البلهاء التي كان يضحكها الشرشوح وهو يضرب، او عندما يحضر احد المعتقلين من التعذيب او الى التعذيب فلا يختلف عن الماكنة. وكما اعطى الديكور الشرشوح وصفا دقيقا اعطت ذلك قادة الاحتلال النازيين وصفا اكثر دقة عندما تم تصميم رؤوسهم ـ الذين في المقدمة ـ على شكل جماجم بشرية ترتدي خوذ حرب هذه الجمجمة التي تعني «خطر الموت».

وبهذا المشهد تعطي المسرحية وصفا دقيقا لطبيعة قادة الاحتلال وجنوده النازيين ولقد دعمت هذا الوصف في هذا المشهد باحداث تدور على مدار المسرحية خاصة عندما تبدأ عملية التحقيق ونرى جنود النازية الهتلرية وهم لا يتركون وسيلة من وسائل التعذيب والتنكيل برجال المقاومة الا واستعملوها.

■ النموذج الثاني: ويرينا عددا من رجال المقاومة داخل المعتقل وقد حاولت المسرحية ان تصور وبواقعية القدرات الانسانية على تحمل الالام والتعذيب والصبر عليها، حيث لم تكن خيالية في ايجابيتها وطرحت صلابة الانسان الذي لا يعترف كما انها لم تكن انهزامية واقتصرت على طرح الجانب السلبي الذي ينهار وبسرعة. ولكنها صورت كافة الامكانات في المجتمع وذلك لانتاج التجربة التي عاشها المؤلف نفسه.

ولم تقتصر المسرحية على عملية التحقيق ولكنها ابرزت وبشكل واضح بعض المكنونات التي تدور في خلد الانسان ولكنها تكون متنحية اثناء التواجد خارج المعتقل، حيث يكون الانسان هناك مشغولا بقضايا اكثر اهمية والحاحا وهي عملية النضال اليومية من اجل التحرير. اما في داخل المعتقل فيبدأ نضال من نوع آخر لا يختلف في مضمونه واهدافه عن النضال الذي يجري في الخارج ان لم يكن يضاهيه اهمية لما يترتب عليه من نتائج قد تسبب في القضاء على الكثير من العناصر الفعالة وذلك لوضع الانسان امام خيارين، الحياة او الموت والتعذيب.

من هنا كان لا بد وان تتشابك هذه الاسباب مع العوامل الذاتية «النفسية» الكامنة في اعماقه وتبدأ التساؤلات عن مدى الاستعداد لمثل هذه الساعة التي تتطلب الابطال ومدى استعدادهم لتحمل التعذيب البدني والنفسي من اجل المحافظة على استمرار نبض الحياة في عملية النضال اليومية خارج المعتقل مع احتمال توقف نبض الحياة في عروقهم هم. وهذا فعلا ما يجري حيث يتعرض المعتقلون لابشع انواع التعذيب لكي يعترفوا ولكنهم يعون جيدا ان في اعترافهم نهاية رفاقهم الذين ينوون احتلال احدى القرى. وحتى ترفع المسرحية من حدة الصراع النفسي، يتم زج مناضل خامس في نفس غرفة الاعتقال وهو الرئيس جان المكلف بعملية الاحتلال والمطلوب من قبل الالمان لان العثور عليه يعني القضاء على ستين مناضلا قادمين لاحتلال القرية هذا بالاضافة الى انتهاء المقاومة في البلدة. اذن فالتضحية والصمود وعدم الاعتراف باسم الرفيق جان «خلف امير طه» مطلب وضرورة ملحة.

وهنا يبدأ الصراع يأخذ مجراه ـ الصراع مع الذات. فالبعض يريد هذه الحياة لنفسه ولنفسه فقط. والبعض الاخر يريدها للمجتمع، لعامة الشعب، لأنه ما حمل روحه على راحته الا لاجل شعبه وحريته، لذا غدت عنده المصلحة العامة اسمى من المصلحة الخاصة وفوق كل الاعتبارات.

من هنا كان دور سوربييه «كامل الباشا» الذي ضحى بنفسه وانتحر حتى لا يضعف وينهار من ناحية، ومن ناحية اخرى لينقذ زملاءه ليس خارج السجن وحسب وانما داخل السجن ايضا هادفا رفع الضغط عنهم لاطلاق سراحهم عندما يحمل كل المسؤولية قبل ان يقذف بنفسه الى الشارع وينتحر فيقول للمحقق «شو اللي بدك تعرفه.. وين رئيسنا؟.. انا الوحيد اللي بعرف وينه.. الباقين بعرفوش، لأني كنت امين سره وبعرف كل تحركاته» ثم ينتحر. فاللجوء الى الموت هنا جاء من اجل استمرار الحياة عند الاخرين داخل السجن وخارجه. وشخصية سوربييه هي نمطية منتشرة بكثرة في مجتمعنا ليس بانتحارها وانما في حالتها النفسية خاصة عندما كان يعرف نفسه انه جبان ولا يقوى على التعذيب ولكنه لم يثر الشكوك حوله مع انه كان يكرر امام رفاقه انه جبان «انا امي بسلمها.. انا بعرف جسمي بتحملش العذاب.. مش راح يحمل اكثر من دقيقة واحدة» ولكنه عندما يذهب للتحقيق ويتعرض للضربة الاولى يتغير كل شيء.. ويوضح هذه الصورة «هنري» «وليد عبد السلام» عندما قال له «الضرب بمكن ان تتحمله يا سوربييه.. العملية كلها مرهونة باول كف» وفعلا يعود الى الغرفة بعد التحقيق معه اول مرة وهو محمول لا يقوى على الحركة لشدة التعذيب والضرب الذي تعرض له دون ان يعترف.

وفي المقابل تعرض شخصية اخرى نمط اخر تضع نصب عينها الاعتراف وتسليم القائد. وتطرح هنا القضية من منطلقها المبدئي.. مدى القناعة بالفكرة التي تدافع عنها.. فهل المعتقل على استعداد للتضحية من اجلها او لا.. وقد نجحت المسرحية في تحديد شخصيته وبأنه الاقل وعيا وتجربة وعديم الثقة بنفسه.. وهكذا انسان لا يملك ما يدافع عنه او يضحي لاجله وبالتالي فان عملية الاعتراف تكون سهلة بالنسبة له. هذا الفهم هو الذي ولد القناعة لدى هنري وجعله يقتنع بان سوربييه لن يعترف بينما فرانسوا سيعترف وسينهار امام اول اختبار في التحقيق. لذا لا بد من اتخاذ القرار الذي ستتقرر على اثره حرية جان وبالتالي حرية القرية. وبات بحكم المؤكد ان ذهاب فرانسوا للتحقيق يعني نهاية جان وستين مناضلا اخرين في الخارج وان حياة جان وحريته ستبدأ في الوقت الذي ستنتهي فيه حياة فرانسوا.. وصدر الحكم الذي تشارك في اتخاذه لورا «جاكي ايوب» شقيقة فرانسوا التي ترفض تضرعه وتوسله لها لاكثر من سبب يأتي في مقدمتها رفضها الاقرار باغتصابهم لها اثناء التحقيق حيث تقول لشقيقها «اذا حكيت يا فرانسوا ساعتها بيكونوا فعلا انتهكوا عرضي» ولأنها تريد ان تنتصر حتى يعود لها اسمها الحقيقي ويعود للانسان كيانه الحقيقي، اما حبها لجان فنابع من حبها للقضية لذا نراها تتفق مع هنري وتتحدى قرار جان لصالح الوطن ايضا.

النموذج الثالث:

يبقى النموذج الثالث وهو الاحتلال النازي الذي يمثل الجانب السلبي للانسانية، جانب الشر بأبشع صوره واشكاله لدرجة انهم ينسون انسانيتهم حين تطلب المحققة لوسي من كلوشيه ان ينزل الى الشارع ويحضر سوربييه المنتحر فاذا ما به رمق من حياة «فسنعذبه بمنتهى العنف حتى يموت بين ايدينا» وما كنت لاصدق ان يفعل انسان ذلك بأخيه الانسان لولا اننا نرى ونسمع كل يوم عن عمليات الضرب والتعذيب حتى الموت سواء داخل المعتقل او خارجه. وتدرك لوسي ان ما يقومون به هو عمل غير انساني حين تقول «احس نفسي غريبة قبل المباشرة بالعمل.. لست شريرة الى هذا الحد.. وانما اغتاظ جدا حين يعاندون» فاننا نشاهد الميكيافيلية والسادية في شخص واحد تبرز في المسرحية خاصة بعدما يدركوا ان نهاية النازية بدأت تلوح.

(يتبع)

● مشاهد من مسرحية «موتى بلا قبور» ●

منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو»، تؤكد ان الوضع الغذائي العالمي يتوقف على محاصيل العام الوشيك!

*** المدير العام لمنظمة «الفاو»: على الشعوب ان تتسلح ضد الجوع ومن أجل التنمية، بدلا من تسلح بعضها ضد البعض الاخر! ***

● روما ـ و. ص. ف ـ اكد المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية، «الفاو»، ادوار ساوما في بيانه لنهاية السنة، ان الوضع الغذائي العالمي «مهدد، اذ ان كل شيء يتوقف على محاصيل العام ١٩٨٩»..

وذكر ساوما ان العام ١٩٨٨ «تميز بحدوث عديد من الكوارث الطبيعية». واضاف قائلا «عند مستهل السنة الجديدة يبدو ان اي شيء يكفي لتحويل الامن الغذائي الى نقص».

وقال: «لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية انخفض انتاج الحبوب لسنتين متتاليتين فلم تنخفض المخزونات العالمية ابدا الى هذا الحد منذ الازمة الغذائية في السبعينات، وهي الان ادنى من مستوى الامن الغذائي»..

واعتبر ان «لا خشية في الفترة القريبة من ازمة غذائية، لكن هناك ما يدعو الى القلق بالنسبة للعام ١٩٨٩. فكل شيء متوط بالمحاصيل». واكد ان «الإطعام البشرية واعادة تكوين مخزونات مقبولة يجب ان يزداد انتاج الحبوب بنسب لم تعهد من قبل بمقدار ٢٢٥ مليون طن» اي ١٣٪ عن انتاج عام ١٩٨٨.

وقال ان ذلك «هدف طموح»، يتوقف ليس على زيادة المساحات المزروعة فحسب بل على تقلبات الطقس ايضا.

وتحدث ساوما ايضا عن الكوارث الطبيعية التي اتلفت في العام ١٩٨٨ مزروعات بلدان عدة، كفيضانات بنغلادش والسودان واعصارين متتاليين في امريكا الوسطى وجزر الكاريبي والجفاف في امريكا الشمالية الذي خفض انتاج الحبوب العالمي بمقدار الثلث.

واوضح المدير العام ايضا ان الاجتياح الحالي للجراد الجوال «هو اوسع اجتياح للجراد انتشارا في التاريخ»، لانه وصل حتى الى جزر الكاريبي. واضاف انه «حتى الان اتاح العمل المنسق الحد من الاضرار لكن اسراب الجراد يمكن ان تلحق اضرارا فادحة». واضاف انه يتوقع ان تستمر هذه الافة سنتين او ثلاث على الاقل.

وقال ساوما ان هناك خمس عشرة دولة تواجه حاليا نقصا حادا في الاغذية، في حين ان الاحتياطي الغذائي العالمي للطوارىء قد استنفد. ومنذ سنتين لا يمكن لهذا المخزون المقدر بنصف مليون طن من المساعدات الطوعية سنويا تلبية الاحتياجات المتزايدة. وذكر ان «الفاو» تتمنى ان تصبح هذه المساهمات اجبارية وان تستكمل باحتياطي مقداره ١٫٥ مليون طن «يعبأ» حين الضرورة.

لكن حصيلة العام ١٩٨٨ «ليست بكاملها سلبية» على حد قول ساوما، اذ ان انتاج الحبوب في الدول النامية زاد بنسبة ٣٪ بفضل حصاد ممتاز في اسيا ومحاصيل وافرة في افريقيا خاصة في اثيوبيا والسودان.

واخيرا اعرب ساوما عن تمنيه ان يؤدي «تقدم الانفراج» العالمي الى «فتح الطريق الى عهد تعاون دولي تعزيزا للتنمية الاقتصادية في العالم الثالث».

وخلص الى القول «في فترة الاعياد هذه، فأن لقاءات القمة الاخيرة تحمل بصيص امل.. الامل في رؤية الشعوب تتسلح ضد الجوع ومن اجل التنمية بدلا من تسلح بعضها ضد البعض الاخر».

آفاق ومستقبل التطبيب اليدوي

*** قراءة في طريقة اناتولي غريتسينكو، الطبيب الرائد في هذا المجال ***

● بقلم: فلاديمير سميك ●

● شاهد، مؤخرا، الملايين من متفرجي التلفزيون السوفييتي كيف عولج اشخاص، فقد الكثيرون منهم، خلال سنوات علاجهم الطويلة، الامل في الشفاء.. فأمام عيون المتفرجين، بالمعنى الحرفي للكلمة، قام الطبيب العام المعالج يدويا، اناتولي غريتسينكو، بتحرير المرضى الذين استخدموا مدة طويلة العكاكيز الطبية اثناء سيرهم، من هذه العكاكيز.. وعالج مرضى «الراديكوليت» (التهاب جذور الاعصاب)، وأزال الحول.

● هل يمكن الشفاء من التهاب الكبد المعدي دون الادوية؟

ان التهاب الكبد المعدي (اليرقان) هو احد امراض العصر ـ عدد المصابين بهذا المرض اكثر من ٥٠ مليون نسمة من سكان كوكبنا ـ وكانت فيرا بفستيغنييفا، الموسكوفية البالغة من العمر ٤٠ سنة، اول من شفي في العالم من هذا المرض دون استعمال الادوية، وذلك باللجوء الى الطبيب المعالج يدويا. وجرى ذلك في احد مستشفيات موسكو حيث كانوا يدرسون كلينيكيا طريقة اناتولي غريتسينكو في المعالجة اليدوية.

وكان مرض بفستيغنييفا مزمنا، بسبب حساسيتها العالية ازاء جميع الادوية. وحتى بعد تناولها حامض الاسكوربيك البسيط، ظهر على سطح جلدها نوع من الشرى، (طفح جلدي بشكل بثور نائتة، يسبب حكاكا شديدا). وبعد سبعة ايام من المحاولات العقيمة لمعالجتها بالادوية، نقلها الطبيب الى قسم العلاج الذي يشرف عليه غريتسينكو. وبعد اربع جلسات استغرقت اسبوعين شفيت المريضة.. وتحاليل المراقبة التي اجريت للمريضة بعد عدة شهور من شفائها بالمعالجة اليدوية دون ادوية، قد أثبتت شفاءها الكامل.

● هل يكون انحناء العمود الفقري سببا للامراض؟

وطريقة اناتولي غريتسينكو في العلاج اليدوي قد أعطت نتائج جيدة في معالجة امراض: الدبابيط السكري، والقرحة، وسلس البول، والالتهاب الرئوي، مع التأثير الايجابي في الكبد. وان هذا النطاق الواسع من الامراض التي يمكن معالجتها يدويا يؤكد صحة كلمات بقراط، الطبيب الاغريقي القديم، اذ قال: «علاج المرض ممكن باسلوب طبيعي اذا استطعنا تنسيق الفقرات المزاحة».

ويعتقد الطبيب اناتولي غريتسينكو ان الزور (انحناء العمود الفقري) سبب لكثير من الامراض. وفي اعتقاده ان كل مرض سبقه خلل الاعصاب القطعي، اي خلل الارتباط العصبي بين القطعة المناسبة للحبل الشوكي وهذا العضو الداخلي او ذاك. وسبب ذلك انزياح الفقرات. فاذا ازيل هذا الانزياح يمكن ان يعود «الارتباط الحي».

وبهذا ترجع الى طبيعتها ضمانة حياة الاعضاء (بما في ذلك ارتباط العضو بقشرة الدماغ والجهاز العصبي المركزي)، وهذا يعود بالفائدة على جهاز المناعة والاجهزة الاخرى، وفي نهاية المطاف على الحالة العامة للجسم. ووفقا لطريقة غريتسينكو يجب في البداية، اعادة الفقرات المرتبطة بالاجهزة الرئيسية من الجسم، ومن ثم تحسين اعصاب الاعضاء، «الارتباط الحي» (التنسق)، ثم الفقرات التي يشكو المريض منها.

وعن طريق اعادة العمود الفقري الى حالته الطبيعية ـ يقول غريتسينكو ـ تنشط احتياطات الجسم نفسه وتزول سبب المرض وليس نتائجه.

● ما هي امكانيات المعالجة اليدوية؟

في عمل وممارسة غريتسينكو هناك حالات تبدو لغزا بكل معنى الكلمة، وهي بحاجة الى تحليل علمي غير متحيز. فبين مرضاه، مثلا، واحد يعاني من تشمع الكبد. وقد شفاه من مرضه اثر عدة جلسات من التطبيب اليدوي. وهذا المريض السابق يعمل منذ اكثر من نصف سنة دون ان يشكو من اي مرض. وفي حالة اخرى لم يبين التصوير القطعي الايكوتيكي لدماغ احد المرضى ظهور اي ورم جديد اضافي بعد المعالجة اليدوية لدى غريتسينكو التي استغرقت شهرين.

واخيرا سمحت وزارة الصحة السوفييتية لاناتولي غريتسينكو بممارسة اسلوبه في احد مستشفيات موسكو لعلاج مرض الربو الشعبي، والالتهاب الرئوي، وورم البروستات، والفتوق غير المعقدة، ومختلف اشكال الدبابيط السكري. واما غريتسينكو نفسه فيقول، مستندا الى خبرته الطويلة، ان اسلوبه فعال في معالجة نقص التروية، والذبحة الصدرية، والتهاب المرارة، والفصال المشوه، وغيرها من الامراض. ويجب استخدام هذه الطريقة، في رايه، في دور التوليد، لأن العمود الفقري يمكن ان يتعرض للتشويه والانسان في بطن امه. ولدى الكثيرين امراض موروثة. وهناك مصائب كثيرة، بعضها مأساوي، تتعلق باصابة العمود الفقري في اثناء الولادات المعقدة. فالمعالجة اليدوية، وفي الوقت المناسب، تنقذ من كثير من هذه المصائب او المآسي.

(عن «البانوراما السوفييتية» ـ خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٩٠) * * *

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■				■				■
٢				■				■	
٣									
٤		■				■			
٥	■				■				■
٦				■				■	
٧									
٨		■				■			
٩	■				■				■

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١ ـ جال ـ نمْ
٢ ـ سكن ـ شعاع
٣ ـ من الاشهر + الاسم الثاني لاديب لبناني راحل
٤ ـ شدة ـ من الكائنات البحرية
٥ ـ جسد ـ توقي
٦ ـ أرجأ ـ علم مؤنث
٧ ـ شاعر عباسي (الاسم الثاني معرف)
٨ ـ قاعة ـ من النباتات
٩ ـ خيانة (معكوسة) ـ إناء

عمودي:
١ ـ أمر ـ فتى
٢ ـ تبر ـ أدهش
٣ ـ شاعرة محلية
٤ ـ حيوان مفترس ـ تخلص
٥ ـ لطخ ـ حرف مكرر
٦ ـ ضد خصص ـ إناث الابل
٧ ـ ممثلة مصرية + بعثة
٨ ـ أكثر اهمية ـ قرأ
٩ ـ هيأ وأعد ـ منتن

* * * حل لغز رقم (١٨٩) * * *

افقي:
١ ـ جامع الجزار
٢ ـ ـ بل
٣ ـ قناص ـ جب
٤ ـ دورا ـ يو
٥ ـ سليب ـ رل
٦ ـ أو ـ حنان
٧ ـ فن ـ ا
٨ ـ ......
٩ ـ توفيق طوبي

عمودي:
١ ـ قدس
٢ ـ بول
٣ ـ ارباب
٤ ـ صابون
٥ ـ ......
٦ ـ ليبيريا
٧ ـ جلجولية
٨ ـ ......
٩ ـ أ + نظير مجلي



ـ أنت وأنا نقرأ نفس الجريدة.. فلماذا تبصبص، طول الوقت الى.. جريدتي؟!!

(عن «يديعوت احرونوت»)

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٨/١٢/٢٧

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨٫٣٢ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الوثائقي «جنود»
١٩٫٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠٫٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠٫٣٠ ـ «كول بوستر»
٢١٫٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١٫٤٠ ـ «مباط شني»
٢٢٫٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «تضليل الحرب»
٢٣٫١٥ ـ لقاء مع البروفيسور ديفيد بلوس
٢٣٫٥٠ ـ الاخبار الليلية

بلدية الناصرة تكرم مؤسسة اهلية جديدة: مدرسة المخلص!

● توفيق زياد: نحن نرد بعضا من الجميل الذي تقدمه المؤسسات الاهلية للناصرة وقضائها والتي لا يمكن تخيل مدينتنا بدونها ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جريا على التقليد السنوي الذي تتبعه بلدية الناصرة بقيادة الجبهة منذ العام ١٩٧٦ لتكريم احدى المؤسسات الاهلية او الشخصيات البارزة فيها، اختارت البلدية هذه السنة مدرسة المخلص لتكريمها. وقد اعلن عن ذلك في ليلة عيد الميلاد، خلال اللقاء التقليدي الذي اقامه رئيس البلدية النائب توفيق زياد لرجال الدين وممثلي المؤسسات.

وقام زياد بتسليم رئيسة مؤسسة راهبات المخلص هدية تقديرية في اللقاء المذكور. وقال: ان اكثر من ٤٠٪ من طلاب المدارس في مدينة الناصرة يتعلمون في مدارس اهلية. وهناك مؤسسات اخرى مثل المستشفيات الثلاثة وغيرها والتي لا يمكن ان نتخيل الناصرة بدونها. ومدرسة المخلص هي احدى هذه المؤسسات البارزة التي اذ نكرمها اليوم انما نعترف ببعض الجميل لها. ووجه كلماته لرئيسة المؤسسة قائلا: بين ايديكن وديعة غالية هي عبارة عن ١٢٠٠ طفل وصبي وصبية نريد لهم مستقبلا افضل. وانتن تسهمن ليس فقط في بناء شخصيتهم بل ومستقبلهم ايضا.

وردت رئيسة المؤسسة بكلمة شكرت فيها البلدية ورئيسها. وقالت: يشرفنا ويسعدنا ان نقدم هذه الخدمة لشعب الناصرة. ونتعهد باستمرار التعاون لما فيه الخير.

● المخلص ●

هذا وتعتبر مدرسة المخلص واحدة من اكبر المدارس في المدينة. وتضم ١٢٠٠ طالب وطالبة من رياض وحضانات الاطفال وحتى الثاني عشر. وهي قائمة في بناء جميل يقع في موقع خلاب على الجبال الغربية المطلة على الناصرة. ويضم البناء، اضافة الى غرف التعليم والملاعب العديدة، مختبرات علمية حديثة ومكتبة وقاعة نشاطات فسيحة. ولم تعد المدرسة مدرسة بنات فحسب ووصل التعليم المختلط فيها الى الصف العاشر هذه السنة.

والمدرسة تابعة لمؤسسة راهبات المخلص التي تحتفل هذه الايام بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسها. ففي ١٨٨٨/١٢/١٨ قام كل من الاب فرنسيس جوردان الصليبي والاخت ماريا الرسولية بتاسيس الرهبنة في مدينة تيفولي قرب العاصمة الايطالية روما. ووصلت الى الناصرة ارساليتها الاولى قبل ثلاثين عاما حين اقامت مركز الايتام المشهور باسم «الواصفية» (وفي العام نفسه وصلت ارسالية اخرى للعمل في مدرسة الكاثوليك في بيت ساحور وفي ١٩٦٢ تحملن مسؤولية الخدمة في المستشفى الحكومي في رام الله). وفي العام ١٩٦٢ انتقلت راهبات المخلص من مدرسة الواصفية الى الموقع الحالي للمؤسسة وباشرن بفتح مدرسة من الحضانة الى الصف السابع مع فرع داخلي. واخذت المدرسة تكبر وتتطور الى هذا اليوم اذ اصبحت من الكبريات في مدارس الناصرة. وهي الوحيدة التي تضم فرعا في التدبير المنزلي في الناصرة وتتقدم طالباتها الى البجروت فيه. وهذا اضافة الى النجاحات العلمية الاخرى.

جبهة معليا: لتكن معركة الانتخابات على اساس سياسي بعيدا عن النزاعات

*** نمر مرقس: الحكومة الجديدة ستصعد سياسة القمع والعنصرية ضد جماهيرنا. وعلينا ان نجابه هذه السياسة بشموخ وبسالة ***

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة معليا إجتماعها الموسع في اواخر الاسبوع الفائت، إفتتاحا لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة. وترأس الاجتماع انيس موراني. وقدم الياس ابو عقصة بيان الجبهة المحلية وقدم تقريرا عن عمل ادارة الجبهة في الفترة السابقة مؤكدا اهمية الوصول الى اكبر واوسع تحالف في القرية للتصدي للاخطار المحدقة. ووضع الخطوط العريضة التي بموجبها ستخوض الجبهة معركة الانتخابات.

وشارك في الاجتماع نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، ممثلا عن الجبهة القطرية، فقدم بيانا سياسيا شاملا حول الوضع في البلاد وعلى الساحة الدولية. واكد ان تشكيل حكومة الوحدة القومية يعتبر استمراراً لسياسة حكام اسرائيل العدوانية واحد الحواجز الخطرة امام مبادرة م.ت.ف. السلمية والتي سيترتب عنها (الحكومة الجديدة) المزيد من ممارسات القمع والاضطهاد في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصعيد سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل، الامر الذي يدعونا الى المزيد من الوحدة لمجابهة هذه السياسة والوقوف ضدها بكل شموخ وبسالة لنيل الحقوق.

وبعد النقاش المستفيض الذي اغنى البيان اتخذت القرارات التالية: * إصدار منشور الى الاهالي يتضمن الخطوط العريضة لبرنامج جبهة معليا لمعركة انتخابات السلطات المحلية المقبلة. * دعوة الاهالي الى الوحدة ونبذ التعصب والتنسيق والالتفاف حول برنامج عمل مشترك وطني تقدمي لخوض المعركة الانتخابية. * ان تكون المعركة الانتخابية على اساس برنامج سياسي بعيدا عن النزاعات الشخصية والقضايا الفردية.

مجلس بلدية حيفا يتبنى تقرير مراقب الدولة حول عمل البلدية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تبنى المجلس البلدي في حيفا، في جلسة صاخبة عقدها يوم الجمعة الماضي، تقرير مراقب الدولة حول عمل بعض الاقسام في البلدية خلال الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦. وكان مراقب الدولة فحص عمل اقسام ادارة الموظفين وممتلكات البلدية وقسم التخطيط والبناء وقسم المالية.

وانتقد مراقب الدولة ظاهرة حصول العديد من الموظفين على ساعات عمل اضافية تزيد عن المسموح به وكذلك دفع البلدية علاوات مختلفة للموظفين خلافا للتعليمات مثل دفع مخصصات سيارة لعدد كبير من الموظفين دون ان تكون هناك اية علاقة بين السيارة وبين عمل هؤلاء الموظفين. وكذلك دفع رواتب لبعض الموظفين الكبار في البلدية تزيد كثيرا عن القائم في البلاد. كما انتقد مراقب الدولة اقرار البلدية لصفقات اراض دون موافقة وزارة الداخلية على ذلك كما ينص القانون.

وانتقد مراقب الدولة عدم اقرار الخارطة الهيكلية الجديدة لحيفا حتى الان. ووجه المراقب انتقادا شديدا فيما يتعلق برخص البناء جاء فيه ان مسؤولين واصحاب مراكز هامة في البلدية عملوا بشكل لا يتفق وواجب المسؤولية الملقاة على عاتقهم. فلم تكن هناك مراقبة منتظمة لتنفيذ اعمال البناء ولم تتخذ خطوات حازمة ضد البناء غير المرخص !

وانتقد التقرير بشدة عملية اتخاذ القرارات بشأن شارع ـ رصيف «نوردو» اذ لم تكن هناك دراسة كافية للمشروع وتقدير واقعي للنفقات مما ادى الى ان تتجاوز تكاليف المرحلة الاولى من هذا المشروع التقدير الذي قدم للمشروع باكمله بحوالي ٢٥٠ الف شيكل جديد.

وعقدت لجنة المراقبة في البلدية، وفقا للقانون اربعة اجتماعات مطولة حضرها اعضاء اللجنة السبعة ومراقب البلدية وسكرتيرها حيث جرت فيها دراسة التقرير. واستدعت اللجنة لهذه الاجتماعات عددا من الموظفين الكبار المسؤولين عن النواحي التي انتقدها تقرير مراقب الدولة. واستمعت اللجنة الى رد كل واحد على الانتقادات التي تخص دائرته.

واقرت اللجنة عددا من التواصي التي رفعت الى اجتماع المجلس البلدي لدراستها واقرارها. ومن هذه التواصي تبني تقرير مراقب الدولة وابعاد مهندس البلدية عن عمله. والطلب من رئيس البلدية العمل على اصلاح النواقص وتقديم تقرير عن ذلك للجنة خلال تسعين يوما. وقد اعلن محاسب البلدية عن استقالته من العمل.

وهاجم اعضاء كتلة الليكود، في اجتماع المجلس البلدي، بشدة رئيس البلدية وحملوه المسؤولية عن جميع النواقص التي تضمنها تقرير مراقب الدولة. اما كتلة شينوي فطالبت باستقالة رئيس البلدية: وكانت الجلسة ،التي استمرت ثماني ساعات، صاخبة جدا وحافلة بالصياح وتبادل الاتهامات.

واعلن رئيس البلدية، في نهاية النقاش، قبوله لتواصي لجنة المراقبة. واعلن انه عين شخصا مسؤولا لمراقبة اصلاح الاخطاء، كما طلب من مراقب حسابات معروف دراسة القضية وتقديم تواصيه لمنع الوقوع في اخطاء مشابهة في المستقبل.

واعلن عن اسفه لاستقالة محاسب البلدية وعن القرار باعفاء مهندس البلدية من عمله. وحمل الليكود ايضا المسؤولية عن هذه الاخطاء لان الليكود كان شريكا في الائتلاف البلدي في السنوات التي شملها تقرير مراقب الدولة.

وكان عضو البلدية الجبهوي، زاهي كركبي، قد شارك في اعداد التوصيات للمجلس البلدي التي جاءت من لجنة المراقبة. واقر المجلس هذه التوصيات بالاكثرية.

وكان المجلس البلدي اقر في بداية الاجتماع اسماء الكتل الموجودة حاليا في المجلس البلدي ولجنة الانتخابات البلدية المكونة من ٢٧ عضوا وكذلك اسماء القوائم المختلفة وفقا لما يتطلبه القانون.

وتقرر ان يمثل الجبهة في لجنة الانتخابات شفيق طوبي، عضو سكرتارية الجبهة وان ينوب عنه النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن.

الجبهة تدعو الى اقامة صرح الوحدة الشاملة في عكا لمواجهة مؤامرات الترحيل

*** الاصوات العربية في عكا قد تكون الحاسمة والمقررة من سيكون رئيس البلدية القادم**

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الجبهة في عكا منشورا وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى اوسع وحدة صف وتشكيل قائمة شعبية مكافحة تعمل على تحصيل الحقوق وتحقيق المساواة ولاقامة صرح الوحدة الشاملة للجماهير المكافحة ضد برامج الترحيل والتهويد ومن اجل البقاء في بلد الاجداد والاباء والزام السلطة المحلية اية كانت على احترام ارادة وحقوق الاهالي.

وجاء في المنشور: «اننا نقترب من معركة الانتخابات لبلدية عكا والتي ستجري في الثامن والعشرين من شباط القادم، في وضع يتكالب فيه اليمين الليكودي للوصول الى رئاسة البلدية متشجعا من نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة ومن تخاذل المعراخ من جهة ثانية».

ويؤكد المنشور ان نتائج الانتخابات اكدت وبشكل قاطع ان القوة الاساسية والعمود الفقري للجماهير العربية هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وهذا الامر ناتج عن مواقف الجبهة الكفاحية ودورها الفعال والمثابر في الدفاع عن القضايا الاساسية التي تواجه جماهيرنا العربية.

ويتابع المنشور مؤكدا الدور الكبير للجماهير العربية العكية في الانتخابات البلدية القادمة على ضوء نتائج انتخابات الكنيست الاخيرة حيث تستطيع اذا ما توحدت ان تحسم في مسألة من يكون رئيس البلدية المقبل. وتستطيع اذا ما توحدت ان تكون كتلة من ٤ ـ ٥ اعضاء بلدية وبذلك تستطيع ان تفرض احترام حقوقها وتفرض المساواة في الخدمات البلدية.

واكد المنشور ان تشكيل قائمة شعبية واسعة تكون الجبهة في مركزها تستطيع ان تحقق مكسبا جماهيريا كبيرا اذا قامت على اساس كفاحي وغير خنوع، تفرض شروطها وتجند الجماهير العكية من اجل حل قضية السكن والتخلي عن اي مشروع ترحيلي وتخصيص ميزانيات خاصة لعكا القديمة من اجل تحسين اوضاعها وربط عكا القديمة بمشروع ترميم الاحياء والمساواة في الخدمات البلدية وتحسين اوضاع المدارس وايجاد الملاعب والنوادي للشباب والدفاع عن قضايا ومشاكل جماهيرنا العربية العكية والعمل على استرداد حقوقها المسلوبة وعلى رأسها الاوقاف الاسلامية وتحسين اوضاع الصيادين العرب وميناء الصيد في عكا القديمة وتزويد الصيادين بالتسهيلات والمساعدات والقروض والخدمات اللازمة وعدم ملاحقتهم والعمل من اجل التعايش والسلام العادل وضد العنصرية والفاشية.

احتفال في روضة النساء الدمقراطيات في الرامة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الرامة، في اواخر الاسبوع الفائت، احتفالا بمناسبة اختتام الفصل الاول من السنة لروضة الاطفال التابعة للحركة.

وحضر الحفل حشد غفير من الامهات وعضوات الحركة وادارة الروضة.

وقدمت سهى سلامة كلمة الامهات فاشادت بالتعاون القائم بين لجنة الامهات والروضة.

وتلتها المعلمة سوسن غطاس فتكلمت عن امور تنظيمية.

وتلتها فاتنة حنا فقدمت كلمة ادارة الروضة فتحدثت عن اهمية العمل لتوفير المستقبل الامن والمستقر للاطفال. وقالت لا يمكن الا ان نفكر بما يجري حولنا وخاصة الظروف التي يعيش بها اطفال شعبنا الفلسطيني تحت الاحتلال فهناك من استشهد والده او اصيب او اعتقل او طرد. وهذا يحفزنا للنضال من اجل ان يعم السلام العادل منطقتنا والذي لن يتحقق الا باقامة الدولة الفلسطينية .

وقدم الاطفال برنامجا خاصا بالعيد.

غورباتشوف رجل السنة في اسرائيل



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوضحت نتائج استطلاع للراي العام في اسرائيل اجراه معهد «بوري» بطلب من صحيفة «هارتس» ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف هو رجل السنة في اسرائيل.

واعرب ١٣،١٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان «غورباتشوف هو الشخصية الاكثر ايجابية في العالم خلال العام الحالي». ويلي غورباتشوف، الرئيس الامريكي الحالي رونالد ريغن ثم رئيس الحكومة يتسحاق شمير..!!

قائد حزب كهانا في الشمال ينتقل الى حزب رفائيل ايتان

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ انتقل رئيس حركة «كاخ» في بيسان والمنطقة الشمالية، بيار ملول، الى حزب رفائيل ايتان («تسومت») واعلن في رسالة الاستقالة التي ارسلها الى كهانا انه اقدم على ذلك بسبب الاشخاص المحيطين به.

وذكرت «يديعوت احرونوت» (ملحقها في الشمال ـ ١٢/٢٣) التي اوردت النبأ ان ملول سيواصل نشاطاته الجماهيرية بالشكل الذي كان به عندما كان في حزب كهانا. وان حوالي خمسة شخص من رفاقه سينتقلون معه الى حزب ايتان. وانه سيخوض انتخابات المجلس المحلي في بيسان. ولم يجد ملول، كما يبدو، اية فوارق جوهرية بين حزبه القديم وحزبه الجديد.

سقط سهوا

● في الخبر الذي نشر في عدد امس الاثنين عن انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة سقط سهوا اسم عضو اللجنة رياح زعاترة. فمعذرة.

اقرار قوائم مجلس قلنسوة المحلي

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مأمور الانتخابات لمجلس قلنسوة المحلي، السيد خميس العربيد، الاجتماع الاول مع اعضاء المجلس المحلي في قلنسوة صباح يوم الاحد ٨٨/١٢/٢٥ في قاعة المجلس وتم فيه انتخاب لجنة انتخابات للسلطة المحلية.

ويمثل الجبهة في لجنة الانتخابات السيد عثمان قشقوش، سكرتير جبهة قلنسوة وثابت ابو راس. كما انتخب السيد نبهان قشقوش، رئيس المجلس، رئيسا للجنة الانتخابات.

وقد جرى فحص القوائم واقرارها وهي كالتالي: ● جبهة قلنسوة الدمقراطية وشارتها (ج ق) ويمثلها عثمان قشقوش وثابت ابو راس وقائمة «المستقبل» وشارتها (م س) ويمثلها سلمان محمد قشقوش وحمدان زميرو وقائمة «المساواة» وشارتها (ي.س) ويمثلها يوسف تكروري ومحمود ابو شاح وقائمة «السلام» وشارتها (س م) ويمثلها طلال ناطور وزهير ناطور وقائمة «الهدى» وشارتها (هـ م) ويمثلها عبد الحميد مسعود مرعي واحمد اسعد خديجة وقائمة «الحياة» وشارتها (ج د) ويمثلها خالد محمد سلامة ومحمد خالد سلامة.

كما اقرت اللجنة طلب وزارة الداخلية زيادة عدد اعضاء المجلس من ٩ الى ١١ عضوا.

٩٠ دولة اعترفت، حتى الان، بالدولة الفلسطينية

■ تتمة من صفحة١ ■

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر صحيفة لبنانية ان بعض الدول الاوروبية والافريقية التي لم تعترف حتى الان بالدولة الفلسطينية، التي اعلنتها «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني بتاريخ (١٥) تشرين الثاني في الجزائر، ابلغت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عزمها على تحويل مكاتب م.ت.ف لديها الى سفارات.

واوضحت مجلة «الاسبوع العربي» الصادرة، امس الاثنين ١٢/٢٦ ، في بيروت ان هذه الدول ستحول مكاتب الاتصال في اطار الجامعة العربية ومكاتب م.ت.ف الى مستوى الصفة الدبلوماسية الكاملة مع رفع العلم الفلسطيني على هذه المكاتب واستقبال مسؤوليها استقبالا رسميا.

واضافت المجلة ان من بين هذه الدول ايطاليا واسبانيا وزائير وساحل العاج. واشارت الى ان حكومات كل من اليونان واسبانيا وايطاليا طلبت من م.ت.ف تزويدها بالاعلام الفلسطينية والسلام الوطني الفلسطيني لاجراء المراسيم الرسمية لاستقبال اية شخصية رسمية فلسطينية.

وعلى الصعيد نفسه افادت مجلة «جورنال دي ديمانش» الفرنسية، امس الاول، ان حكومات فرنسا تبحث امكانية رفع مستوى مكتب م.ت.ف في باريس الى مستوى دبلوماسي وتغيير صفة رئيس المكتب الى «الممثل العام لفلسطين».

وقالت الصحيفة، نقلا عن دبلوماسيين فرنسيين، ان حكومة فرنسا تنتظر تشكيل الحكومة الفلسطينية المؤقتة لاتخاذ اجرائها هذا.

بعد ادانة الارهاب بكل اشكاله

■ تتمة من صفحة١ ■

١٩٦٧ وما تبع ذلك من اجراءات قمعية تمثلت بالقتل المتعمد والارهاب بشتى صوره واشكاله واغلاق الجامعات وتحويل المدارس الى ثكنات عسكرية وفتح المعتقلات ونتيجة لهذا الارهاب فاننا بالضرورة كشعب عربي فلسطيني، ونحن ضحايا الارهاب، نقف بلا هوادة ودون تردد ضد جميع اشكال الارهاب مهما كان الشعار المرفوع.

ان قرار حكومتكم فتح باب الحوار مع ممثلنا الشرعي الوحيد م.ت.ف هو قرار شجاع ونأمل ان يؤدي الى تعزيز نهج السلام والحرية وصيانة حقوق الانسان وتوجيه ضربة قاضية لكل اشكال الارهاب وانواعه بما في ذلك ارهاب الدولة.

ان شعبنا الفلسطيني يشاطركم فعلا الاحزان لانه يعاني يوميا من سقوط الضحايا الابرياء العزل». وقد وقعت الرسالة باسم «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» «دولة فلسطين».

صدر، اليوم (الثلاثاء)، العدد الثاني عشر من مجلة «الجديد»

● بهذا العدد تكون «الجديد» قد اختتمت عامها السابع والثلاثين، لتواصل مسيرتها في العام القادم وقد ازدادت غنىً ورسوخا وقراءً.

تصدرت هذا العدد وثيقة «اعلان استقلال فلسطين» والبيان السياسي الصادر عن «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني ١٩٨٨.

وفي باب الدراسات ضم العدد المواضيع التالية: ● «الازدواجية في اللغة العربية وشروط تعلم الفصحى» ـ محمد حسن امارة ● «سنة على الانتفاضة» (وهي دراسة اقتصادية) ـ د. احمد سعد ● «ابو الفرج الاصبهاني» ـ حمد محمد خلايلة ● «طه حسين عميد الادب العربي في الذكرى الـ ١٥ لوفاته» ـ فاطمة المحسن ● «سر جاذبية ادب نجيب محفوظ» ـ فاليريا كريستشانكو.

وضم العدد، كذلك، مجموعة من القصص والاشعار، وهي: «العاشق يقرأ فاتحة» ـ قصيدة: عبد الناصر صالح ● ٣ قصائد ـ يوسف المحمود ● «إعتراف» ـ قصيدة: كاظم ابراهيم ● «العريس» ـ قصة: صبحي شحروري ● «عودة» ـ قصة: محمد وتد ● «البؤرة» ـ قصة: رياض بيدس ● قصتان قصيرتان جدا: فاروق مواسي ● «عاد وفي جيبه المفتاح» ـ قصة: نجيب سوسان.

وضم العدد، ايضا، مجموعة من الاخبار الثقافية.

اميل حبيبي: القول ان حكومة الوحدة القومية الجديدة مستقرة هو كذبة كبيرة

*** عدة عوامل ادت الى قيام مثل هذه الحكومة بينها رغبة الولايات المتحدة * ستكون الحكومة عاجزة عن ايقاف المسيرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فند الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المزاعم حول «استقرار» حكومة الوحدة القومية الجديدة في اسرائيل. وقال ـ ان هذه اكذوبة كبرى.

وكان اميل حبيبي يتكلم في اطار برنامج لقاء الشهر الذي يقيمه نادي بيت الصداقة في الناصرة. وقد حاوره الثقافي سهيل دياب. وقال حبيبي: هناك عدة عوامل ادت الى قيام هذه الحكومة، بينها رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ذلك. لكن القول انها حكومة مستقرة هو غير صحيح. فاي استقرار هو هذا. انها مثل سابقاتها واسوأ. وهناك معارضة داخلية شديدة في كل من الحزبين الاكبرين المسيطرين فيها. والرأي العام في البلاد تفصل بينه وبينها هوة عميقة. واستطلاع الرأي في «يديعوت احرونوت» (١٢/٢٣)، الذي يبين ان ٥٤٪ من المواطنين اليهود في اسرائيل يؤيدون التفاوض مع م.ت.ف، هو اشارة واحدة على ذلك. ان الزعامة لا تستطيع الاستمرار في القيادة حين تجد نفسها في بون شاسع مع الشعب. وفي ظروفنا المحددة فان هذه الحكومة اعجز من ان تقدر على وقف المسيرة والمسيرة التي نقصدها مسيرة السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. هذه الحقيقة، يجب علينا نحن اصحاب القضية ان نكون مقتنعين بها اولا ويجب ادخالها الى رؤوس المجتمع الاسرائيلي.

واضاف اميل حبيبي: «ان البديل عن هذا الحل يكون فقط بالحرب. وهذه صعبة جدا، لكن ليست مستحيلة. فقد يلجأون الى هذا «الحل» ايضا وعندها سيكون خراب بصري ودمار للطرفين. ويمكن ان نرى نموذج حرب الخليج وكيف دمرت العراق وايران».

واشار اميل حبيبي الى اهمية انتخابات السلطات المحلية في المعركة من اجل السلام. وقال ـ اننا نتوجه الى هذه المعركة الانتخابية بصدر مفتوح لتحقيق اوسع وحدة صف وتعاون من اجل ضمان ترسيخ الطريق النضالي لجماهيرنا العربية من اجل حقوقها ومن اجل السلام. وندعو كافة القوى الى العمل المشترك.

في بيان الى الاهالي:

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو كل الاهالي الى الالتفاف حولها في انتخابات السلطات المحلية

*** انفصال عضو المجلس المحلي عمر عاصلة عن كتلة «التقدمية» وانضمامه الى كتلة الجبهة ***

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وزعت جبهة عرابة الدمقراطية يوم السبت (٨٨/١٢/٢٤) منشورا دعت فيه جماهير القرية لتعزيز وحدتها في اطار الجبهة الدمقراطية لخوض معركة انتخابات السلطات المحلية والتي ستجري بتاريخ (٨٩/٢/٢٨).

وجاء في المنشور «ان الاوضاع السياسية المصيرية التي يواجهها شعبنا العربي في هذه البلاد بعد انتخابات الكنيست الاخيرة وبعد تشكيل حكومة «الوحدة القومية» شمير ـ بيرس ـ رابين والتي ستكون اكثر تعنتا ومعاداة للسلام والتي ترفض بصلف اليد الفلسطينية الممدودة للسلام وتعلن عن عزمها تصعيد اجراءات القمع والمذابح في المناطق العربية المحتلة والتخطيط لاقامة المزيد من المستوطنات ـ كل ذلك يضعنا امام تحديات واخطار جديدة وجدية ولا يترك لنا خيارا سوى اقامة اوسع وحدة صف لمواجهة هذه الاخطار. ومن هذا المنطلق تدعو جبهة عرابة الدمقراطية، وبكامل الاخلاص، جميع الاهالي ومن جميع العائلات لتعزيز هذه الوحدة في اطار الجبهة الدمقراطية ومعها لنجعل من عرابة البطوف عائلة واحدة».

واشاد المنشور بالخطوة «الحكيمة والشجاعة» لعضو المجلس المحلي السيد عمر امبدا عاصلة الذي اعلن رسميا عن انضمامه للجبهة الدمقراطية والتي «تعبر تعبيرا صادقا عن تطلعات كل الذين تهمهم وحدة قريتنا. وهي خطوة مسؤولة لاقت الترحيب والارتياح لدى غالبية الاهالي». كما اشاد المنشور بانضمام عدد اخر من مواطني عرابة الى الجبهة.

هذا وكان السيد عمر امبدا عاصلة قد اعلن في جلسة المجلس المحلي يوم (٨٨/١٢/٢٠) انفصاله عن كتلة «عرابة الموحدة» (كتلة «الحركة التقدمية») وانضمامه لكتلة الجبهة الدمقراطية.

ويذكر ان المجلس اقر في تلك الجلسة تشكيل لجنة الانتخابات التي يرئسها المحامي صلاح بدارنة من كتلة الجبهة ونائبه المحامي خليل ياسين.

رياضة

■ بانتهاء جولة الذهاب، تواجه فريق الجمعية صعوبات كثيرة وامال كبيرة للمستقبل

■ غسان سروجي ■

● انهى فريق جمعية الشبان مباريات جولة الذهاب في دوري الدرجة القطرية باحتلاله المرتبة الثامنة بعد ان فاز اداريا في المباراة الاخيرة التي لم تصل الى نهايتها امام مكابي «بات جليم» في حيفا.

صادفت فريق الجمعية صعوبات كثيرة في بداية مشواره الاول في الدرجة القطرية، وخاصة في المباريات الست الاولى ففي تلك المباريات ظهر بشكل واضح ان الفريق يفتقر الى التجربة الكافية للعب في الدرجة القطرية. مما ادى الى خسارته عدد منها. ولو توفرت الخبرة المطلوبة لكان وضع الفريق افضل. والخسارتان امام مكابي الخضيرة (٦٦:٥٩)، في بيته ومكابي نتانيا (٧٢:٦٧) تدلان على ذلك.

رغم ان كادر اللاعبين تعزز بلاعبين كبيرين هما نزار داي وايرز جولدشميت، الا ان تركيب الفريق الاول لم يصل الى الانسجام والاداء المطلوبين الا بعد فترة طويلة من الزمن. ويمكن القول ان الخمسة الاوائل في الفريق: عامر وطوني ونزار وبولس وايرز حسنوا من ادائهم في المباريات الخمس الاخيرة من جولة الذهاب. وظهر الامر واضحا، رغم بعض الخسارات المؤلمة.

انتبه مدرب الفريق، حاييم بوخفتسر، الى اهمية وجود دفاع قوي للفريق في المباريات الاخيرة. وبرز ذلك لدى جميع اللاعبين وخاصة طوني قزعورة الذي كان دفاعه يشكل نقطة ضعف لديه. علما بأن دفاعا قويا في لعبة كرة السلة هو ضمانة كبيرة واساسية للفوز. ودفاع كهذا يؤدي الى خلق بلبلة كبيرة لدى الفريق الخصم وبالتالي استغلال الوضع للقيام بهجوم محكم يؤدي الى تسجيل نقاط كثيرة، عدا عن ان الدفاع القوي يمنع تسجيل عدد كبير من النقاط.

■ اللاعبون

● عامر عموري ـ مركز لعب الفريق. استمر في وظيفته هذه من الموسم الماضي، وهو احد اللاعبين الاساسيين في الفريق. اختلف اداؤه من مباراة الى اخرى، عندما يقدم عرضا طيبا يساعد فريقه كثيرا بسبب وظيفته الحساسة..... لا يستطيع المحافظة على اداء ثابت في المباراة الواحدة، فالى جانب تألقه في دقائق كثيرة، يقدم على اخطاء تؤثر على سير المباراة احيانا. معدل تسجيله للنقاط في المباراة الواحدة (٨،٧) نقطة.

● طوني قزعورة ـ حصل تراجع كبير لديه هذا الموسم. وبرز الامر في معدل تسجيله للنقاط. ففي الموسم الماضي كان مسجل النقاط رقم واحد في الفريق حيث وصل الى معدل (٢٤) نقطة للمباراة الواحدة. اما حاليا فقد سجل معدل (١٠،٦) نقطة للمباراة الواحدة. اثر ذلك على مجمل اداء ونتائج الفريق. ولو استطاع طوني رفع المعدل الى (١٥) نقطة، مثلا، لكان وضع الفريق افضل وربما حول بعض الخسارات الى فوز. ولكن، طرأ تحسن كبير على ادائه في الخمس مباريات الاخيرة وخاصة في الدفاع. وهذا ما يبشر خيرا.

● نزار داي ـ عاد الى الفريق بعد انقطاع دام سنة. وعلقت امال كبيرة على عودته. خصوصا انه لعب ضمن صفوف فريق درجة ممتازة ولكن عطاءه لم يكن كافيا وحسب ما كان متوقعا رغم انه تألق في عدد من المباريات وقاد فريقه الى فوز كبير وعليه فالامال المبنية عليه في جولة الاياب كبيرة ويجب ان يكون عند حسن ظن الجميع. معدل تسجيله للنقاط في المباراة الواحدة وصل الى (١٦،٥) نقطة. وفي مجال الكرات المرتدة وصل الى معدل (٨،٩) كرة.

● بولس عوض ـ ايضا لديه حصل تراجع عما قدمه في الموسم الماضي، وغاب عن مباراتين بسبب اصابته في احد التدريبات مما ادى الى ان يتعطل عن التدريبات ايضا. وهو يستطيع ان يقدم اكثر لفريقه. وقد وصل الى معدل (١٢،٣) نقطة في المباراة الواحدة. و(٨،٢) كرة مرتدة للمباراة الواحدة.

ايرز جولدشميت ـ لاعب التعزيز من مكابي بيتح تكفا. يصل طوله الى ٢،٠٤ م. علقت عليه امال كبيرة خصوصا وان فرق الدرجة القطرية مليئة بلاعبين طوال القامة. اختلف اداؤه بين الدفاع والهجوم. ففي الدفاع لعب قريبا من السلة وشكل سدا منيعا في كثير من المباريات، ان كان ذلك في التقاط المرتدة او في صد المهاجم من فريق الخصم. وفي الهجوم لعب بعيدا عن السلة حيث وجد به مدربه فائدة اكبر في هذه الوظيفة. حقق معدل (١٣،٧) نقطة للمباراة الواحدة. و(٨،٩) كرة مرتدة من السلة في المباراة الواحدة.

● عمر سويدان ـ شكل اللاعب السادس في الفريق وقدم عروضا طيبة في كثير من المباريات ويمكن اعتباره لاعب احتياطي ممتاز. ولكن لوحده لا يكفي، ومطلوب من نجيب وعماد وفرنسوا تقديم اكثر في الاوقات التي تسنح لهم للاشتراك في اللعب.

واخيرا، ماذا عن جولة الاياب؟

ان الامال كبيرة بان يضمن الفريق بقاءه في الدرجة القطرية وفي وقت مبكر من الجولة ان تحقيق ذلك الامر يضمن، ايضا، للفريق احتلال مرتبة في وسط اللائحة مما يشكل انجازا كبيرا في موسمه الاول في القطرية. ويجب على اللاعبين الاستمرار في الاداء الجيد وخاصة في الدفاع. ولا ننسى ان كادر الفريق اكتسب خبرة غنية ستساعده كثيرا. اضافة الى مباريات بيتية سهلة ومضمونة سلفا تقريبا. ففي دوري الدرجة القطرية اهمية كبيرة للمباريات البيتية والى الامام.

الجدول التالي يبين ما قدمه كل لاعب في المباريات التي شارك بها:

اسعد تلحمي

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
نزار داي	١٥٨	٢٦	٩٨	٤٠	٣١
ايرز جولدشميت	١٢٣	٣٠	٩٨	١٩	٢٥
طوني قزعورة	١١٢	٥	٣٥	٢٠	٢٧
بولس عوض	١٠٣	٨	٧٤	١٥	٣٠
عامر عموري	٨٥	١٢	٣٢	٣٠	٢٧
عمر سويدان	٦٠	٥	٣٣	١١	٢٣
نجيب حزان	٣٨	٤	١٩	٧	١٠
زاهر كردوش	٤	٣	٤	-	١
عماد رزق	٤	-	٥	٨	٥
فرنسوا حداد	٢	-	٦	١	٣
جريس بطحيش	-	٢	-	-	-
محمود جبيلي	-	-	١	-	١
المجموع	٦٨٩	٩٥	٤٠٥	١٥١	١٨٣

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع نقطتين للمباراة الواحدة = ٣٩،٣٪

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من الملعب من وضع ٣ نقاط للمباراة الواحدة = ٢٩،٥٪

● معدل نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء للمباراة الواحدة = ٥٤،٧٪

■ في الدرجة الثانية

تعادل اخر

*** مـ معلوت ـ هـ سخنين ١:١ ***

● سجل لسخنين سالم شلاعطة (٥٠) ● سجل لمعلوت عوض زبيدات (١١ ـ هدف ذاتي) ● مستوى الاداء متوسط ● افضل لاعب ـ جميل مغربي

انتهى لقاء مكابي معلوت مع فريق هبوعيل سخنين، يوم السبت، بهدف واحد لكل منهما. كان على فريق هبوعيل سخنين ان يسجل فوزا في هذه المباراة الخارجية.

ساد الشوط الاول من المباراة اللعب غير المثير وكانت الكرات تتقاذف عشوائيا وقد كان فريق معلوت الافضل في الشوط الاول، حين شن لاعبو معلوت عدة هجمات الا انها كانت فاشلة. في الدقيقة (١١) ضربة حرة لمعلوت عن بعد ٣٥ م يصوبها احد اللاعبين الى رأس عوض زبيدات الذي يسجل هدفا ذاتيا في مرمى فريقه لصالح معلوت و١:صفر. وفي الدقائق الاخيرة من الشوط الاول قام مهاجما هبوعيل سخنين سالم شلاعطة وجميل مغربي بعدة هجمات على مرمى معلوت لكنهما لم يفلحا بالتسجيل لينتهي الشوط الاول بتفوق معلوت ١:صفر.

الشوط الثاني، بدأت المباراة من قبل لاعبي هبوعيل سخنين الذين شنوا هجمات مكثفة لاحراز هدف التعادل وفعلا نجحوا بذلك حين تلقى سالم شلاعطة كرة من وسط الملعب وعن بعد ١٨ م يصوب كرة من زاوية صعبة ويسجل هدف التعادل، بعد هذا الهدف استمر هبوعيل سخنين بهجماته بقيادة جميل مغربي الذي خطر مرمى معلوت عدة مرات الا انه لوحده لم يفعل شيئا. هجوم معلوت كاد ان يسجل هدفا ثانيا يكلف هبوعيل سخنين غاليا بعد ان ارتكب سمير زبيدات خطأ بعد ان كانت الكرة معه حين ارجع الكرة لحارس مرمى سخنين لكن احد لاعبي معلوت استطاع ان يخطف الكرة من بين فالح غنايم حارس المرمى ولوحده امام الشباك يصوب الى الخارج.

قبل نهاية المباراة بدقائق ضربة حرة عن بعد ١٨ م يصوبها جميل مغربي الا ان حارس مرمى معلوت استطاع ان يلتقط الكرة عن خط المرمى وينقذ مرماه من هدف محقق. وانتهت المباراة بالتعادل!!

* تركيب سخنين

فالح غنايم، زيدان غنايم، طالب شلاعطة، ابراهيم السيد احمد، علي صوان، سمير زبيدات، عوض زبيدات، ريتشارد كرم، عمر شعبان، جميل مغربي وسالم شلاعطة، واشترك عادل غنامة.

■ بلال بدارنة ■

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٢٧ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٨

برقيتان عاجلتان الى الكنيست والهستدروت:

الجبهة: «الصفقة الشاملة» المرتقبة أسوأ من سابقاتها في العداء لجماهير الشغيلة

● القدس، تل ابيب - لمراسلنا البرلماني والنقابي - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول الاعمال طالبت فيه الكنيست باجراء نقاش مستعجل حول المشاورات الجارية والنوايا للتوقيع على اتفاقية «صفقة شاملة».

وقالت كتلة الجبهة في اقتراحها، ان كل الدلائل تشير الى ان الاتفاقية المزمع التوصل اليها هي أسوأ من سابقاتها فيما يتعلق بمستوى حياة جماهير الشعب وحقوق العاملين ومصالحهم ولن يكون بمقدورها تخليص الاقتصاد الاسرائيلي من ورطته واخراجه من ازماته. ولهذا - اضافت الجبهة - يجب مناقشة الموضوع لاجبار الحكومة على اعتماد خطة اقتصادية بديلة تضمن مصالحها جماهير الشعب وحقوق العاملين ومصلحة الاقتصاد الاسرائيلي، معا!

ومن جهتها طالبت كتلة الجبهة في الهستدروت بادراج موضوع المباحثات الجارية على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وطالبت كتلة الجبهة في البرقية التي بعث بها رئيس الكتلة النقابي بنيامين غونين الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، امس، بالامتناع عن التوقيع على اية اتفاقية اقتصادية باسم الهستدروت قبل بحث الموضوع ومناقشته في اللجنة التنفيذية.

واكدت كتلة الجبهة معارضتها المبدئية لهكذا اتفاقية (الصفقة الشاملة) لان معناها الاساسي هو ضرب حقوق العاملين ومصالحهم وحقوق ومصالح فئات الشعب الفقيرة «وهذا ما اثبتته - اضافت الجبهة - تجربة التوقيع على الصفقة الشاملة في ايار ١٩٨٥ حيث كان الاجيرون الضحية الاساسية والوحيدة لها»!!

واضافت الجبهة ان اتفاقية «صفقة شاملة» جديدة، على اساس المبادىء والبنود المعلنة، تعني القذف بالاف العمال الى سوق البطالة وتدهورة عشرات الالاف منهم الى ما دون خط الفقر في الوقت الذي يعيش فيه [illegible] مجموع السكان تحت خط الفقر.

كل «الطرق» تؤدي الى «طاحونة» السياسة الحكومية:

الخطط الاقتصادية المقترحة: تخفيض الشيكل وضرب الاجور وعلاوة الغلاء والخدمات الاساسية

* النقاش الدائر ليس على مجرد توجيه الضربات وانما على نطاقها وحجمها وتوقيتها *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصل وزير المالية، شمعون بيرس، امس الاثنين، مشاوراته التي بدأها منذ تسلمه مهام منصبه الجديد مع مسؤولي ورؤساء الهيئات والمؤسسات الاقتصادية في البلاد وذلك في اطار المساعي المتجددة للتوصل الى «صفقة اقتصادية شاملة» جديدة.

وفي هذا الاطار اجتمع بيرس، امس في مكتبه، مع ايلي هوروفيتش، الرئيس السابق لاتحاد ارباب الصناعة على ان يجتمع اليوم الثلاثاء، مع الرؤساء الحاليين لاتحاد ارباب الصناعة وفي مقدمتهم دوف لاوطمان.

وفي الاطار نفسه، استقبل وزير المالية، في ساعة متأخرة من اليوم نفسه (امس)، وفد «بنك اسرائيل» برئاسة البروفيسور ميخائيل برونو الذي عرض على الوزير الخطوط العريضة لخطة اقتصادية جديدة اعدها «قسم الابحاث» التابع للبنك ويقترح اعتمادها خلال السنوات الاربع القريبة.

وعلم ان البنود الاساسية في خطة بنك اسرائيل الاقتصادية هي التالية: ● أولا - تقليص ما يزيد عن مليار شيكل (حوالي مليار ونصف المليار شيكل) من الميزانية العامة للدولة بحيث يكون التقليص الاكبر (من هذا المبلغ) من ميزانيات السوبسيديا والصحة والتعليم بالاضافة الى تقليص ما من ميزانية «الامن» ● ثانيا - اجراء تخفيض فوري في قيمة الشيكل وسعره التبادلي قياسا بالعملات الاجنبية على ان يكون هذا التخفيض بنسبة ١٥٪ (!) ● ثالثا - عدم دفع اية علاوة غلاء للاجيرين عن طريق الغاء جهاز «علاوة الغلاء» والامتناع عن التوقيع على اتفاقية جديدة بهذا الشأن (!!) ● رابعا - تقليص حاد في عدد المستخدمين العاملين في القطاع العام - اي فصل اعداد كبيرة من هؤلاء المستخدمين العاملين في المؤسسات الرسمية والحكومية المختلفة ● خامسا - تغيير قانون الحد الادنى للاجور بحيث يجري تحديده من قبل لجنة خاصة على اساس الغاء ربطه (اي ربط قيمة الحد الادنى للاجر) بالاجر المتوسط في البلاد. وهذا يعني لجم مستوى الحد الادنى للاجر ومنع اي ارتفاع فيه وبالتالي سحق قيمته الحقيقية باستمرار!

وفي هذه الاثناء تسربت بعض الانباء عن مضمون اللقاء الذي جرى، امس الاحد، بين وزير المالية شمعون بيرس، وقيادة الهستدروت ممثلة بالسكرتير العام، يسرائيل كيسار، ورئيس قسم التنظيم المهني، حاييم هبرفيلد - وهو اللقاء الذي وصف بانه «سري للغاية» واحيطت ابحاثه بسرية تامة!؟

فقد علم ان وزير المالية عرض على قادة الهستدروت البنود التي على اساسها يقترح التوقيع على «صفقة شاملة» مشتركة لوزارة المالية (الحكومة) والهستدروت واتحاد ارباب الصناعة. وهذه البنود، التي تبدو قريبة جدا من بنود خطة بنك اسرائيل المذكورة اعلاه (!!)، تتلخص في ما يلي: ● أولا - اجراء تخفيض فوري بنسبة ١٥٪ في قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالمقارنة مع العملات الاجنبية ● ثانيا - منع تأثير هذا الاجراء (التخفيض) على القيمة الحقيقية للاجور - اي حرمان الاجيرين من التعويض المستحق لهم عن التآكل في اجورهم المترتب عن تخفيض قيمة الشيكل! ● ثالثا - تقليص ميزانية الدولة وخاصة ميزانيات السوبسيديا (الامر الذي يعني رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات المسبسدة) وميزانيات الصحة والتعليم (الامر الذي يعني رفع اسعار هذه الخدمات وخفض مستواها وفصل اعداد من العاملين فيها) ● رابعا - منع ارتفاع الاسعار «بشكل غير معقول» (!!؟) ● خامسا - تنازل الهستدروت (باسم العمال!) عن «جزء» من علاوة الغلاء! ● سادسا - التوقيع على اتفاقية غلاء جديدة تقوم على اساس عدم دفع علاوة غلاء للاجيرين الا في حالة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك بنسبة اجمالية مقدارها ١٠٪ على الاقل (خلال بضعة اشهر، طبعا!). وللمقارنة السريعة نذكر، هنا فقط، ان اتفاقية علاوة الغلاء السابقة نصت على دفع العلاوة عند ارتفاع الجدول بنسبة اجمالية مقدارها ٧٪. وهذا الامر ادى الى حرمان الاجيرين من العلاوة (التعويض) طوال اشهر عديدة بواسطة «لجم» ارتفاع جدول الغلاء باجراءات ادارية محضة!

● اجراءات (ضربات) سريعة متوقعة ●

وسوية مع المشاورات والمباحثات الجارية هذه نقلت بعض الانباء ان وزارة المالية تعد العدة لتنفيذ اجراءات اقتصادية فورية خلال ايام قريبة بغض النظر عن المباحثات الجارية للتوصل الى «صفقة شاملة».

وجاء في تلك الانباء ان على راس تلك الاجراءات، فضلا عن التخفيض المحتمل في قيمة الشيكل، رفع اسعار السلع الغذائية والخدمات الاساسية المسبسدة بنسبة عشرات بالمئة وعدم دفع اي تعويض (علاوة غلاء) عن هذا الغلاء للاجيرين.

«الليكود» يباشر العمل على تغيير طريقة الانتخابات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان كتلة «الليكود» البرلمانية قررت تقديم اقتراح الى جدول اعمال الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات البرلمانية في البلاد.

وينوي عضو الكنيست عوزي لانداو ونائب الوزير بنيامين نتنياهو (ليكود) تقديم الاقتراح الى جدول اعمال الكنيست في الايام القريبة. وينص الاقتراح على انتخاب رئيس الحكومة بطريقة مباشرة.

● فرقة عسكرية اسرائيلية تعتقل شابا فلسطينيا في ساحة المهد في مدينة بيت لحم المحتلة في يوم عيد الميلاد المجيد «بتهمة» تعرض الجيش للرشق بالحجارة ●

(صورة من «و.ص.ف»)

الاجتماع السنوي لرابطة رعاية شؤون عرب يافا يحيي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● يافا، تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عقدت الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا، في اواخر الاسبوع الماضي، اجتماعها السنوي في قاعة المركز الثقافي العربي، وبحث الاجتماع تقرير لجنة المراقبة حول نشاط الرابطة خلال العام الفائت.

وتولى عرافة الاجتماع غابي عابد، مدير المركز الثقافي العربي، الذي طلب من الحضور الوقوف دقيقة حدادا واجلالا لشهداء الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة.

ثم تكلم المحامي نسيم شقر، رئيس ادارة الرابطة، عن كفاح الرابطة ضد مخططات الاقتلاع السلطوية محذرا من مغبة الاستسلام للمخططات العنصرية. كما حيا مقررات المجلس الوطني الفلسطيني واعلان استقلال دولة فلسطين واعرب عن امله في ان يتحقق السلام لشعوب المنطقة كافة.

وتلاه عبد سطل، امين سر الرابطة، الذي سرد انجازات الرابطة خلال السنة الماضية. ثم قدم امين الصندوق، مارون دبوري، تقريرا عن ميزانية الرابطة. وقدمت عبير بلحه، سكرتيرة المركز الثقافي العربي التابع للرابطة، تقريرا عن نشاطات المركز. واختتم الاجتماع علي اليتيم، عضو لجنة المراقبة، الذي حث ادارة الرابطة على الاستمرار في نشاطها وانجاز المشاريع التي لم تنفذ بعد.

هذا، ولوحظ اشتراك بعض المؤسسات الوطنية والخيرية في هذا الاجتماع وفي مقدمتها الهيئة الاسلامية المنتخبة التي تمثلت برئيسها يوسف ريحان.

انهيار سقف مطبخ احد المنازل في عكا القديمة والمسؤولون لا يحركون ساكنا

● الجواب الوحيد الذي يعطيه المسؤولون: اذهبوا للسكنى في المكر ● اهالي حي «الشونة» يحتجون على الوضع الصحي المتدهور جراء تلف شبكة المجاري ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بينما كان السيد احمد منصور، من مواطني عكا القديمة، في مطبخ البيت صباح يوم امس يحضر الشاي لاطفاله الصغار، رن جرس الهاتف في الغرفة الاخرى فركض للرد على الهاتف. وفجأة سمع خبطة قوية في المطبخ فركض لاستطلاع الامر واذا بسقف المطبخ قد انهار جراء الرياح الشديدة والامطار الغزيرة، التي هطلت. وباعجوبة لم يصب احد بأذى.

وعندما توجه مراسلنا الى بيت العائلة لاستقسار الامر قال السيد احمد: «لقد وقع الحادث في الساعة الثامنة والنصف صباحا. والساعة الان الواحدة. ورغم اتصالي مع البلدية لم ترسل احدا لاستطلاع الامر»!

وقصة عائلة منصور قصة مؤلمة. فقبل ستة اشهر انهار جزء من سقف البيت (حوالي ٦٠م²) واكتفت شركة «عميدار» بتعليق لافتة على مدخل البيت كتب عليها باللغتين العبرية والعربية تعبير: خطر الانهيار!! ورغم الوعود الكثيرة التي اغدقتها البلدية والشركة لحل المشكلة الا ان الوضع يزداد سوءا وكل الوعود ذرتها الرياح وتبخرت. ولان العائلة تعيش في ضائقة (١٣ نفرا) فقد اضطرت الى بناء مطبخ من الواح الاسبست يضم ايضا غرفة الحمام والمرحاض.

وعندما سقط الجدار على سقف المطبخ يوم امس اتصل السيد منصور بالشرطة فحضرت حالا ولكنها بدل مواساته قامت باستجوابه لماذا بنيت المطبخ ولماذا تسكن هنا رغم الخطر. وهددته بتقديمه الى المحاكمة!! ولكن عندما اوضح لها انه بنى بموافقة ممثل البلدية حلمي الشافعي اكتفت بتسجيل رقم البيت (١٠٤/١٠).

واتصل بشركة «عميدار» في عكا فكان الجواب: «نعرف قضيتكم ونحن بدورنا سنخبر الشركة في حيفا وسنغير لكم السقف»!

وتجدر الاشارة الى ان هناك اكثر من (١٨٠) شقة فارغة في عكا تابعة لوزارة الاسكان وشركة «عميدار» وطلب السيد منصور نقله الى احدى الشقق الفارغة فرفضوا ذلك وقالوا له: البديل الوحيد هو السكن في المكر! ولكن العائلة ترفض الرحيل وتصر على بيت مقابل بيت وفي عكا.

ويحذر السيد منصور المسؤولين فيما لو وقع مكروه.

وفور سماع الحادث توجه الى المكان ممثل الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، وعضو مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، ابراهيم طه، للاطلاع عن كثب على ظروف العائلة. وقاما بارسال الرسائل المستعجلة الى رئيس البلدية ومهندسها.

وطالب خوري البلدية الضغط على شركة «عميدار» لايجاد السكن البديل.

وتضمنت رسالة خوري تساؤلات اخرى للبلدية عن عمارات خطرة وايلة للسقوط وهي ٣٦٩/١٣ و ٣٦٨/١٣ و ٣٧٥/١٣ وكيف لا تحرك البلدية ساكنا لابعاد خطرها عن الجمهور.

وبالروح نفسها بعث مجلس لجان الاحياء برسالة الى رئيس البلدية ومهندسها وشركة «عميدار» طالب فيها بايجاد السكن البديل للعائلة وبسرعة.

وتجدر الاشارة الى ان هناك عمارة من ثلاثة طوابق في حي كثيف بالسكان قرب «خان العمدان» ايلة للسقوط خصصت شركة عميدار مبلغ (٢٥) الف شاقل لهدمها الا ان شركة «تطوير عكا وقسم الاثار فيها رفضا ازالة العمارة بحجة وجود «عقدة» فيها من العهد الروماني!!

وفي اتصال مع الناطقة بلسان شركة «عميدار» في تل ابيب قالت حول الحادث: «حتى الان لا نعرف شيئا عن المشكلة المذكورة وسأتصل بفرعي الشركة في عكا وحيفا وامل ان ازودك بالتفاصيل والرد المقنع»!

ومن جهة اخرى وقع مواطنو «حي الشونة» في عكا القديمة على عريضة ارسلوها الى اقسام الصحة والمجاري والهندسة في بلدية عكا احتجوا فيها على وضع الحي المتدهور من ناحية صحية وطالبوا بتصليح شبكة المجاري.

ومما جاء في العريضة: «نحن الموقعين ادناه نقطن في «حي الشونة» شارع (١١) وارباب عائلات كثيرة الاولاد نتوجه اليكم محذرين من الاخطار الكامنة جراء الوضع الصحي المتدهور الناجم عن تلف شبكة المجاري وخاصة قرب البيوت التالية ٩٩/١١ و ١٠٤/١١ و ١٠٣/١١ حيث تغمر مياه المجاري الشارع منذ سنوات ورغم طلباتنا المتكررة فلا حياة لمن تنادي. نعود ونكرر مطالبتنا باصلاح الوضع. فمن غير المعقول تحمل هذا الوضع الذي يعبر عن استهتار المسؤولين بحياة الناس».

ووقع على العريضة السادة نمر موسى ونمر غازي وعبدو ماضي ومحمد وسمير عباس وجهاد خطيب وصبحية بياعة وبلال بياعة وسلمى صفوري.

وبعث رمزي خوري، ممثل الجبهة في بلدية عكا، برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية حول الوضع الصحي في الحي المذكور مؤكدا له ان العديد من الشكاوى وصلت الى البلدية من المواطنين.

اطباء المستشفيات الحكومية يقررون وقف التشويشات لمدة اسبوع

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد اربعة اسابيع من التشويشات في جميع المستشفيات الحكومية في مختلف انحاء البلاد، قرر اطباء المستشفيات الحكومية مساء امس، الغاء جميع اجراءاتهم النضالية التي كانت مقررة لمدة اسبوع.

وجاء قرارهم هذا في اعقاب الاجتماع الذي عقد امس، بين سكرتير نقابة اطباء المستشفيات الحكومية ارييه اورنشطاين ووزير الصحة الجديد يعقوب تسور. وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على ان يتم خلال هذا الاسبوع عقد اجتماع بين الطرفين من جهة ووزير المالية من جهة اخرى للبحث في مطالب الاطباء الاساسية وفي مقدمتها مساواتهم مع اطباء المستشفيات الهستدروتية.

خلال يومين دراسيين نظمها «المركز الدولي للسلام»:

ممثلو الشعب الفلسطيني بلغوا نقطة الكمال والدور الآن على حكام اسرائيل

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - نظم «المركز الدولي للسلام» يومين دراسيين حول موضوع «ماذا بعد اعتراف م.ت.ف باسرائيل» وذلك في فندق «تدمور» في هرتسليا يومي الجمعة والسبت ٢٣ و ٨٨/١٢/٢٤ شارك فيه اكثر من ٨٠ مربيا - مدراء ومعلمين من جميع انحاء البلاد.

وقد احتوى البرنامج على محاضرات قدمها كل من د. أريبه يعري ود. محمد حبيب الله والمربي أريبه سيمون تناولت المواضيع التالية: فحوى قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ومقاومة التطرف في المدارس الاسرائيلية.

واجمع المحاضرون على ان ممثلي الشعب الفلسطيني قد قطعوا شوطا نحو السلام يصل الى نقطة الكمال. وطالبوا حكومة اسرائيل بالرد الايجابي والسريع على هذا التطور داخل م.ت.ف.

وفي اليوم الثاني عقدت ندوة حول المواضيع اياها ادارها السيد وليد صادق، مدير «مركز السلام»، شارك فيها عضوا الكنيست نواف مصالحة (معراخ) وحسين فارس (مبام) ورئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد (الجبهة)، واحمد خواجة (الحزب الدمقراطي العربي). ثم دار نقاش تناول جوانب عديدة من القضايا السياسية المطروحة من بينها دور الجماهير العربية في اسرائيل في دفع عجلة السلام. كما جرى التأكيد على دعوة جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل للعمل لتوحيد قواها وجهودها من اجل تغيير الراي العام اليهودي بما يتلاءم ومضامين التطور الجديد داخل م.ت.ف.

واجمع الحاضرون على ان النضال العربي - اليهودي المشترك ضمن برنامج يطرح مبدأ دولتين للشعبين هو ضرورة حيوية لدفع عجلة السلام الى الامام.

هامر «ينتزع» زعامة «المفدال» من شاكي..

زبولون هامر وزير الاديان وافنير شاكي وزير بلا وزارة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الفارق الكبير الذي لم يحصل مثيل له من قبل يثبت ان اعضاء المركز منحوني مكان الصدارة في القيادة» - هذا ما قاله عضو الكنيست زبولون هامر (مفدال) فور سماعه نتائج الانتخابات السرية في مركز الحزب، التي ظهرت فجر امس (الاثنين)، وذلك تعقيبا على الفارق الكبير في الاصوات التي فاز بها والتي منحته منصب وزير الاديان عن «المفدال» في الحكومة الجديدة بدلا من زعيم الحزب، افنير شاكي، الذي مني بهزيمة قاسية.

وكان هامر حصل على ٥٥٢ صوتا لصالحه بينما حصل زعيم الحزب، شاكي، على ١٩٢ صوتا فقط. وبهذا سيشغل هامر منصب وزير الاديان بينما سيكون شاكي وزيرا بلا وزارة في الحكومة.

وكان تنافس في الانتخابات السرية اربعة اشخاص هم بالاضافة الى هامر وشاكي يوسف شابيرا وابراهام ميلاميد. وحصل شبيرا على ١٤٨ صوتا بينما حصل ميلاميد على اقل عدد من الاصوات.

وذكرت الصحف، امس (الاثنين)، ان ٩٠ في المئة من اعضاء مركز «المفدال»، من اصل ١٠٦٠ عضو مركز، شاركوا في عملية الاقتراع.

هذا ورفض افنير شاكي اعتبار هذه الهزيمة بمثابة «الانقلاب» ضده داخل الحزب. وقال: «الانتخابات كانت للاقرار بشأن تقسيم الحقائب الوزارية ولذلك فانا اعارض الآراء التي تقول ان انقلابا في «المفدال» قد حصل ضدي».

واضاف شاكي انه اتفق مسبقا مع هامر على ضرورة عدم تأثير نتائج الانتخابات على المنصب القيادي في الحزب وانه سيواصل قيادة الحزب لمدة اربع سنوات.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» باللغة العبرية، امس (الاثنين)، ان هامر ينوي دعوة جميع الاطراف التي استقالت وابتعدت عن «المفدال» على اثر انتخاب شاكي رئيسا للحزب في حينه. وينوي هامر ارسال برقيات الى اعضاء «ميماد» (حزب ديني انقسم عن «المفدال»)، واعضاء «المفدال» الذين انضموا الى «الليكود» و «المعراخ» والاحزاب الاخرى في الانتخابات الاخيرة، ومناشدتهم للعودة الى صفوف الحزب من جديد.

اجتماع لتنسيق العمل ما بين لجان المتابعة للمؤتمرات العربية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من لجنة متابعة قضايا التعليم العربي عقد، في نهاية الاسبوع، اجتماع بين ثلاث من لجان المتابعة للمؤتمرات العربية، التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية لتنسيق العمل فيما بينها ووضع برنامج عمل مشترك.

وقد حضر الاجتماع كل من د. سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الخدمات والاوضاع الاجتماعية، ود. ماجد الحاج، رئيس لجنة متابعة التعليم والباحث النفسي مروان دويري ود. محمد حبيب الله عضوا اللجنة، ود. حاتم كناعنة رئيس لجنة متابعة الشؤون الصحية. واكد جميع المتحدثين على ضرورة التنسيق والعمل المشترك. وتقرر عقد اجتماعات دورية للجان المتابعة مرة كل ثلاثة اشهر وتحديد القضايا الملحة بالتنسيق الدائم مع سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء ومتابعة مختلف القضايا مع السلطات المختصة.

ويذكر ان هناك لجنتي متابعة اخريين احداها (لجنة مؤتمر الزراعة) لم تدع الى الاجتماع (حسب تصريح احد قادتها) والثانية (لجنة متابعة الشؤون الرياضية) لم تكن قد قامت بعد لدى عقد الاجتماع.

جائزة «التسامح» لهذا العام للصحفي يغئال سرينا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت حركة «التسامح» التي تكافح ضد العنف منح جائزتها هذا العام للصحفي يغئال سرينا من صحيفة «يديعوت احرونوت». وقيمة هذه الجائزة ٢٠٠٠ دولار تتبرع بها شركة «اي.بي.ام» في اسرائيل.

وقررت اللجنة منح سرينا الجائزة في اعقاب مواظبته على ادانة العنف والدعوة للتسامح والتضامن مع الغير في كتاباته التي كرست لخدمة هذا الهدف.

وجاء في قرار اللجنة «لقد جاءت كتابات سرينا ليس فقط من اجل اصلاح الاعوجاج وانما من اجل فتح فسحة من الامل لكي يكون الوضع افضل. ان كتابات سرينا تنصب بالتفاهم للغير وبالدعوة للتسامح مع الغير».

ويذكر ان هذه الجائزة تمنح للسنة الثانية على التوالي من اجل تشجيع الصحفيين والكتاب «للدعوة للتسامح بجميع جوانبه وتقوية وتطوير اسس الدمقراطية والانسانية الخالية من العداوة لآراء الافراد والجماعات العاملين ضمن اطار قواعد الدمقراطية والانسانية».

خلافات بين «الليكود» و «المعراخ» على عضوية لجنة المالية البرلمانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عضو الكنيست حاييم كورفو (ليكود) ان «الليكود» يعارض اقتراح «المعراخ» المتعلق بمساواة عدد اعضاء لجنة المالية البرلمانية بين الجانبين.

ويطالب «الليكود» بان يكون عدد اعضاء «اللجنة» من حزبه اكثر بواحد عن «المعراخ». وقال كورفو ان «هذه اللجنة (لجنة المالية البرلمانية - المحرر) مهمة جدا ولذلك فلا يوجد اي سبب لتنازل «الليكود» عن الاكثرية فيها».

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان «الليكود» ينوي اشغال مناصب رئاسة اللجان البرلمانية التالية: لجنة الكنيست، الخارجية، «الامن»، الداخلية، الدستور والقانون والقضاء، رقابة الدولة.

وبالمقابل يقترح «الليكود» على «المعراخ» اشغال مناصب رئاسة خمس لجان برلمانية هي: المالية، المعارف والثقافة، العمل والرفاه، الاقتصاد والاستيعاب.

مستخدمو المحاكم يهددون بالاضراب العام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد مستخدمو المحاكم في جنوب البلاد، امس الاول، بالاضراب العام في جميع المحاكم في البلاد والتظاهر امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، احتجاجا على نية ادارة المحاكم اغلاق محكمتي الصلح في كريات جات وديمونة.

وبعث رئيس لجان عمال المحاكم في جنوب البلاد عزرا مراد، في نهاية الاسبوع الماضي، برسالة الى ادارة المحاكم في البلاد، طالبها فيها بالتراجع عن نيتها اغلاق المحكمتين. كما بعث سكرتير مجلس عمال كريات جات برسالة مماثلة.

احتمال عودة الاضراب الى مصنع «اليانس» في الخضيرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نقض مجمع «كور» الهستدروتي وعده لعمال مصنع «اليانس» التابع للمجمع، المفصولين، بدفع التعويضات لهم في موعد اقصاه امس الاول الاحد. وتقدر قيمة هذه التعويضات باكثر من خمسة ملايين دولار.

ونتيجة لهذا الامر هدد عمال المصنع الذين عادوا للعمل في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بينهم وبين الحارس القضائي للمصنع، بتعطيل العمل في المصنع تضامنا مع زملائهم المفصولين، الذين ينتظرون هذه التعويضات.

واعرب الحارس القضائي للمصنع المحامي عمرام بلوم عن خشيته من ان يؤدي تنفيذ العمال تهديدهم بالاضراب الى الاضرار في خطة «اشفاء» المصنع وانهياره كليا.

واعربت مصادر مقربة من ادارة مجمع «كور» عن اعتقادها بأن المجمع سوف ينفذ تعهداته في بداية الشهر القادم. واضافت هذه المصادر ان عدم التزام المجمع بتنفيذ التزاماته كان نتيجة تأخر تطبيق «خطة اشفاء» المجمع نتيجة طلب البنك الامريكي «بانكرس تراست» حل المجمع.